ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسـلام على سيـدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد، فهذا بحث أتنـاول فيه إحدى رسائل الشيخ إسماعيل بن غنيم الجوهرى فى " أما بعد " تحقيقا ودراسة، وعنوانه " **حِلْيَةُ ذَوِى الجِدِّ بجَوَاهِرِ العِقْدِ فِى الكَلَامِ عَلَى " أَمَّا بَعْدُ " لِلشَّيْخِ إِسْمَاعَيل بنِ غُنَيم الجَوهَرِى دَرَاسَة وَتَحْقِيقًا**".

وقـد قسمت هذا البحث قسمين، يليهما خاتمة، وفهارس، فأمـا القسم الأول فهو خاص بالدراسة، وقد احتوى على مبحثين، عرفت فى المبحث الأول بالشيخ إسماعيل بن غنيم الجوهرى صاحب الشرح، والشيخ محمد بن محمد الفيلالى صاحب المتن.

وكان الحديث فى المبحث الثانى عن دراسة خاصة بالمخطوط، وقد وثقت فيه نسبة المخطوط إلى صاحبه، ووصفت النسخ المخطوطة التى عثرت عليها لهذا الشرح، وتحدثت عن النسخة التى جعلتها أصلا اعتمد عليه، ووضعت صورا من نسخ المخطوط الأربع، وبينت الطريقة التى اعتمدها فى شرحه، وعددت المباحث التى ذكرها، ووضحت الأمور التى عنى بها فى شرحه، وذكرت المصادر التى اعتمد عليها، ومجموعة من المؤلفات التى كتبت فى " أما بعد "، والطريقة التى سرت عليها فى التحقيق.

وأما القسم الثانى فهو خاص بالتحقيق، وقد ذكرت فيه أولا رسالة الشيـخ محمد بن محمد الفيلالى، وهى المتن، ثم ذكرت شرح الشيخ إسماعيل بن غنيم الجوهرى محققا، وبعد التحقيق ذكرت الخاتمة، وفيها أهم النتائج التى توصل إليها الباحث، ثم ذكرت الفهارس المتنوعة الكاشفة عن المحتوى العلمى للبحث.

[الكلمات المفتاحية]

(حلية، ذوى الجد، جواهر العقد، إسماعيل بن غنيم)

Research Summary

Praise be to God، Lord of the Worlds، and prayers and peace be upon our Prophet Muhammad، his family and all his companions.

This is a research in which I deal with the messages of Sheikh Ismail bin Ghoneim Al-Gawhari in "ama baad" editing and study، and its title is "hilyat dhawia aljidi bjawahir aleiqd fia alkalam alaa "ama baad" to its author : Ismael bin Ghunaim Al-Jawhari for study and editing.

This research was divided into two parts، followed by a conclusion، and indexes.

As for the first section، it is specific to the study، and it contained two chapters. In the first chapter، I spoke about Sheikh Ismail bin Ghoneim Al-Gawhari، the author of the explanation، and Sheikh Muhammad bin Muhammad Al-Filali، the author of the text.

The discussion in the second chapter was about a study of the manuscript، in which the attribution of the manuscript to its owner was documented، and the manuscript copies that were found for this commentary were described.

And I spoke about the copy that I made it originally relied on، and I put pictures of the four copies of the manuscript، and showed the method he adopted in his explanation، and enumerated the chapters he mentioned، and clarified the matters that he meant in his explanation، then I mentioned a group of books that were written in "ama baad".

As for the second section، it is related to editing، and the message of Sheikh Muhammad bin Muhammad Al-Filali، which is the text، was mentioned first، then I mentioned the explanation of Sheikh Ismail bin Ghoneim Al-Gohary after I edited it، and after editing I mentioned the conclusion، which contains the most important results reached by the researcher، then I mentioned the various indexes Revealing the scientific content of the research.

[المقدمة]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وبعدُ، فإن كثيرا من العلماء قد شَغَلَت أذهانَهُم " أَمَّا بَعْدُ "، فأبدعت أفكارهم مؤلفات تجمع مباحثها، وسطرت أقلامهم رسائل تشرح ما يتعلق بها، وهذه الرسائل لم يَسِرْ أصحابها على نهج واحد، وإنما تفاوتوا فى كتابة فوائدها، وتسطير فرائدها، فبعضهم أوجز، فاقتصر على أهم المباحث، وبعضهم أطال، فاستقصى جميع هذه المباحث، وبعضهم جمع فى مؤلفاته بين الإيجاز والإطالة، والاختصار والتفصيل، ومنهم: الشيخ إسماعيل بن غنيم الجوهرى.

لقد كتب الشيخ (عليه رحمة الله تعالى) فى " أَمَّا بَعْدُ " ثلاثَ رسائل؛ وهى " **إِنْجَازُ الْوَعْدِ بِمَسَائِلِ " أَمَّا بَعْدُ "**، و شرحها " **إِحْرَازُ السَّعْدِ بِإِنْجَازِ الْوَعْدِ بِمَسَائِلِ " أَمَّا بَعْدُ "** [١]، و " **حِلْيَةُ ذَوِى الجِدِّ بجَوَاهِرِ العِقْدِ فِى الكَلَامِ عَلَى " أَمَّا بَعْدُ "** التى هى موضوع الدراسة.

وتعد هذه الرسالة التى كتبها الشيخ لتكون شرحا لرسالة " **جَوَاهِرِ العِقْدِ فِى الكَلَامِ عَلَى" أَمَّا بَعْدُ** [٢] " للشيخ محمد بن محمد الفيلالى ـ أكبر هذه الرسائل، وأكثرها استيعابا لمباحث " أَمَّا بَعْدُ "، بل هى أطول الرسائل التى اطلعتُ عليها فى هذا الشأن.

ولا عجب فى هذا الأمر؛ فهذه الرسالة شرح لرسالة أخرى، ومعلوم أن فكرة الشرح قائمة على توضيح الغامض، وكشف المشكل، وبسط المجمل، واستدراك الفائت، والاستشهاد للأحكام والمعانى والضبط، وعرض الأقوال، والترجيح بينها، إضافة إلى التعقيب على ألفاظ المتن شرحا وإعرابا واستدراكا، وهذا كله أتاح للشيخ ميدانا فسيحا لحشد معلوماته، وتدوين آرائه واختياراته، حتى غدت هذه الرسالة دوحة عظيمة احتوت فروعها على كثير من الفوائد الفقهية، والتاريخية، واللغوية، والبلاغية، والنحوية، والصرفية.

وقد اطلع الشيخ محمد بن محمد الفيلالى على شرح الشيخ إسماعيل بن غنيم الجوهرى، فلم يُسَلِّمْ له بكل ما أبدعه فكرُهُ، وخطَّهُ قلمُهُ فى هذا الشرح، بل كانت له وقفات طويلة، واعتراضات قوية رأى فيها أن الشيخ قد زلَّ قدمُهُ، وكَبَا جوادُهُ، وقد سطرها فى

---

[١] طبعت هذه الرسالة ، ومعها رسالة " إنجاز الوعد بمساعد " أَمَّا بَعْدُ " بتحقيق : أبى عبدالله الدانى بن منير آل زهوى ، الناشر : المكتبة العصرية ، الطبعة الأولى ٢٠١١م ـ ١٤٣٢هـ.

[٢] لم أجد هذه الرسالة مستقلة ، وإنما عثرت عليها فى إحدى نسخ " الحِلْيَةِ " ، وهى نسخة دار الكتب المصرية المرموز لها فى هذا البحث بالرمز (ج) ، وقد وجدت المتن (أعنى : جواهر العقد للشيخ الفيلالى) مكتوبا في نهايتها في صفحة واحدة ، وفى الصفحة المقابلة لها رسالة الشيخ إسماعيل بن غنيم الجوهرى (إنجاز الوعد بمباحث " أما بعد").

رسالتـــه " إسعـــاف الطالـــب المجد " [1]، قال [2]: " لما وقـــفـت على شـــرح رسالتى المسماة بـ " **جَوَاهِرِ العِقْدِ فِى الكَلَامِ عَلَى " أَمَّا بَعْدُ "** الموسوم " **بِحِلْيَة ذَوِى المَجْدِ** ... وجدت جواده المسرع قد كبا فى كثير من المواضع، فأردت أن أعلـق علـيه برائـق حـواشٍ يهتدى بنفحها كل قارئ وسامع ". ولما وجدت فى هذه الرسالة قيمتها العلمية التى ظهرت فى كونها أكبر الرسائل التى ألفها الشيخ، وتغنى عنهما ولا يغنيان عنها، وعناية الشيخ بتحريـر كثـير مـن الأقـوال التى تخص مباحثها، وبيان قـوى هذه الأقـوال من ضعيفها، وصحيحها من سقيمها ـ قمت بتحقيقها، وكان عنوانها " **حِلْيَة ذَوِى الجِدِّ بجَوَاهِرِ العِقْدِ فِى الكَلَامِ عَلَى " أَمَّا بَعْدُ " لِلشَّيْخِ إِسْمَاعِيل بنِ غُنَيم الجَوهَرِى دَرَاسَة وَتَحْقِيقًا**".

خطة البحث:

وأما خطة البحث فقد قسمته قسمين، يليهما خاتمة، وفهارس : **القسم الأول :** الدراسة، وفيه مبحثان : **المبحث الأول :** التعريف بالشيخ إسماعيل بن غنيم الجوهرى والشيخ الفيلالى، وفيه:

أولا : التعريف بالشيخ إسماعيل بن غنيم الجوهرى. **ثانيا :** التعريف بالشيخ الفيلالى.

المبحث الثانى : دراسة المخطوط، وفيه: **أولا :** توثيق نسبة المخطوط إلى صاحبه.

ثانيا: وصف النسخ المخطوطة. **ثالثا:** النسخة التى جعلتها أصلاً.

رابعا: صور من النسخ المخطوطة. **خامسا:** نوع الشرح.

سادسا: مباحث " أما بعد". **سابعا :** الأمور التى عنى بها الشيخ في شرحه.

ثامنا : المصادر التى اعتمد عليها الشيخ.

تاسعا : أثر الرسالة فى المؤلفات التى جاءت بعدها.

عاشرا : المؤلفات التى كتبت في " أما بعد". **حادى عاشر :** صنعى فى التحقيق.

القسم الثانى : التحقيق، وفيه:

أولا : نص رسالة الشيخ محمد بن محمد الفيلالى.

ثانيا: نص رسالة الشيخ إسماعيل بن غنيم الجوهرى.

ثم الخاتمة، وفيها أهم النتائج التى توصل إليها الباحث، ثم **الفهارس.**

---

[1] هذه التعليقات التى كتبها الشيخ الفيلالى كانت بعد وفاة الشيخ إسماعيل بن غنيم الجوهرى ، وما يؤكد هـذا الأمر ـ قوله : " مولانا الشيخ إسماعيل بن غنيم الجوهرى ، روح الله روحـــه ، ونـــور ضـــريحه ، ومنحـــه المقام الأنورى " . ينظر : إسعاف الطالب المجد بحواشي حلية ذوي المجد بجواهر العقد في الكلام على " أما بعد " لمحمد بن محمد الفيلالى صـ ١. منه نسخة بمركز جمعة الماجـد للثقافة والتراث بـدولة الإمارات العربية ، ورقمه (٢٤٨٢١١) ، الموضوع (لغة).

[2] ينظر : إسعاف الطالب المجد صـ ١باختصار.

القسم الأول : الدراسة، وفيه مبحثان:
المبحث الأول : التعريف بالشيخ إسماعيل بن غنيم الجوهرى والشيخ الفيلالى، وفيه :

- **التعريف بالشيخ إسماعيل بن غنيم الجوهرى، وفيه ما يلى:**

أولا : اسمه.
ثانيا : شيوخه.
ثالثا : مؤلفاته.
رابعا : وفاته.

- **التعريف بالشيخ الفيلالى، وفيه ما يلى:**

أولا : اسمه.
ثانيا : شيوخه.
ثالثا : تلاميذه.
رابعا : مؤلفاته.
خامسا : وفاته.

ترجمة الشيخ إسماعيل بن غنيم الجوهرى

لم تتحدث كتب التراجم عن شيخنا إسماعيل بن غنيم الجوهرى حديثا وافيا، تتكشف به حياة الشيخ من بدايتها إلى نهايتها، أو يتعرف به القارئ على المراحل الأساسية في حياته، أو تتكشف به المرحلة العلمية، والجانب المعرفى، بل كان الحديث عنه في هذه الكتب موجزا محصورا فى كلمات معدودات، وقد ترتب على هذا أن جُلَّ أخباره قد جُهِلَتْ، ولا يُعْلَم عنها شيء، مثل : ميلاد الشيخ، ونشأته، وطلبه العلم، وشيوخه، وتلاميذه، ودروسه العلمية، وتأثيره فى مجتمعه، ورحلاته وتنقلاته. وأما ما أتيح من ترجمته في هذه المصادر فيستطيع الباحث أن يسطره تحت هذه العناوين الآتية:

أولا : اسمه :

هو إسماعيل بن غنيم الجوهرى [١]، وفى " معجم تاريخ التراث الإسلامى"[٢]: " إسماعيل بن غنيم الجوهري الغنيمى " .

ثانيا : شيوخه :

لم تذكر كتب التراجم التى رجعتُ إليها العلماء الذين أخذ عنهم الشيخ علمه وأدبه، وقد عثرت على واحد من هؤلاء الأعلام ، وهو الشيخ يوسف الحَفْنَاوِىّ [٣] ، وقد ذكره الشيخ صراحة فى " الحِلْيَةِ "، وقال [٤] : " وقد استظهر أستاذنا العلامة الحَفْنَاوِىّ [٥] " .

---

[١] نص الشيخ على هذا فى غالب مؤلفاته : منها " الحلية " ، و " بلوغ المرام بشرح ديباجة شرح القطر لابن هشام صـ ١ ، مخطوطة بدار الكتب المصرية رقم الحفظ (٤٩٣) نحو تيمور ، و إحراز السعد صـ ٢٠ .

[٢] ينظر : معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات ، إعداد: علي الرضا قره بلوط – أحمد طوران قره بلوط ،الناشر: دار العقبة، قيصري – تركيا ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١م.

[٣] هو يوسف بن سالم بن أحمد ، أخذ العلم عن جماعة من العلماء ، منهم : أبو حامد محمد بن محمد البديري ، والجمال عبد الله الشبراوي ، له مؤلفات كثيرة ، منها: حاشيته على شرح الأشمونى ، وأقصى المراد بشرح قصيدة بانت سعاد . توفى سنة ١١٧٦هـ. ينظر : سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للمرادى محمد خليل بن علي ٤/ ٢٤١ وما بعدها ، الناشر: دار البشائر الإسلامية ، دار ابن حزم ، الطبعة: الثالثة ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م ، والأعلام للزركلى ٨/ ٢٣٢ ، الناشر : دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة ١٥ ، سنة ٢٠٠٢م ، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل بن محمد الباباني ٢/ ٥٦٩ ، الناشر: وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م.

[٤] ينظر : النص المحقق صـ ١١٣٤ .

[٥] نسبة إلى بلدة (حَفْنَا) مقصورة ، بفتح الحاء وإسكان الفاء ، وهى قرية من قرى مصر . ينظر : معجم البلدان ٢/ ٢٧٦ . والشيخ (عليه رحمة الله تعالى) اشتهر بنسبته إلى هذه البلدة ، لكن بعض الكتب قالت فى نسبته إليها (الحَفْنَاوِى) كما ذكر شيخنا الغنيمى فى هذا البحث ، وكتب أخرى قالت (الحَفْنِىّ) ، ومن هذه الكتب: سلك الدرر ٤/ ٢٤١، والأعلام ٨/ ٢٣٢ ، وهدية العارفين ٨/ ٢٣٢.

ثالثا : مؤلفاته :

أولا : المطبوعة والمحققة :

(١) إحراز السعد بإنجاز الوعد بمسائل " أما بعد " . (٢) إنجاز الْوَعْد بمسائل " أما بعد ".

(٣) حلل الاصطفا بشيم المصطفى [١].

(٤) رسالتان فى أصول الفقه(رسالة فى جواز النسخ، والكلم الجوامع فى مسألة الأصولى لجمع الجوامع)[٢].

(٥) رفع الأستار المُسْدَلَة على مباحث البسملة [٣].

(٦) شرح منظومة الشبراوى فى النحو[٤].

(٨) فتح الأبواب المقفلة عن مباحث البسملة [٥].

ثانيا : المخطوطة [٦]:

(١) أجوبة على أسئلة للجلال السيوطي.

(٢) بلوغ المرام بشرح ديباجة شرح القطر لابن هشام.

(٣) القول المحكم على ديباجة شرح السلم.

هذا، وقد عثرت على منظومتين للشيخ لم تُشِرْ إليهما المراجع التى اطلعتُ عليها [٧]، إحداهما في الفـرق بيــن همــزة الوصل والقطع، وتقع في ستة عشر بيتا، والأخرى في حكم الاستحاضة سماها " كفاية المريد في حكم الاستحاضة البعيد "، وتقع في خمسة وثلاثين بيتا.

---

[١] رسالة ماجستير للباحثة : أمل أحمد محمود علوان ، بكلية الآداب ، قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة الإسكندرية سنة ١٤٣٩هـ ـ ٢٠١٨م.

[٢] حقق الرسالتين : د / عبدالقادر دهمان ، مصطفى محمود سليخ ، الناشر : دار الضياء ، الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ ـ ٢٠١٣م .

[٣] حققها د / محمد جواد الطريحى ، د / خميس عبدالله التميمى ، النــاشر : دار صادر ، الطبعة الأولى ٢٠١٤هـ.

[٤] نشر هذا الشرح بتحقيق أ : زينب إبراهيم ، الناشر : الدار الوطنية للترجمة ، نابلس سنة ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م .

[٥] بحث للدكتور أيمن صبحى سيد أحمد صديق ، منشور فى مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية ، المجلد الثانى ، العدد الرابع والثلاثون .

[٦] ينظر : الأعلام للزركلى ١/ ٣٢١ ، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٨٥ ، وهدية العارفين ١/ ٢٢٠.

[٧] عثرت على المنظومتين فى نهاية مخطوطة " بلوغ المــرام بشرح ديباجة شرح القطر لابن هشام " للشيخ إسماعيل بن غنيم الجوهرى فى لوحتين ، وقد قال فى مطلع منظومة الفرق بين الهمزتين:

يَقُولُ إسماعيلُ نَجْلُ الجَوْهَرِيّ ... أَحْمَدُ رَبِّى ذِى الجَلَالِ البَاهِرِ

وَبَعْدُ هَذِى نُبْذَةٌ مُبَيّنَة ... لِلْفَرْقِ بَيْنَ الهَمْزَتَيْنِ مُتْقَنَة

وقال فى مطلع المنظومة الأخرى بعد المقدمة:

وَبَعْدُ فَهَذِى نُبْذَةٌ يَسِيرَة ... فِى حُكْمِ الاسْتِحَاضَةِ الشَّهِيرَة

سَمَّيْتُهَا كِفَايَةَ المُرِيدِ ... فِى حُكْمِ الاسْتِحَاضَةِ البَعِيدِ

رابعا : وفاته.

لم تتفق المصادر التى ترجمت للشيخ على كلمة واحدة فى سنة وفاته، فالزركلى ذكر أن وفاته كانت فى سنة ١١٦٥هـ [١]، وقيل [٢] : كان حيا فى هذه السنة ، وقيل [٣] : توفى حوالى سنة ١١٦٠هـ ، وذكر إسماعيل بن محمد البابانى [٤] أن وفاته كانت بعد سنة ١١٥١هـ.

---

[١] ينظر : الأعلام ١/ ٣٢١ .

[٢] ينظر : معجم تاريخ التراث الإسلامى ١/ ٦٦٧.

[٣] ينظر : تاريخ التراث العربي للدكتور فؤاد سزكين ١/ ٣٠٩ ، راجعه: د عرفة مصطفى – د سعيد عبد الرحيم ، أعاد صنع الفهارس: د عبد الفتاح محمد الحلو ، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، عام النشر: ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م.

[٤] ينظر : إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني ٣/ ٣٢ ، عنى بتصحيحه : محمد شرف الدين ، الناشر: دار إحياء التراث العربي . ولعله قال بذلك ؛ لأن الشيخ انتهى من رسالته على البسملة فى هذه السنة مما يقطع بأنه كان حيا فيها ، قال الشيخ إسماعيل بن غنيم الجوهرى : " وكان الفراغ من تبيضها يوم الاثنين ثانى عشر ربيع الأول سنة ١١٥١ " . ينظر: فتح الأبواب المقفلة عن مباحث البسملة صـ ٥٩٥.

ترجمة الشيخ الفيلالى [١]

أولا : اسمه [٢]. هو الشيخ محمد بن محمد الطيب المالكى الحنفى المغربى [٣].

ثانيا : شيوخه[٤].

لقد درس الشيــخ محمد الفيلالى (عليــه رحمة الله تعالى) على كثير من علماء عصره، وقد كان لهؤلاء العلماء الذين قرأ عليهم وأخذ عنهم ـ أعظم الأثر في تكوين هذه الشخصية العلمية الكبيرة، ومــن هـؤلاء العلماء الأعلام الذين أخذ عنهم : الشمس محمد بن سالم الحفني [٥]، والسيـد محمد

---

[١] ذكر الشيخ إسماعيل بن إبراهيم الغنيمى أن كتابه هـذا الموسـوم بـ (حلـية ذوى الجد) شـرح لرسالة (جواهـر العقد فى الكلام على أما بعـد) للشيخ الفيـلالى مكتفيا بهذه النسبة ، وهـذه البقـعة تعرف بـ (تافيلات أو تافيلالت) ، وهى منطقة تقع فى جنوب المغرب على مقربة من الحدود الجزائرية الغربية . وقد كان يسمى قبل ذلك (سِجِلْمَاسة) بكسر السين والجيم ، قال الزبيدى فى " تاج العروس " : " سِجِلْمَاسَة " بكسر السين والجيم ، قاعدة ولاية بالمغرب ذات أنهار وأشجار ، غزيرة الخيرات ، قصورها شامخة ، وعماراتها متصلة ، وهي المشهورة بـ " تافلالت " الآن ". ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد بن محمد الزبيدى ١٦/ ١٤١ ، الناشر: دار الهداية.

وأما النسبة إلى هذا المكان فهى (الفيلالى ، والتافلاتى) والشيخ الفيلالى نفسه قال فى آخر رسالته (الغصن اليانع الرطب فى أجوبة مولانا الخطيب الطيب: " حرره الفقير محمد بن محمد المغربى الفيلالى الأزهرى " . وأما التافلاتى فقد نسب إليها أيضا في كثير من كتب التراجم ، ومنها سلك الدرر ٤/ ١٠٢ ، والأعلام ٧/ ٦٩. ينظر : معجم البلدان لياقوت الحموى ٣/ ١٩٢ ، الناشر: دار صادر، بيروت ، الطبعة: الثانية سنة ١٩٩٥م ، وقاعدة المغرب الأقصى قبل فاس (سجلماسة ووريثتها تافيلالت) تاريخا وأمجادا وجهادا لـ / عبدالله حمادى الإدريسى صـ ١٤٥ وما بعدها ، الناشر : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى سنة ٢٠١٦م ، وعلامة القدس ومحدثها الإمام محــمد الطاهر بن محمد الطيب المغربى التافلاتى ثم المقدسى الأزهرى مفتى الحنفية بالقدس الشريف (ت ١١٩١هـ / ١٧٧٧م) ، إعــداد : د / قاسم على سعد صـ ٨٥٤ ، بحث منشور بمجلة قطاع أصول الدين بالقاهرة ، المجلد السابع ، العدد السابع لسنة ٢٠١٢.

[٢] ينظر : سلك الدرر ٤/ ١٠٢ ، ومعجم المؤلفين ١١/ ٢٢٧ ، ومعجم تاريخ التراث الإسلامى ٥/ ٣١١٦ .

[٣] ولد الشيخ في " تافلات" ، ورحل إلى طرابلس ، ومنها إلى مصر ، ثم سـافر إلى الحجاز ، واليمن ، وعمان ، والبحرين ، والبصرة ، وحلب ، ودمشق ، ثم استقر فى بيت القدس. ينظر : الأعلام للزركلى ٧/ ٦٩ ، ومعجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر لـ عادل نويهض ٢/ ٦٣٠ ، الناشر: مؤسسة نويهض الثقافية ،الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٩ هـ ، وعلامة القدس ومحدثها صـ ٨٥٥ ـ ٨٥٦ .

[٤] ينظر : سلك الدرر في أعيان القرن الثاني ١٠٣/٤ ، وعلامة القدس ومحدثها صـ ٨٥٧ ـ ٨٥٨.

[٥] هو محمد الحفني بن سالم بن أحمد ، تتلمذ على يد جماعة من الفضلاء ، منهم: محمد بن عبد الله السجلماسي وعيد بن علي النمرسي ، له مؤلفات نافعة ، منها : حاشية على شرح الهمزية لابن حجر ، وحاشية على شرح رسالة الوضع ، توفى سنة ١١٨١هـ . ينظر : سلك الدرر ٤/ ٤٩ ـ٥٠.

البَلِيدي بفتح الباء [١]، والشيــخ أحمــد الجوهري [٢].

ثالثا : تلاميذه.

أخذ عن الشيخ الفيلالى أناس كثيرون، ومنهم : محمد صنع الله الخالدى[٣]، ومحمد خليل بن على المرادى الحسينى الدمشقى الحنفى [٤]، وأحمد بن عبيدالله الشهير بالعطار[٥].

رابعا : مؤلفاته[٦].

للشيخ الفيلالى مؤلفات كثـيرة، منها : أسرار البسملة، وإسعاف ذوي الوفا بمولد النبي المصطفى، وحسن الإستقصا لما صحّ وثبت في المسجد الأقصى،وجواهر العقد فى الكلام على " أما بعد " .

خامسا : وفاته[٧]:

توفى الشيخ الفيلالى (رحمه الله تعالى) فى بيت المقدس بتربة " مأمن الله " سنة ١١٩١هـ .

---

[١] محمد بن محمد الحسني المعروف بالبليدي: عالم بالعربية والتفسير ، أخذ عن جملة من الأئمة ، منهم : عبد الرؤف البشبيشي ، وأحمد بن غانم النفراوي ، من كتبه : حاشية على تفسير البيضاوي ، وحاشية على شرح الألفية للأشموني. توفى ١١٧٦هـ . ينظر : سلك الدرر ٤/ ١١٠ ـ ١١١، والأعلام ٧/ ٦٨.

[٢] هو أحمد بن أحمد بن الحسن الخالدى الشهير بالجوهرى ، ولد بمصر سنة ١١٣٢هـ ، وسمع الكثير من والده ، والشهاب الملوى ، توفى سنة ١١٨٧هـ . ينظر : المعجم المختص للحافظ محمد مرتضى الزبيدى صـ ٤٦ ، ت : نظام محمد صالح يعقوبى ، الناشر : دار البشائر الإسلامية ، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ .

[٣] هو محمد صنع الله الكبير بن شرف الدين الخالدى ، ولد في سنة ١١٤٠هـ ، كان بارعا في علوم كثيرة ، وبخاصة الفقه والعربية ، أخذ عن علماء كثيرين ، منهم : الشيخ مصطفى الأسقاطى ، والشيخ العدوى الصعيدى ، وتوفى سنة ١٢٠٥هـ ، ودفن بتربة مأمن خارج القدس . ينظر : أعلام الفكر الإسلامى فى العصر الحديث لأحمد تيمور باشا صـ ٢١٤ وما بعدها ، الناشر : دار الآفاق العربية ، طبعة ١٤٢٣هـ .

[٤] محمد خليل بن علي بن محمد مراد الحسيني ، مفتي الشام، ونقيب أشرافها . بخاريّ الأصل . ولد ونشأ في دمشق , من كتبه : سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر, توفى بحلب سنة ١٢٠٦هـ . ينظر : الأعلام ٦/ ١١٨ .

[٥] هو أحمد بن عبيد الله بن عسكر الشهير بالعطار ، أخذ العلم عن كثيرين ، منهم : الشيخ إسماعـيل بن محمد العجلوني ، والعلامة التافلاتى ، توفي سنة ١٢٠٨هـ . ينظر : حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر لعبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار صـ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ ، ت : محمد بهجة البيطار ، الناشر: دار صادر ، الطبعة: الثانية١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م.

[٦] ينظر فى مؤلفاته : الأعلام للزركلى ٧/ ٦٩ ، وإيضاح المكنون ٣/ ٢٣١ ، ٢٥٧ ، ٤/ ٥٧٩ ، ومعجم المفسرين ٢/ ٦٣٠ ، ومعجم تاريخ التراث الإسلامى ٥/ ٣١١٦ ، وعلامة القدس ومحدثها صـ ٨٦٦ .

[٧] ينظر : سلك الدرر ٤/ ١٠٨ ، وعقود اللآلى في الأسانيد العوالى لابن عابدين صـ ١٣٤ ، ت : محمد بن إبراهيم الحسين ، الناشر : دار البشائر الإسلامية ، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م .

المبحث الثانى : دراسة المخطوط، وفيه ما يلى :

أولا : توثيق نسبة المخطوط إلى صاحبه.

ثانيا: وصف النسخ المخطوطة.

ثالثا: النسخة التى جعلتها أصلاً.

رابعا: صور من النسخ المخطوطة.

خامسا: نوع الشرح.

سادسا: مباحث " أما بعد".

سابعا : الأمور التى عنى بها الشيخ في شرحه.

ثامنا : المصادر التى اعتمد عليها الشيخ.

تاسعا : أثر الرسالة فى المؤلفات التى جاءت بعدها.

عاشرا : المؤلفات التى كتبت في " أما بعد".

حادى عاشر : صنعى فى التحقيق.

أولا : توثيق نسبة المخطوط إلى صاحبه.

لم تذكر كتب التراجم التى اطلعت عليها هذا الشرح ضمن مؤلفات الشيخ إسماعيل بن غنيم الجوهرى، ومما لا شك فيه أن عنوان الكتاب صحيح كما هو مذكور فى المقدمة، وأن نسبة هذا الكتاب إلى الشيخ صحيحة لا شك فيها أيضا، **والدليل على ذلك ما يلى:**

أولا : تصريح الشيخ نفسه بذلك فى مقدمة الشرح، قال [١] : " فيقول الفقير إلى المولى الكريم إسماعيل بن الشيخ غنيم (مُنِحَ التوفيق الباطنى والظاهرى) : هذه نبذة شريفة، وجملة من العبارات لطيفة على رسالة إمام أهل التحقيق ... المسماة بـ " جواهر العقد فى الكلام على " أما بعد " ..، وسميتها " حِلْيَةَ ذَوِى الجِدِّ بِجَوَاهِرِ العِقْدِ " راجيا من الله السداد والفوز يوم التناد ".

ثانيا : تصريح الشيخ بذلك أيضا فى بعض كتبه، ومنها قوله فى كتابه " إحراز السعد بإنجاز الوعد بمسائل أما بعد "[٢] : " وذهب بعضهم إلى أن المراد بالمعنى التقييد الحاصل بالمضاف إليه، وإنما أضيف إلى المضاف إليه ؛ لأنه معنى يحصل به، والإضافة تأتى لأدنى ملابسة، وهو فاسد، وقد بينت وجهه فى " حلية ذوى المجد [٣] بجواهر العقد فى الكلام على أما بعد " .

ثالثا : تصريح الشيخ محمد الفيلالى مؤلف المتن بهذا، قال[٤] : " لما وقفت على شرح رسالتى المسماة بـ " بجواهر العقد فى الكلام على أما بعد " الموسوم " بحلية ذوى المجد لصاحبنا الفهامة الدراك النحرير المحقق اللوذعى الألمعى الشهير مولانا الشيخ إسماعيل بن غنيم الجوهرى " .

رابعا : وجود عنوان الشرح كاملا منسوبا إلى الشيخ فى نسخه الأربع التى عثرت عليها، ففى النسخة (أ) كتب فى صفحة العنوان : " هذا كتاب " حلية ذوى الجد بجواهر العقد فى الكلام على " أما بعد " للشيخ إسماعيل الغنيمى ".

وفى (ب) : " هذه " حلية ذوى الجد بجواهر العقد فى الكلام على " أما بعد " تأليف العالم العلامة سيدى إسماعيل الغنيمى " .

وفى (ج) : " هذا كتاب " حلية ذوى الجد بجواهر العقد فى الكلام على " أما بعد " للعالم العلامة الحبر البحر الفهامة الفقير إلى المولى الكبير إسماعيل ابن الشيخ غنيم الجوهرى " .

وفى (د) : " هذا كتاب " حلية ذوى الجد بجواهر العقد فى الكلام على " أما بعد " للشيخ إسماعيل الغنيمى " .

---

[١] ينظر : النص المحقق صـ١٠٩٣.

[٢] . ينظر : إحراز السعد ٥٤ ـ ٥٥ .

[٣] ذكرت هكذا (المجد) ، وهو مخالف لما ذكره الشيخ في مفتتح رسالته في النسخ الأربع ، ومخالف أيضا للعناوين التى كتبت في صدرها ، وهو (حلية ذوى الجد) ، وليس (المجد) ، وفى بعض النسخ يوجد تشديد على حرف الدال ، وهذا يؤكد ما ذكرت.

[٤] ينظر : إسعاف الطالب المجد صـ ١ .

ثانيا: وصف النسخ المخطوطة.

* **النسخة (أ)** وهى نسخة موجـودة بمكتــبة الأزهــر المــركزية، رقم الحفظ (٩٧٣٠٠) عام، عدد الأوراق (٢٦)، عدد الأسطر (٢١)، لون المداد (أسود).

* **النسخة (ب)** وهى نسخة موجودة بمركز جمعة الماجـد بدولة الإمارات العربية، رقم الحفظ (٢٥٥٧٠٢)، عدد الأوراق (٤٩)، عدد الأسطر : (١٥)، لون المداد : أسود

* **النسخة (ج)** وهى مـوجودة بـدار الكتب المصرية، رقم الحفظ : (٧٢٨٤هـ) عربى، المقاس : ١٥٠٥/٢١، عدد الأوراق : (٢٨)، رقم الميكروفيلم : (٢٦١٨٣)، لون المداد : أسود

* **النسخة (د)** وهى موجودة بدار الكتب المصرية، رقم الحفظ : (٥٧٦٨هـ) عــربى، رقــم الميكروفيــلم : (٢٨١١٧)، المقاس : (٢٣.٧* ١٦.٨)، عدد الأوراق : (١٧)، لون المداد : أسود.

ثالثا: النسخة التى جعلتها أصلاً.

وأما النسخة التى جعلتها أصلا فهى نسخة المكتبة الأزهرية، وقد رمزت لها بالرمز (أ)، ولذلك للأسباب الآتية:

* اكتمال هذه النسخة من بدايتها إلى نهايتها، فليس بها نقص أو بتر فى أوراقها.

* حسن خطها ووضوح عباراتها.

* عدم وجود طمس أو خرم فى صفحاتها.

* الفصل بين المتن والشرح بمداد مختلف، فقد كتب المتن بمداد أحمر، وأما الشرح فقد كتب بمداد أسود، وهذا الأمر له أثره الكبير فى معرفة ألفاظ المتن من الشرح، وبخاصة فى الشرح الممزوج ؛ لأن كتابة النص فيه بمداد موحد يشكل صعوبة بالغة فى التمييز بين المتن والشرح.

رابعا: صور من النسخ المخطوطة.

- **صورتان من النسخة (أ)**

• صورتان من النسخة (ب)

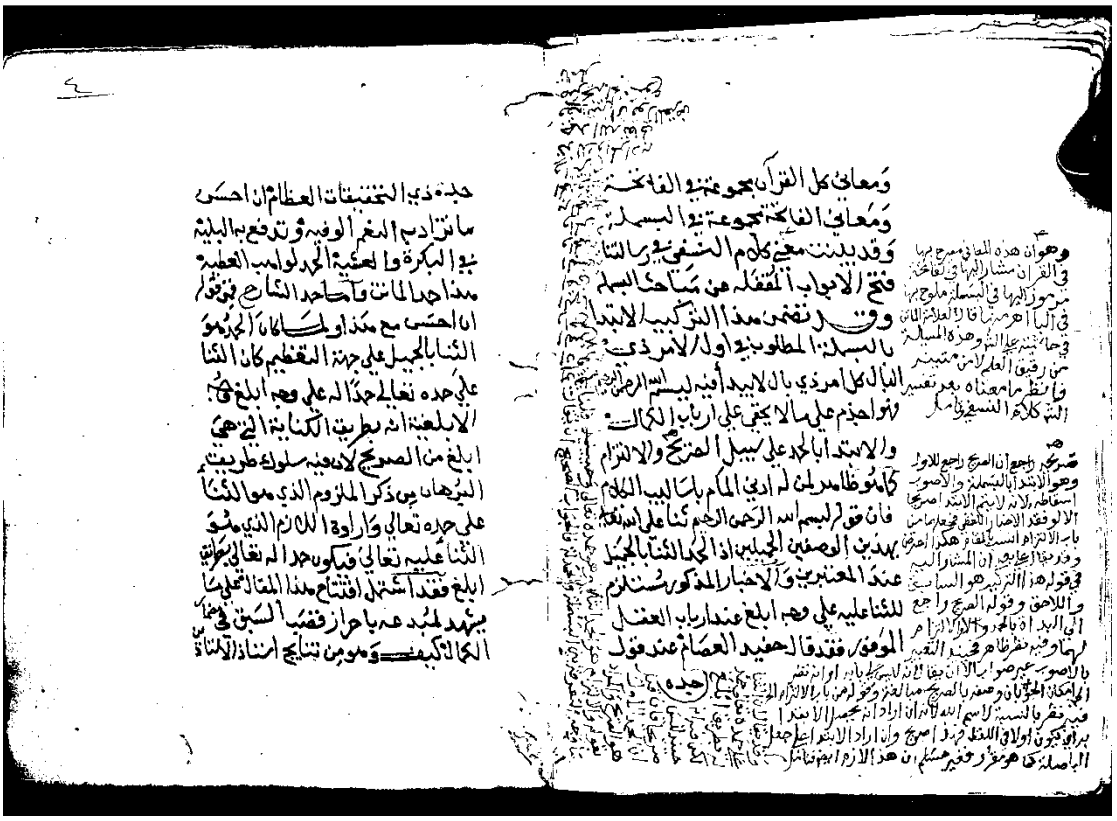

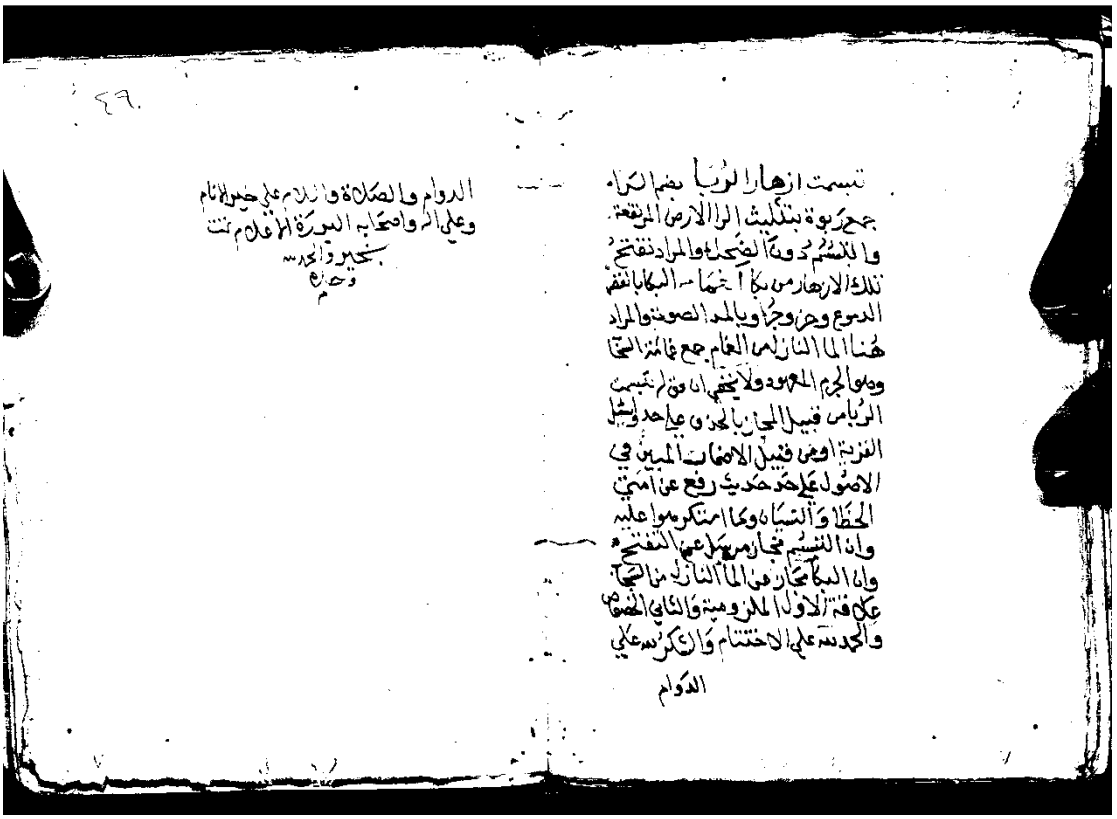

• صورة من النسخة (ج)

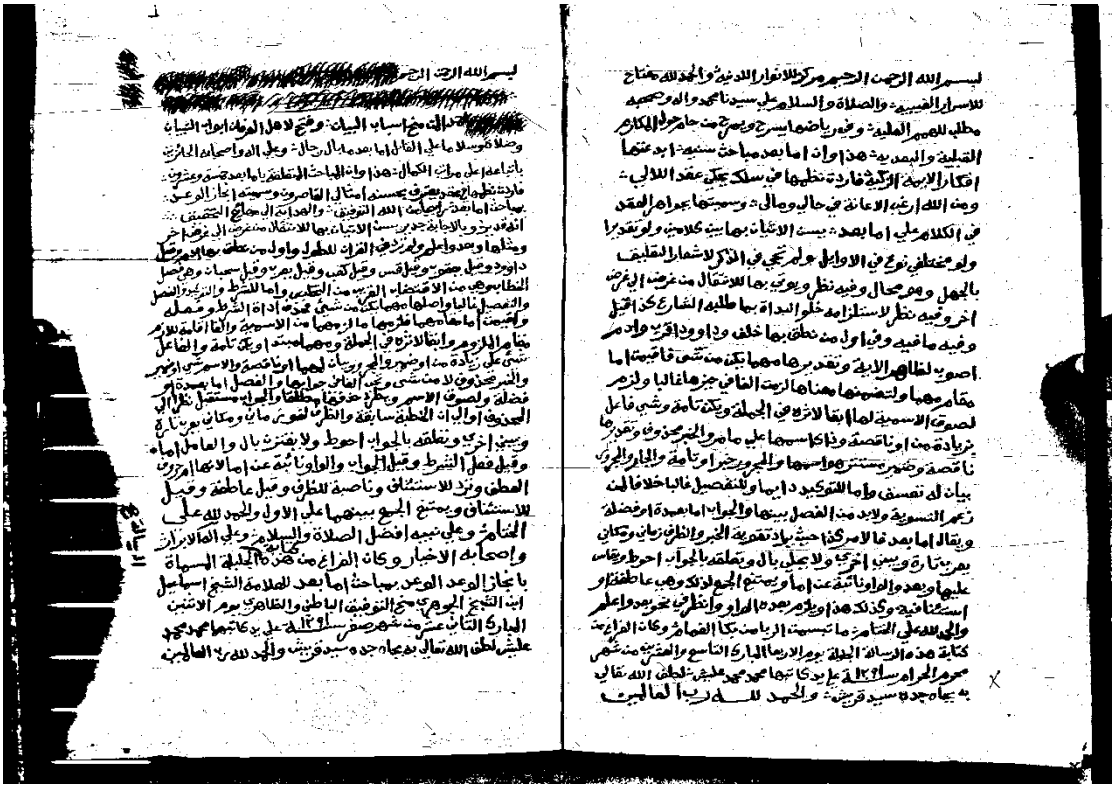

• صورة من النسخة (د)

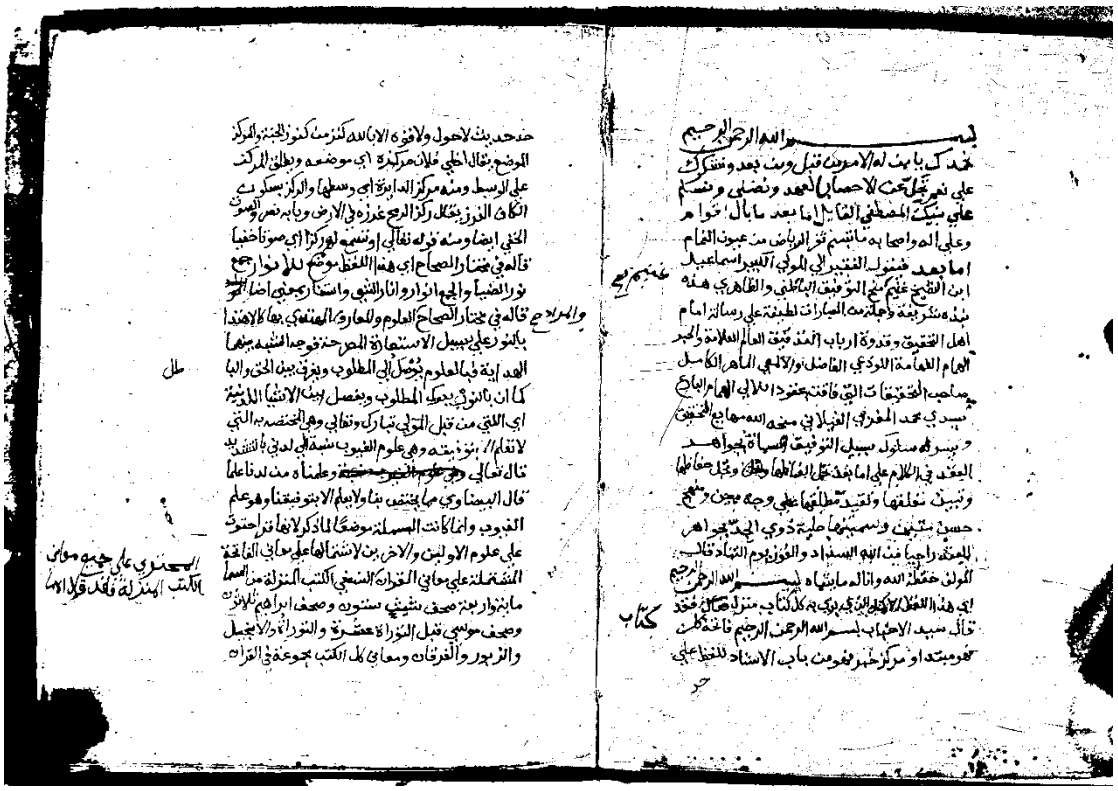

خامسا: نوع الشرح.

عرفت الشروح القديمة عدة أشكال للعلاقة بين قول الشارح والنصوص المشروحة، ومنها الشرح الممزوج بالمتن، وهذا النوع تمتزج عبارة المتن بالشرح، وفى بعض المخطوطات قد يميز المتن الأصلى بوضع خط فوقه أو يميز بحرف (م)، ويميز الشرح بحرف (ش)، ولا يلتزم الشارح التمييز بإشارات القول مثل (قال، أقول، قوله ...) أو نحوه، وقد يكتب النص الأصلى باللون الأحمر فى بعض المخطوطات، ولكن عند استنساخ الكتاب فيما بعد قد يهمل النساخون العلامات المميزة، فيندمج المتن والشرح، ويمثل ذلك صعوبة عند تحقيق الكتاب ومحاولة الفصل بين النص والشرح [١].

والشيخ الغنيمى (عليه رحمة الله تعالى) قد سار على هذه الطريقة فى شرح هذه الرسالة، حيث مزج بين عبارة الشيخ الفيلالى وبين شرحه، وفى بعض النسخ مُيِّزَ المتن بمداد يختلف عن مداد الشرح، ومن نماذج هذا الأمر : قول الشيخ إسماعيل بن غنيم الجوهرى ـ وهو يشرح قول الشيخ الفيلالى (**وَمِنَ اللهِ أَرْغَبُ الإِعَانَةَ فِى حَالِى وَمَآلِى**) ـ [٢]: " (**وَمِنَ اللهِ**) تعالى (**أَرْغَبُ**) لا من غيره، يقال : " رغب فى الشىء " أراده، ولكنه ضمنه معنى الطلب، فعداه بنفسه، أى : أطلب (**الإعانة**) على ما فيه النجاة والتيسير لما يحبه ويرضاه، لاسيما على إكمال هذا الجمع الذى أرجو من الله تعالى أن يعم به النفع (**فِى حَالِى وَمَآلِى**) بهمزة ممدوة، أى : فى الحال والاستقبال من الأفعال والأقوال، فإن الأمر منه وإليه، ولا اعتماد إلا عليه".

سادسا: مباحث " أما بعد".

أما المباحث التى ذكرها الشيخ فهى خمسة وعشرون مبحثا، وهى: الأول : فى حكم الإتيان بها . الثانى : فى وجه عدم ورودها فى القرآن العزيز . الثالث : فيما يؤتى بها له . الرابع : فى أول من نطق بها . الخامس : فى أصلها. السادس : فى إعراب ذلك الأصل. السابع : فى معنى " أما " . الثامن : فيما يفصل به بينهما وبين الفاء. التاسع : فى ظرفية " بعد " . العاشر : فى حكمها من حيث الإعراب والبناء . الحادى عشر : فى حكم دخول " أل " عليها . الثانى عشر : فى أنها من تعلقات الشرط أو الجزاء . الثالث عشر فى قياس " وبعد " عليها . الرابع عشر : فى معنى الواو . الخامس عشر : فى امتناع جمعها مع " أما " . السادس عشر فى وجه تخصيصها بالنيابة. السابع عشر : فى جواز إعمالها. الثامن عشر : فى بيان اطراد حذف أما.

التاسع عشر : فى وجوب لصوق الاسم لها. العشرون فى أن " بعد " ظرف لغو أو مستقر.

الحادى والعشرون : فى العامل فيهما . الثانى والعشرون : فى بيان لزوم الفاء فى جوابها.

الثالث والعشرون : فى بيان ما فى الجواب من الإشكال . الرابع والعشرون فى بيان أن فصل الخطاب هى أو غيرها. الخامس والعشرون فى بيان أنها من الاقتضاب أو التخلص.

---

[١] ينظر : عبقرية التأليف العربى (علاقات النصوص والاتصال العلمى للدكتور كمال عرفات نبهان ، صـ ٣١٨ ـ ٣١٩ ، الناشر : الوعى الإسلامى ، الطبعة الأولى الإصدار المائة ١٤٣٦هـ ـ ٢٠١٥م.

[٢] ينظر : النص المحقق صـ ١١٠٩.

سابعا : الأمور التى عنى بها الشيخ في شرحه.

أولا: الاهتمام بألفاظ المتن، وقد ظهر ذلك في الآتى:

(أ) شرح كثير من ألفاظ المتن، ومن ذلك قوله [١]: " **(أَبْدَعَتْهَا)** أى : هذا المباحث أى : اخترعتها لا على مثال، ومنه ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ أى : مبدعهما، وَ (الْبَدِيعُ) أَيْضًا الزِّقُّ، ومنه الْحَدِيث: " **إِنَّ تِهَامَةَ كَبَدِيعِ الْعَسَلِ حُلْوٌ أَوَّلُهُ حُلْوٌ آخِرُهُ** "، قاله فى مختار الصحاح".

(ب) إعراب كثير من ألفاظه، ومن ذلك قوله [٢]: " قال سيد الأحباب : " **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَاتِحَةُ كُلِّ كِتَابٍ، فهو مبتدأ، و " مركز " خبر، فهو** من باب الإسناد للفظ على حد حديث " **لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ**".

(ج) بيان المعانى البلاغية التى اشتمل عليها، ومن ذلك قوله [٣]: " وَ " أَنَارَ " الشَّيْءَ و " اسْتَنَارَ" بِمَعْنَى أَيْ : أَضَاءَ . قاله فى مختار الصحاح، والمراد : العلوم والمعارف المهتدى بها كالاهتداء بالنور على سبيل الاستعارة المصرحة، فوجه الشبه بينهما الهداية، فبالعلوم يوصل إلى المطلوب، ويفرق بين الحق والباطل، كما أن بالنور يدرك المطلوب ويفصل بين الأشياء".

(د) توجيه بعض عبارات المتن، ومن ذلك قوله [٤] : **(وَمِنَ اللهِ) تعالى (أَرْغَبُ)** لا من غيره، يقال: " رغب فى الشيء " أراده، ولكنه ضمنه معنى الطلب، فعداه بنفسه أى : أطلب الإعانة ".

(هـ) وضع عناوين للمباحث التى ذكرها الشيخ الفيلالى . وذلك أن الشيخ قبل أن يبدأ في شرح فقرة من المتن يضع لها عنوانا خاصا بها، فيقول مثلا [٥]: " الثالث (أى : المبحث الثالث) : ثم يضع عنوانا له، وهو " **فيما يؤتى بها له** "، ثم ينقل كلام الشيخ الفيلالى فيه، فيقول " **وقد أشار إليه بقوله : " يؤتى بها " في الخطب ونحوها** ".

ثانيًا: العناية بذكر كثير من الشواهد الفصيحة للاستشهاد بها على أمور لغوية، وأحكام نحوية، ومعان بلاغية، ومن ذلك قوله فى " أما " : " ومفيدة أيضا للتفصيل لمجمل قبلها غالبا لا دائما عند الجمهور بدليل استقراء مواقعها، نحو:﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعْلَمُونَ﴾،و﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ﴾، ﴿وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ﴾، ﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ﴾".

ثالثًا: عناية الشيخ بذكر أقوال العلماء، والترجيح بينها فى كثير من المسائل الخلافية. ومن ذلك قوله [٦]:" (السيد) المتولى للسواد أى : الجماعة الكثيرة، ومهذب النفس، ومن يفوق قومه، والحليم الذى لا يستفزه الغضب، والكريم، والمالك. وهل يجوز إطلاقه على الله وعلى غيره ؟ أربعة أقوال :

---

[١] ينظر : النص المحقق صـ ١١٠٨.

[٢] ينظر : النص المحقق صـ ١٠٩٣ ـ ١٠٩٤.

[٣] ينظر : النص المحقق صـ ١٠٩٤.

[٤] ينظر : النص المحقق صـ ١١٠٩.

[٥] ينظر : النص المحقق صـ ١١١١.

[٦] ينظر : النص المحقق صـ ١١٠٠.

جواز إطلاقه على الله وعلى غيره معرفا ومنكرا، وهو الصحيح ، اختصاصه بالله معرفا ، اختصاصه بالله مطلقا ، اختصاصه بغيره كذلك".

رابعًا: حرص الشيخ على أن يذكر أقوالا لبعض العلماء الذين كتبوا فى " أما بعد "، والتعليق عليها ببيان ما فيها من ضعف. [١].

ثامنا : المصادر التى اعتمد عليها الشيخ:

لقد اعتمد فى شرحه على كثير من تراث من سبقه من الأئمة الأعلام، فقد نقل عنهم، وأخذ منهم، مكونا بذلك غالب مادته العلمية، وهذه المصادر كانت متنوعة : نحوية، ولغوية، وتفسيرية، وبلاغية، وفقهية. ومن هذه المؤلفات التى نص عليها الشيخ : (الكتاب لسيبويه، والنهاية لابن الخباز الموصلى، و التسهيل، والخلاصة الكافية لابن مالك، وشرح الكافية للرضى، والتوضيح والمغنى لابن هشام، وشرح الأشمونى، والأزهرية، والتصريح، وشرح القواعد للشيخ خالد الأزهرى ، ومجيب الندا للفاكهى).

(تفسير البيضاوى، وتفسير النسفى)، (والمثل السائر لابن الأثير، والتلخيص في علوم البلاغة للقزوينى، والمطول لسعد الدين التفتازانى ، (مختار الصحاح لزين الدين الرازى)، (وشرح كنز الراغبين، وشرح العباب لأبى الحسن البكرى، حاشية الشبراملسى على نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج).

تاسعا : أثر الرسالة فى المؤلفات التى جاءت بعدها.

لقد كان تتبع أثر هذه الرسالة فى المؤلفات التى جاءت بعدها من الصعوبة بمكان؛ لأن الكثير من هذه الرسائل مخطوط فى أماكن متفرقة، ولم يكشف النقاب عنه، وبالتالى يصعب الاطلاع عليه، وتحديد أثر الشيخ فيه، ومع ذلك فقد كان أثرها واضحا فى بعض المؤلفات، فبعضهم قد تناول كثيرا من مواضعها تعقيبا عليها، ومناقشة بعض الآراء فيها، وذلك كما فعل الشيخ محمد بن محمد الفيلالى فى رسالته " إسعاف الطالب المجد "، وقد ذكرت فى التحقيق كثيرا من هذه النصوص[٢]، وبعضهم قد اعتمد عليها مستأنسا بما ذكره الشيخ، ومستحسنا لما قرره، ومنهم: الشيخُ محمد صديق حسن خان القنوجى (ت ١٣٠٨هـ) فى كتابه " الموعظة الحسنة بما يخطب في شهور السنة " في مبحث " الكلام على " أما بعد "، ومن هذه النصوص قوله [٣]: " وأما حكم الإتيان بـ " أما بعد " فقال الفاضل المحقق إسماعيل بن غنيم الجوهرى في " جواهر العقد " : " هو سنة "....". وقوله [٤]: " وأفاد في " جواهر العقد " في وجه عدم ورودها في القرآن الكريم.... ". وقوله متحدثا عن أول من تكلم بها : [٥] " وأما آدم (عليه السلام) فقال في شرح " جواهر العقد " : لم يقل به أحد فيما علمت ...".

---

[١] ينظر : النص المحقق صـ ١١٠٧ , ١١٢١.

[٢] ينظر : النص المحقق صـ ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣.

[٣] ينظر : الموعظة الحسنة بما يخطب في شهور السنة لمحمد صديق حسن خان القنوجى صـ ٧٦، من إصدارات وزارة الأوقاف الشؤون الإسلامية بدولة قطر ، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م.

[٤] ينظر : المصدر السابق صـ ٧٧.

[٥] ينظر : المصدر السابق صـ٧٨.

عاشرا : المؤلفات التى كتبت في " أما بعد" [١].

* إتحاف الألباب بفصل الخطاب لعلى بن عبدالقادر الأمين الجزائرى[٢].
* أسعد كتاب فى فصل الخطاب لعبد الباقي بن السيد محمود بن عبد الله الآلوسى.
* الجوهر الفرد في الكلام على " أما بعد لعبدالله بن على بن عبدالرحمن بن سويدان[٣].
* رسالة فى " أما بعد " فى صدر ديباجة الكتب لإبراهيم بن محمد القيصرى[٤].
* فائد الورد في الكلام على " أما بعد " للشيخ احمد بن موسى بن محمد البيلى العدوى .
* مسألة فصل الخطاب، وهى " أما بعد "، ضمن المسائل المعروفة بالمقلبات لابن طولون[٥].
* نتائج أفكار ذوي المجد في تحرير أبحاث " أما بعد للشيخ محمد الزهار العزيزى"[٦].

حادى عاشر : صنعى فى التحقيق.

أولا : نقلت النص مضبوطا بالضوابط الإملائية المعروفة، معتمدا على النسخة التى اتخذتها أصلا، وهى نسخة المكتبة الأزهرية.

ثانيا : قابلت بين النسخ الأربع، وأثبت الفروق فى الحاشية.

ثالثا : خرجت النصوص الفصيحة الواردة فى الشرح.

رابعا : وثقت أقوال النحاة من كتبهم ما استطعت إلى ذلك سبيلا.

خامسا : عرفت بكثير من الأعلام الذين ذكرهم الشيخ.

سادسا: ذكرت تعليقات على الشرح توضح معنى كلمة، أو تفصل مجملا، أو تشرح عبارة وغير ذلك مما يتعلق بإيضاح النص المحقق.

سابعا : ذكرت رسالة الشيخ محمد بن محمد الفيلالى " جواهر العقد " كاملة قبل بدء التحقيق إتماما للفائدة.

---

[١] ينظر : إيضاح المكنون ٣/ ٣٨٢ ، ٣/ ٧٩ ، ٤/ ١٥٤ ، ٤/ ٦١٩ ، ، وهدية العارفين ١/ ١٨٢ ، ١/ ٢٢٠، ومعجم تاريخ التراث الإسلامى ١/ ٧٦، ١/ ٦٦٨ ، وتاريخ الجزائر الثقافى ٢/ ١٦٦. وهذه المؤلفات التى أثبتها ذكرت فى الهامش بياناتها ، وما تركت التعريف به فلأننى لم أهتد إلى هذا الأمر.

[٢] طبعت هذه الرسالة بتحقيق حميدة العمالى ، وأبى بكر بلقاسم الجزائرى ، ونشرته دار ابن حزم ، الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٨.

[٣] حققه: أ د : محمد بن يعقوب التركستانى ، الناشر : دار البخارى بالمدينة المنورة،الطبعة الأولى١٤١٦هـ .

[٤] بحث لـ د/هبة أحمد طه،منشور في مجلة البحوث والدرسات الإسلامية بالعراق،العدد(٥٧)،للعام ٢٠١٩هـ.

[٥] حقق الكتاب وعلق عليه : د/ عبدالفتاح سليم ، ونشرته : مكتبة الآداب ، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٢م.

[٦] بحث منشور بعنوان " القضايا النحوية في رسالة : نتيجة أفكار ذوي المجد في تحرير أبحاث " وبعذ " للشيخ محمد الزهار العزيزي الشافعي ١٠٢٠ (هـ – دراسة وتحقيق أحمد علي علي لقم) ، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين – دمياط الجديدة ، العدد الخامس للعام ٢٠١٧م.

القسم الثانى : التحقيق، وفيه:

أولا:

نص رسالة الشيخ محمد بن محمد الفيلالى " جَــوَاهِر العِقْــدِ فِى الكَلَامِ عَلَى " أَمَّا بَعْدُ ".

ثانيا:

نص رسالة الشيخ إسماعيــل بن غنيم الجوهرى " حِلْيَة ذَوِى الجِدِّ بجَوَاهِرِ العِقْدِ فِى الكَلَامِ عَلَى " أَمَّا بَعْدُ ".

أولا : [جَـوَاهِرِ العِقْـدِ فِى الكَلَامِ عَلَى " أَمَّا بَعْدُ "]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَرْكَزٌ لِلْأَنْوَارِ اللَّدُنِّيَّةِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ مِفْتَاحٌ لِلْأَسْرَارِ الْغَيْبِيَّةِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ مَطْلَبٌ لِلْهِمَمِ العَلِيَّةِ، وَفِى رِيَاضِهَا يَسْرَحُ وَيَمْرَحُ مَنْ حَامَ حَوْلَ المَكَارِمِ القَبْلِيَّةِ وَالبَعْدِيَّةِ .

هَذَا، وَإِنَّ " أَمَّا بَعْدُ " مَبَاحِثُ سَنِيَّةٌ، أَبْدَعَتْهَا أَفْكَارُ الأَئِمَّةِ الزَّكِيَّةِ، فَأَرَدْتُ نَظْمَـهَا فِى سِلْكٍ يَحْكِى عِقْدَ اللآلِئِ، وَمِنَ اللهِ أَرْغَبُ الإِعَانَةَ فِى حَـالِى وَمَآلِى، وَسَمَّيـتُهَا بِـ " جَوَاهِرِ العِقْدِ فِى الكَلَامِ عَلَى أَمَّا بَعْدُ " .

يُسَنُّ الإِتْيَانُ بِهَا بَيْنَ كَلَامَينِ، وَلَوْ تَقْدِيرًا، وَلَوْ مُخْتَلِفَى نَوعٍ فِى الأَوَائِلِ . وَلَمْ تَجِىءْ فِى الذِّكْرِ لِإِشْعَارِ التَّعْلِيقِ بِالْجَهْلِ، وَهُوَ مُحَالٌ، ويُؤْتَى بِهَا لِلِانْتِقَالِ مِنْ غَرَضٍ إِلَى غَرَضٍ آخَرَ، وَفِيهِ نَظَرٌ ؛ لِاسْتِلْزَامِهِ خُلُوَّ الْبَدَاءَةِ بِمَا طَلَبَهُ الشَّارِعُ، كَذَا قِيلَ، وَفِيهِ مَا فِيهِ.

وَفِى أَوَّلِ مَنْ نَطَـقَ بِهَا خلْفٌ، وَدَاوُدُ أَقْرَبُ، وَآدَمُ أَصْـوَبُ لِظَاهِرِ الآيَةِ، وَتَقْدِيرُهَا " مَهْمَا يَكُنْ مِـنْ شَيْءٍ " فَأُقِيمَتْ أَمَّـا مـقَامَ " مَهْمَا "، وَلِتَضَمّنِهَا مَعْنَاهَا لَزِمَتِ الفَاءُ فِى حَيّزِهَا غَالِبًا، وَلَزِمَ لُصُوقُ الاسْمِيَّةِ لَهَا إِبْقَـاءً لِأَثَرِهِ فِى الْجُمْلَةِ، وَ " يَكُنْ " تَامَّةٌ، وَ " شَىء " فَاعِلٌ بِزِيَادَةِ " مِنْ " أَوْ نَاقِصَةٌ، وَذَا اسْمُهَا عَلَى مَا مَرَّ، وَالخَبَرُ مَحْذُوفٌ، وَتَقْدِيرُهَا نَاقِصَةً، وَضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ هُوَ اسْمُهَا، وَالمَجْرُورُ خَبَرٌ، أَوْ تَامَّةً، وَالجَارُ وَالمَجْرُورُ بَيَانٌ لَهُ ـ تَعَسُّفٌ.

وَ " أَمَّا " لِلتَّوكِيدِ دَائِمًا، وَلِلتَّفْصِيلِ غَالِبًا خِلَافًا لِمَنَ زَعَمَ التَّسْوِيَةَ، وَلَابُدَّ مِنَ الفَصْلِ بَيْنَهُمَا، وَالجَوَابُ إِمَّا بِعُمْدَةٍ أَوْ فَضْلَةٍ، وَيُقَالُ : " أَمَّا بَعْدَ كَذَا " حَيثُ يُـرَادُ تَقْوِيَةُ الخَبَرِ، وَالظَّرْفُ زَمَانِىٌّ وَمَكَانِىٌّ يُعْرَبُ تَارَةً وَيُبْنَى أُخْرَى، وَلَا يُحَلَّى بِأَل، وَتَعَلُّقُهُ بِالجَوَابِ أَحْوَطُ، وَيُقَاسُ عَلَيهَا " وَبَعْدُ "، وَالوَاوُ نَائِبَةٌ عَنْ " أَمَّا "، وَيَمْتَنِعُ الجَمْعُ لِذَلِكَ، وَهِىَ عَاطِفَةٌ أَوِ اسْتِئْنَافِيَّةٌ، وَكَذَلِكَ " هَذَا "، وَيَلْزَمُ بَعْـدَهُ الوَاوُ، وَانْظُرْ فِى نَحْوِ " بَعْد " وَاعْلَمْ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الخِتَامِ مَا تَبَسَّمَتِ الرُّبَا مِـنْ بُكَا الغَمَـامِ، وَكَانَ الفَرَاغُ مِنْ كِتَابَةِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ الجَلِيلَةِ يَومَ الأَرْبَعَاءِ المُبَارَكِ التَّاسِعِ وَالعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ مُحَرَّمِ الحَرَامِ سَنَةَ ١٣٩١هـ عَلَى يَدِ كَاتِبِهَا مُحَمَّد مُحَمَّد عليش (لَطَـفَ اللهُ تَعَالَى بِهِ بِجَاهِ سَيِّدِ قُرَيشٍ)، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثانيا : [حِلْيَةُ ذَوِى الجِدِّ بجَوَاهِرِ العِقْدِ فِى الكَلَامِ عَلَى " أَمَّا بَعْدُ "]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمدك يا من له الأمر من قبلُ ومن بعدُ، ونشكرك على نعم تجِلُّ عن الإحصاء بالعد، ونصلى ونسلم على نبيك المصطفى القائل [١]: " **أَمَّا بَعْدُ، مَا بَالُ أَقْوَامٍ** "، وعلى آله وأصحابه ما تبسم ثغر الرياض من عيون الغمام .

أما بعد، فيقول الفقير إلى المولى الكريم إسماعيل بن الشيخ غُنَيم (مُنِحَ التوفيق الباطنى والظاهرى) : هذه نبذة شريفة، وجملة من العبارات لطيفة على رسالة إمام أهل التحقيق، وقدوة أرباب التدقيق : العالم العلامة [والحبر [٢]] الهمام الفهامة اللوذعى [٣] الفاضل والألمعى [٤] الإمام الماهر الكامل صاحب التحقيقات التى فاقت عقود اللآلئ الهمام البارع سيدى محمد المغربى [الفيلالى [٥]] منحه الله مهايع التحقيق [٦]، ويسر له سلوك سبيل التوفيق، المسماة بـ " **جَوَاهِرِ العِقْدِ فِى الكَلَامِ عَلَى " أَمَّا بَعْدُ** " تحل ألفاظها، وتجل حفاظها، وتبين مُغْلِقَهَا [٧]، وتقيد مطلقها على وجه مبين، ومنهج حسن متين، وسميتها " **حِلْيَةَ ذَوِى الجِدِّ بِجَوَاهِرِ العِقْدِ** " راجيا من الله السداد والفوز يوم التناد .

قال المؤلف (حفظه الله، وأناله ما يتمناه) : (**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**) أى : هذا اللفظ الأكمل الذى بُدِئ به كل كتاب منزل، فقد قال سيد الأحباب [٨] : " **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

---

[١] وردت هذه العبارة كثيرا فى كلام الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، ومن ذلك ما ذكره ابن حبان فى صحيحه أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) قال :" "أَمَّا بَعْدُ ، ما بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ...". ينظر : صحيح ابن حبان ١١/ ٥٢١ ، ت : شعيب الأرنؤوط ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة : الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .

[٢] في (ج) "والبحر".

[٣] اللَّوْذَعِيُّ، بزِيادَةِ الياءِ: الخَفِيفُ ، الذَّكِيُّ ، الظَّرِيفُ الذِّهْنِ ، وقِيلَ : هُوَ الحَدِيدُ الفُؤادِ والنَّفْسِ . ينظر : تاج العروس ٢٢/ ١٤٥ .

[٤] الألمعى : الذكيُّ المتوقِّد . ينظر : الصحاح ٣/ ١٢٨١ .

[٥]في (أ) ، (د) الفيلانى ، و(ج)" الفلالى".

[٦] أى : طرق التحقيق الواسعة الواضحة ، يقال : هَاعَ الشيءُ يَهِيع هِياعاً : اتَّسَعَ وانْتَشَر ، " وَطَرِيقٌ مَهْيَعٌ " : واضِحٌ واسِعٌ بَيِّنٌ ، وجَمْعُه مَهايِعُ ؛ وبلَد مَهْيَعٌ : واسعٌ . ينظر : لسان العرب لابن منظور٨/ ٣٧٩ ، الناشر: دار صادر – بيروت ، الطبعة : الثالثة – ١٤١٤هـ .

[٧] يقصد بهذه اللفظة ما اشتملت عليه هذه الرسالة من عجيب التراكيب والعبارات ، من قولهم : " هذا أمْرٌ مُغْلِق ، أي: عَجَبٌ ". ينظر : الإبانة في اللغة العربية لسَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي٣/ ٦٣٠، ت:عبد الكريم خليفة وآخرين ، الناشر: وزارة التراث القومي والثقافة العمانية ،الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م.

[٨] ينظر : الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج لمحمد الأمين بن عبد الله العَلَوي الهَرَري ، الناشر: دار المنهاج – دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

فَاتِحَةُ كُلِّ كِتَابٍ "، فهو [١] مبتدأ، و(**مركزٌ**) خبر، فهو من باب الإسناد للفظ [٢] على حد حديث [٣] " **لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّة** "، و " المَرْكَز " الموضع، يقال (١/ أ) " أخلى فلان مركزه " أى : موضعه، ويطلق المركز على الوسط، ومنه : " مَرْكَزُ الدَّائِرَةِ " أى : وَسطُهَا، و " الرِّكْزُ " بسكون الكاف : الغَرْز، يقال : " رَكَزَ الرُّمْحَ " غَرَزَهُ فِي الْأَرْضِ، وَبَابُهُ " نَصَرَ "، والصَّوْتُ الْخَفِيُّ أيضا، ومنه قوله تعالى [٤] : ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٩٨﴾﴾ أى : صوتا خَفِيا، قاله فى مختار الصحاح [٥] . أى : هذا اللفظ موضع (**لِلأَنْوَارِ**) جمع نور، [وهو[٦]] الضِّيَاءُ، وَالْجَمْعُ أَنْوَارٌ، وَ" أَنَارَ" الشَّيْءَ و "اسْتَنَارَ" بِمَعْنَى أَيْ : أَضَاءَ . قاله فى مختار الصحاح [٧]، والمراد : العلوم والمعارف المهتدى بها كالاهتداء بالنور على سبيل الاستعارة المصرحة، فوجه الشبه بينهما الهداية، فبالعلوم يوصل إلى المطلوب، ويفرق بين الحق والباطل، كما أن بالنور يدرك المطلوب ويفصل بين الأشياء . (**اللدُنِّيَّةِ**) التى من قبل المولى تبارك وتعالى، وهى المختصة به التى لا تعلم إلا بتوفيقه، وهى علوم [الغيب [٨]] نسبة إلى " لدنِّى " بالتشديد، قال تعالى [٩] : ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾﴾ ،

---

[١] الضمير يعود على البسملة.

[٢] يأتى الإسناد على وجهين : إسناد باعتبار المعنى وإسناد باعتبار اللفظ ، فأما الأول فيسمى إسنادا حقيقيا وإسنادا وضعيا كقولك : " زيد فاضل " ، فإنما أخبرت بالفضل عن مدلول زيد لا عن لفظه . وأما الإسناد اللفظى فهو ما قصد به الحكم على اللفظ فقط ، ومن ذلك : " قام " مبني على الفتح ، و " من " حرف جر، و " لا حول ولا قوّة إلّا بالله " كنز من كنوز الجنّة " . ينظر : المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية لأبى إسحاق الشاطبي ١/ ٤٨ ـ ٤٩ ، ت : د/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، و د : محمد إبراهيم البنا ، الناشر : جامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م ، وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش ١/ ١٥٠ ، ت : أد : على محمد فاخر ، وآخرين ، الناشر : دار السلام ، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م .

[٣] السنن الكبرى للنسائى ٩/ ٢٣ ، ت : حسن عبد المنعم شلبي ، الناشر: مؤسسة الرسالة ،الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ .

[٤] سورة مريم ، من الآية ٩٨ ، وقد كتبت فى (أ) " هل تسمع لهم ركزا ".

[٥] ينظر : مختار الصحاح صـ ١٢٧ ، ت : يوسف الشيخ محمد ، الناشر: المكتبة العصرية ، بيروت – صيدا ، الطبعة: الخامسة١٤٢٠هـ ١٩٩٩م .

[٦] ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

[٧] ينظر : مختار الصحاح صـ ٣٢١ .

[٨] في (ب) و (ج) " الغيوب " .

[٩] سورة الكهف ، من الآية ٦٥ .

قال البيضاوى[١] : " مما يختص بنا، ولا يعلم إلا بتوفيقنا، وهو علم الغيوب " [٢] . وإنما كانت البسملة موضعا لما ذكر ؛ لأنها قد احتوت على علوم الأولين والآخرين لاشتمالها على معانى الفاتحة المشتملة على معانى القرآن المحتوى على جميع معانى الكتب المنزلة، فقد قال الإمام النسفى [٣]: " الكتب المنزلة من السماء مائة وأربعة : [صحف آدم عشر] [٤]، وصحف شيث ستون صحيفة، وصحف إبراهيم ثلاثون، وصحف موسى قبل التوراة عشرة، والتوراة والإنجيل والزبور والفرقان، ومعانى كل الكتب (١/ ب) مجموعة فى القرآن، ومعانى كل القرآن مجموعة فى الفاتحة، ومعانى الفاتحة مجموعة فى البسملة " . وقد بينت معنى كلام النسفى فى رسالتنا " فتح الأبواب المقفلة عن مباحث البسملة "[٥] .

وقد تضمن هذا التركيب الابتداء بالبسملة المطلوب فى أول الأمر ذى البال [بحديث [٦]] [٧] " **كُلُّ**

---

[١] هو عبد الله بن عمر الشيرازي الشافعي ، كان إماماً بارعاً مصنفاً ، له مصنفات كثيرة ، منها : المنهاج في أصول الفقه ، والكافية في المنطق ، توفى بتبريز سنة ٦٨٥هـ . ينظر : المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي لابن تغرى بردى ٧/ ١١٠ ، ت : محمد محمد أمين ، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب .

[٢] ينظر : أنوار التنزيل وأسرار التأويل لناصر الدين البيضاوى ٣/ ٢٨٧ ، ت : محمد عبد الرحمن المرعشلى ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ .

[٣] هو أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي ، كان إماما فى فنون كثيرة منها : التفسير ، والفقه والأصول ، له مؤلفات عديدة ، منها : كنز الدقائق متن مشهور في الفقه ، والمدارك فى التفسير ، توفى ببغداد سنة ٧١٠هـ . ينظر : الفوائد البهية فى تراجم الحنفية لمحمد عبد الحي اللكنوي الهندي ١٠١/ ١٠٢ ، عنى بتصحيحه: محمد بدر الدين أبو فراس النعسانى ، الناشر: دار السعادة ،الطبعة: الأولى، ١٣٢٤هـ .

[٤] ما بين المعقوفين ساقط من النسخ الأربع ، والزيادة مثبتة من " الكشف والبيان عن تفسير القرآن " للثعلبى ١٠/ ١٨٦ ، ت: الإمام أبي محمد بن عاشور ، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م ، والكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشرى ٤/ ٧٤١ ، الناشر: دار الكتاب العربي ، الطبعة : الثالثة – ١٤٠٧هـ . ولم أعثر على هذا النص فى تفسير النسفى.

[٥] قال الشيخ فى رسالته " فتح الأبواب المقفلة عن مباحث البسملة " : " البسملة مشتملة على علوم الأولين والآخرين ؛ لجمعها معاني الفاتحة ، الجامعة لمعاني القرآن ، الجامع لمعاني الكتب الأربعة ، الجامعة لمعاني الكتب المنزلة ، وجميع ما في البسملة أدمج في الباء ، وجميع ما في الباء في النقطة؛ لأن مدار الكتب المنزلة على توحيد الباري ، وأنه ربّ العالم وخالقه وراحمه ومالكه ، وخالق الهداية في قلب العبد ، والمُعِين له، وأنّ مصير الخلق إلى دار سعادة أو شقاوة ، وهذه المعاني مُصرح بها في القرآن ، مُشار إليها في الفاتحة، مرموز إليها في البسملة ، ملوّح بها في الباء ". ينظر : فتح الأبواب المقفلة عن مباحث البسملة لإسماعيل بن غنيم الجوهرى ٥٢٢ ـ ٥٢٤ ، تحقيق ودراسة د : أيمن صبحى سيد أحمد صديق ، بحث منشور فى المجلد الثانى من العدد الرابع والثلاثين لحولية كلية الدارسات والعربية للبنات بالإسكندرية.

[٦] ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

[٧] ينظر : الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية لشمس الدين السخاوى ١/ ١٨٩ ، ت : د. محمد إسحاق محمد إبراهيم ، الناشر: دار الراية ، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤١٨هـ .

أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِبَسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَهُوَ أَجْذَمُ " على ما لا يخفى على أرباب الكمال، والابتداء بالحمد على سبيل التصريح والالتزام كما هو ظاهر لمن له أدنى إلمام بأساليب الكلام، فإن قوله [الرحمن الرحيم [١]] ثناء على الله تعالى بهذين الوصفين الجميلين ؛ إذ الحمد الثناء بالجميل عند المعتبرين، والإخبار المذكور مستلزم للثناء عليه على وجه أبلغ عند أرباب العقل الموفور، فقد قال حفيد العصام [٢] عند قول جَدِّهِ ذى التحقيقات العظام [٣] : " إنَّ أَحْسَنَ ما تزاد به النعم الوفية، وتدفع به البلية فى البكرة والعشية : الحمدُ لواهب العطية " : هذا حمد الماتن، وأما حمد الشارح [ففى [٤]] قوله : " إنَّ أَحْسَنَ مع هذا "[٥]. ولما كان الحمد هو الثناء بالجميل على جهة التعظيم كان الثناء على حمده تعالى حمدا له على وجه أبلغ، [ووجه [٦]] الأبلغية أنه بطريق الكناية التى هى أبلغ من الصريح ؛ لأن فيه سلوك طريق البرهان من ذكر الملزوم الذى هو الثناء على حمده تعالى، وإرادة اللازم الذى هو الثناء عليه تعالى، فيكون حمدا له [تعالى [٧]] بطريق أبلغ، [فقد [٨]] اشتمل افتتاح هذا المقال على ما يشهد لمبدعه بإحراز قصب

---

[١] في (ب) بسم الله الرحمن الرحيم .

[٢] هو علي بن إسماعيل الشهير بعصام الدين الاسفراينى ، له حاشية مفيدة على شرح الاستعارات لجده العصام ، جاور بمكة ، وتوفى بها سنة ١٠٠٧هـ . ينظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبى١٤٧/٣ ، الناشر : دار صادر – بيروت ، ومعجم المؤلفين ٧/ ٣٤.

[٣] جده هو : أبو القاسم بن أبي بكر المعروف بالسمرقندي : لغوى ، فقيه ، له مؤلفات كثيرة ، منها : الرسالة السمرقندية في الاستعارات ، وحاشية على المطول . ينظر : الأعلام ٥/ ١٧٣.

[٤] في النسخ الأربع " فمن " ، وما أثبته هو الموجود فى حاشية حفيد العصام صـ ٨.

[٥] ينظر : حاشية الحفيد على شرح العصامى على متن السمرقندية لعلى بن إسماعيل الشهير بحفيد العصام صـ ٨ ، بهامش حاشية الصبان على شرح السمرقندية ، المطبعة الخيرية ، مصر ، سنة ١٣٢١هـ . وما ذكره الشيخ ليس من كلام السمرقندى جدِّ عصام الدين ، وإنما كلام جده السمرقندى الذى بدأ به رسالته هو : " الحمد لواهب العطية " ، وفى نسخة " الحمد لله الواهب العطية " ، وفى نسخة " الحمد لله واهب العطية ". وهذا هو الحمد الذى بدأ به السمرقندى رسالته ، وأما عصام الدين شارح السمرقندية ، فقد قال : " إن أحسن ما تزاد به النعم الوفية ، وتدفع به البلية فى البكرة والعشية الحمد لواهب العطية " ، وهذا هو الحمد الذى بدأ به شرحه مع قول السمرقندى هذا " أى " الحمد لواهب العطية ، قال الصبان : " وأما حمد الشارح (أى : عصام الدين) فهو حاصل بقوله : " إن أحسن ... إلخ) ؛ لأنه ثناء على حمده تعالى ، والثناء على حمده تعالى ثناء عليه بطريق اللزوم ، فيكون حصوله بطريق الكناية التى هى أبلغ من الصريح ". ينظر : الرسالة العصامية لحل دقائق السمرقندية مع حاشية الصبان لعصام الدين الإسفراييني صـ ١٦، ت : مصطفى شيخ مصطفى ، الطبعة الثانية ٢٠١٥م .

[٦] في (ب) وجه .

[٧] ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

[٨] فى (أ) فقد.

(٢/ أ) السبق فى مضمار الكمال، كيف وهو من نتائج أستاذ الأستاذين، وعمدة [السالكين [١]] المتقدم على أهل عصره [تقدم [٢]] النص على القياس، والإمام الذى لو عورض [لنادى [٣]] لسان الحال مروا أبا بكر فليصل بالناس، قطب الشريعة وأساسها الذى لولاه لفسدت الأرض وضلت أناسها، شيخ الإسلام بلا نزاع، وبركة الأنام بلا دفاع، من عجزت الألسنة عن الإحاطة بشىء من أوصافه السنية، وضاق نطاق العبارة عن الاستقصاء لفضائله العلية، وليس على الله بمستنكر أن يجمع العـالم فى واحد، شيخنا، وعمـدتنا، وعدتنا : القطب الحَفْنَاوِى، من لأشتات الفضائل والمكارم حاوى .

تُشِيرُ المَعَالى نَحْوَهُ بِبَنَانِهَا .... [فَتَفْهَمُ [٤]] مِنْهَا أَنَّ تَشْرِيفَهَا بِهِ

وَلَوْ أَبْصَرَ المَرِّيخُ غَايَةَ مَجْدِهِ .. لَأَضْحَى غُلَامًا خَادِمًا لِرِكَابِهِ [٥]

نفعنى الله ببركاته، ومنحنى والمسلمين صالح دعواته [ونفحاته [٦]] .

(**والحَمْدُ للهِ**) أى : هذا اللفظ إذا كان واقعا فى مقابلة نعمة، وهو الشكر، (**مِفْتَاحٌ**) خبر عن اللفظ المذكور على ما مرَّ [٧]، (**لِلأَسْرَارِ**) جمع سِر بالكسر : الشَّىء الَّذِي يُكْتَمُ، قاله فى مختار الصحاح [٨]، والمراد النعم التى تفاض من الحضرة القدسية، والمزايا (**الغَيْبِيّةِ**) التى غابت، فلم تحصل بالفعل ؛ لأن الغيب ما غاب عنك، ومنه قوله تعالى[٩]﴿ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾أى : مـا غـاب فيهما، وإنما كانت الحمدلة مفتاحـا لما ذُكِرَ لقوله تعالى[١٠]﴿ لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡ ﴾، هكـذا قيـل، وليـته ما قيل؛ لأنه (٢/ ب) يقتضى أن الحمد المقتـضى لذلـك اللفظى، وأن ذلك شرع لـنا، وفى البيـضاوى : " ما يقتـضى أن [المقتضى لذلك [١١]] الشكر العرفى، وأن ذلك شريعة موسى (عليه السلام)، والصحيح [١٢] أن شرع من قبلنا

---

[١] في (أ) المسلكين.

[٢] في (ب) تقديم.

[٣] في (ب) لقال.

[٤] في (ب) فيفهم.

[٥] البيتان من الطويل.

[٦] ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

[٧] قال الشيخ الفيلالى : " قوله : " على ما مَرَّ " صريح فى أنه من الإخبار اللفظى، وليس بلازم ، إذ يجوز أن يكون " الحمد " مبتدأ ، و " لله " لغو ، و " مفتاح " خبره ، أى : الثناء عليه مفتاح لما ذكر بأى صيغة كانت ". ينظر : إسعاف الطالب المجد ٣/ب.

[٨] ينظر : مختار الصحاح صـ ١٤٦ .

[٩] سورة البقرة ، من الآية ٣٣ .

[١٠] سورة إبراهيم ، من الآية ٧ .

[١١] ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

[١٢] قال الشيخ الفيلالى : " قوله " والصحيح إلخ " هذا مذهبه ، ومذهب الماتن خلافه ، فمعارضة مذهب بمذهب أمر غير مستعذب ، والخلاف رحمة ، وقد فرعوا على الخلاف تفاريع فقهية" . ينظر : إسعاف الطالب المجد

ليس بشرع لنا، وإن ورد فى شرعنا ما يقرره [١]، وعبارة البيضاوى [٢] : " ولئن شكرتم يا بني إسرائيل ما أنعمت عليكم من الإنجاء وغيره بالإيمان والعمل الصالح ٌاً ٌ نعمة [إلى [٣]] نعمة " .

وقد اشتمل هذا التركيب على الحمدلة المطلوب الآتيان بها فى أول الأمر ذى البال بحديث[٤] " **كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يبْدَأُ فِيهِ بِـ "الْحَمْدُ لِلَّهِ"** بالرفع [٥] فهو أَجْذَمُ " ـ والتعارض بين هذين الحديثين مدفوع بأمور خمسة ذكرتها فى الرسالة المذكورة [٦] ـ وعلى الحمد [معطوف على الحمدلة [٧]] بطريق اللزوم لما مَرَّ من أن الثناء على الحمد حمدٌ بطريق أبلغ، كما هو ظاهر لذوى الفهوم .

٣/ب. وفى الهامش تعقيب على كلام الماتن هذا ، ونصه : " لا يخفى أنه لم يعارض الماتن ؛ لأنه لم يذكره ، فضلا عن أن " الشر " يعارضه ، فضلا عن كونه يعارض مذهبه ، بل هذا قول من الأقوال ، أراد " الشر " أن يبين ويحقق فيه المقال". اهـ.

[١] المراد بشرع من قبلنا: ما نقل إلينا بطريق صحيح من الشرائع السماوية السابقة، والخلاف هنا فى الأحكام التى جاءتْ بها نصُوصُ الكتابِ والسُّنَّةِ ، ولم يأتِ دليلٌ على اعتبارِ هذا الحكمِ شرعًا لنا أو ليسَ بشرعٍ . وللعلماء مذهبان : الأول : أنه شرعٌ لنا ، وهذا مذهبُ الجمهورِ: الحنفيَّةِ والمالكيَّةِ وأكثرِ الشَّافعيَّةِ .الثانى : أنه ليسَ شرعًا لنَا ، وهذا المذهبُ قولٌ للشَّافعيَّةِ والحنابلَةِ . ينظر : تيسير علم أصول الفقه لعبد الله بن يوسف العنزي ١٦٧ ـ ١٧٠، الناشر: مؤسسة الريان ، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م ، وأصول الفقه الذى لا يسع الفقيه جهله لعياض بن نامي بن عوض ١٩٠ ـ ١٩١ ، الناشر: دار التدمرية، الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ.

[٢] ينظر : أنوار التنزيل ٣/ ١٩٣ .

[٣] في (ب) على .

[٤] الحديث الشريف أخرجه أبو بكر البيهقى فى شعب الإيمان بلفظ متقارب عن أبى هريرة (رضى الله عنه) ٦/ ٢١٤ ، ت: عبد العلي عبد الحميد حامد ، الناشر: مكتبة الرشد ،الطبعة : الأولى ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣م.

[٥] برفع " الحمد " على الحكاية ، فيكون المراد خصوص هذه الجملة ، وأما رواية الجر فيكون المراد البدء بما فيه معنى الحمد بأي صيغة كانت . ينظر : دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لابن علان ٧/ ١٨٨ ، اعتنى به: خليل مأمون شيحا ، الناشر: دار المعرفة ، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م .

[٦] قال الشيخ (رحمه الله تعالى) : " والتعارض بين هذه ورواية " بالحمد لله " من حيث إن البداءة بأحدهما تفوت البداءة بالآخر، فلا يتأتى العمل بهما ـ مدفوع بحمل الابتداء على العرفى الذى يمتد من حيث الشروع إلى حين الأخذ فى المقصود ، أو على الأعم ، أو فى الأول على الابتداء الحقيقى الذى هو ذكر الشىء من غير أن يسبقه شىء ، وفى الثانى على الإضافى القريب منه الذى هو ذكر الشىء أمام المقصود سبقه شىء أو لا ، أو على الوجه الذى اشتمل عليه القرآن المبين لكيفية العمل بالحديثين ، أو بأن يراد من البسملة والحمدلة مطلق الذكر". ينظر : فتح الأبواب المقفلة عن مباحث البسملة صـ ٥٣٢.

[٧] ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(**وَالصَّلاةُ والسَّلامُ**) من الله [تعالى بمعنى [١]] الرحمة [٢] والتحية (**عَلَى سَيِّدِنَا**) معاشر المخلوقات بشهادة [٣] (**أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ، وَبِيَدِي لِوَاءُ الحَمْدِ وَلَا فَخْرَ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ آدَمَ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لِوَائِي**)، رواه الترمذى [٤]، ويلزم من سيادته على ولد آدم سيادته على سائر المخلوقات، وعلى آدم (عليه السلام) بالأولى ؛ لأن بنى آدم أفضل أنواع المخلوقات، ومن ولد آدم أولو العزم الخمسة [٥]:

مُحَمَّدٌ إِبْرَاهِيمُ مُوسَى كَلِيمُهُ ... وَعِيسَى وَنُوحٌ هُمْ أُولُو الْعَزْمِ فَاعْلَمِ

وهم أفضل من سيدنا آدم، ولا يرد قوله (عليه السلام) [٦] " **لَا تُفَضِّلُونِى عَلَى الأَنْبِيَاءِ** "، و " **مَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ** " ؛ لأن التفضيل المنهى عنه من حيث (٣/ أ) الإيمان [بهم [٧]] وما جاءوا به، أو [من حيث النبوة [٨]]، أو الرسالة إذ هم فيها سواء، أو التفضيل المؤدى إلى [التنقيص [٩]]، أو ذلك من باب التواضع، أو قبل علمه بالفضل . وأن الخيرية فى الخبر الثانى من حيث القرب المكانى المتوهم التفاوت فيه بين مَنْ فوق السموات ومنْ أسفل البحار، وأما الخيرية من حيث الفضائل والمزايا فمعلومة بالضرورة، فبيَّنَ (عليه السلام) أنهما (ح) بالنسبة إلى القرب والبعد من الله على حد سواء

---

[١] ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

[٢] قال الشيخ الفيلالى : " قوله بمعنى الرحمة " خلاف التحقيق عن المحققين ، بل بمعنى الرحمة المقرونة بالتعظيم التى هى أخص من مطلق الرحمة ، قالوا : ولو فسرنا " بمطلقها " لكان العطف في قوله " أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ " [سورة البقرة ، ١٥٧] الآية ـ من باب الترادف ، وهو خلاف الأصل ، والتأسيس أولى ، والحكمة في ذكر أسماء المصادر دون المصادر أن لفظ " التصلية " فيه سوء أدب في المقام ، و " السلام " ذكر للازدواج ، فتم النظام". ينظر : إسعاف الطالب المجد٤/أ.

[٣] ينظر : سنن الترمذي لمحمد بن عيسى الترمذى ٥/ ٣٠٨ ، ت : أحمد محمد شاكر وآخرين ، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر ، الطبعة: الثانية ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م .

[٤] الترمذى : محمد بن عيسى بن سورة ، أخذ علم الحديث عن أبي عبد الله البخاري ، من مؤلفاته : صحيح الترمذي ، والشمائل النبويّة ، توفي سنة ٧٩هـ بترمذ . ينظر : تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام لشمس الدين الذهبى ٦/ ٦١٧، ت : د/ بشار عوّاد معروف ، الناشر: دار الغرب الإسلامي ، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م ، والأعلام للزركلى ٦/ ٣٢٢ .

[٥] البيت من الطويل ، وهو بلا نسبة فى نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج لشمس الدين الرملى ١/ ٣٥ ، الناشر: دار الفكر، بيروت ، سنة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

[٦] وردت هذه الرواية فى الفتح المبين بشرح الأربعين لأحمد بن حجر الهيتمى صـ ٨٧ ، ت : أحمد جاسم محمد المحمد وآخرين ، الناشر: دار المنهاج ، جدة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٨ م .

[٧] ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

[٨] فى (ب) (أو النبوة).

[٩] فى (ب) (النقص).

لتعاليه تعالى عن الجهة والمكان علوا كبيرا، ففيه أبلغ رد على الجِهَوِيَّة [١]، قاله الإمام مالك[٢]، وإمام الحرمين [٣] .

و (السيد) المتولى للسواد، أى : الجماعة الكثيرة، ومهذب النفس، ومن يفوق قومه، والحليم الذى لا يستفزه الغضب، والكريم، والمالك [٤] .

وهل يجوز إطلاقه على الله وعلى غيره ؟ أقوال أربعة: جواز إطلاقه على الله وعلى غيره معرفا ومنكرا، وهو الصحيح [٥]، اختصاصه بالله معرفا [٦]، اختصاصه بالله مطلقا [٧]، اختصاصه بغيره كذلك [٨].

---

[١] " الجِهَوِيَّة " هم القائلون بأن الله تعالى فى جهة الفوق. ينظر : حاشية محمد بن عرفة الدسوقي على أم البراهين للإمام محمد بن عمر السنوسي صـ ١٠٩ ، ت : عبداللطيف حسن عبدالرحمن ، الناشر : دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ٢٠١٧م.

[٢] هو مالك بن أنس بن مالك ، شيخ الأئمة وإمام دار الهجرة ، وأحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة ، وإليه تنسب المالكية ، روى عن نافع وجعفر الصادق، من مصنفاته: الموطأ ، مات بالمدينـة سنة ١٩٩هـ . ينظر : طبقات الحفاظ للسيوطى صـ ٩٦ ، ت : علي محمد عمر ، الناشر: مكتبة وهبة – القاهرة ، الطبعة الأولى ١٣٩٦.

[٣] هو أبو المعالى عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجوينى ، رئيس الشافعية بنيسابور، وتفقه على والده وعلى غيره ، وصار فقيها ، بارعا ، مفسرا ، نحويا ، أديبا . من تصانيفه : الإرشاد في أصول الفقه ، والبرهان فى أصول الفقه ، والورقات . توفى سنة ٤٧٨هـ . ينظر: طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ١/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦، ت : د. الحافظ عبد العليم خان ، دار النشر: عالم الكتب.

[٤] تنظر هذه المعانى فى : النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢/ ٤١٨ ، ت : طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي ، الناشر: المكتبة العلمية ، سنة١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م ، ولسان العرب ٣/ ٢٢٨.

[٥] إنما كان هذا الرأى أصح الأقوال لورود الشواهد التى تؤيده ، فمن إطلاقه فى حق الله تعالى قوله (صلى الله عليه وسلم) فى دعائه : " يا رَبَّنَا ويا سيِّدَنَا ويا مَوْلَانا " ، ومن استعماله فى غير الله تعالى فى الكتاب والسنة : " فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ " [سورة آل عمران ، الآية٣٩] ، وقال الرسول (صلى الله عليه وسلم) : " أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ ". ينظر : فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوى وتعليقات المحقق : ماجد الحموى ، ٤/ ١٥١. ١٥٢ ، الناشر: المكتبة التجارية، الطبعة: الأولى ، سنة ١٣٥٦هـ .

[٦] يعنى المعرف بـ " أل " لا يطلق إلا على الله تعالى ، وهذا التفصيل مبنى على الاستعمال الأغلبى ، والمعرف بـ " أل " هو المعروف المعهود بالعظمة ، وكونه ملجأ ، أو هو لا يليق بغير الله تعالى . ينظر : غمز عيون البصائر فى شرح الأشباه والنظائر لشهاب الدين الحموى ١/ ١٣، الناشر : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

[٧] بمعنى أنه لا يطلق على غير الله تعالى معرفا كان أو منكرا ، والدليل على ذلك ما روى عَن مطرف بن عبد الله الشِّخِّيرِ قَالَ: " قَالَ أَبِي: انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَقُلْنَا: أَنْتَ سَيِّدُنَا. فَقَالَ: " السَّيِّدُ اللَّهُ " ، فَقُلْنَا : وَأَفْضَلُنَا فَضْلًا وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا . فَقَالَ: " قُولُوا بِقَوْلِكُمْ أَوْ بَعْضَ قَوْلِكُمْ وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ". ينظر: سنن أبى داود ٧/ ١٨٤، ت : شعَيب الأرنؤوط – محمَّد كامِل قره بللي ، الناشر: دار الرسالة العالمية ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩م.

[٨] يعنى أنه لا يجوز إطلاق لفظ " السيد " على الله تعالى ، ونسب هذا إلى أبى الحسن الأشعرى وعامة العلماء ، وإليه ذهب مالك (رضى الله عنه). ينظر : المنتقى شرح الموطا لأبى الوليد سليمان بن خلف الباجي الأندلسي ٧/ ٣٠٦ ، الناشر: مطبعة السعادة ، الطبعة الأولى ١٣٣٢هـ.

وأصله "[سَيْوِد [١]] قلبت الواو لاجتماعها مع الياء، وسبق إحداهما بالسكون، وأدغمت فى الياء المنقلبة عن الواو.

والجار والمجرور تنازعه كل من (**الصَّلَاة وَالسَّلَام**) على أنه خبر له، ولكن أعمل الثانى، وأضمر فى الأول معموله، وحذف لأنه فضلة، ولا يصح أن يكون العمل للأول ؛ لأنه لو أعمله لذكر المعمول بأن يقال : " والصلاة والسلام على سيدنا "، هكذا قاله العلامة الأزهرى [٢] فى " شرح القواعد " [٣] ؛ وفيه نظر ؛ لأن " الصلاة والسلام " جامدان ؛ لأنهما مصدران، والتنازع لا يقع بين جامدين (٣/ ب)، [وعبارته فى " التَّصْرِيحِ [٤]] " : " ولا يقع التنازع بين جامدين ؛ لأن التنازع يقع فيه الفصل بين العامل ومعموله، والجامد لا يفصل بينه وبين معموله، قال أحمد بن الخباز [٥] فى " النِّهَايَةِ " : " فإذا قلت : " سَرَّنِى إِكْرَامُكَ وَزِيَارَتُكَ عَمْرًا "، وجب نصب " عمرا " بالثانى لا بالأول للفصل بين المصدر ومعموله انتهى " [٦] . فحينئذ يتعين أن يكون الجار والمجرور خبرا عن الثانى [٧]،

---

[١] في (د) "سويد".

[٢] الأزهرى : هو خالد بن عبد الله بن أبي بكر ، ولد بجرجا ، ونشأ وعاش في القاهرة ، له مؤلفات كثيرة ، منها : التصريح بمضمون التوضيح ، وشرح على الآجرومية ، وشرح قواعد الإعراب لابن هشام ، والمقدمة الأزهرية ، وشرحها، توفى سنة ٩٠٥هـ . ينظر : الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة لنجم الدين محمد بن محمد الغزي ١/ ١٩٠ ، ت : خليل المنصور ، الناشر: دار الكتب العلمية ، الطبعة : الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م ، والأعلام للزركلى ٢/ ٢٩٧.

[٣] قال الشيخ خالد الأزهرى فى عبارة " والصلاة والسلام على سيدنا " : " على سيدنا " متعلق بـ " السلام " على اختيار البصريين ، ومتعلق " الصلاة " محذوف ، تقديره " عليه " ، ولا يجوز أن يتعلق المذكور بالصلاة ؛ لأنه كان يجب ذكر المتعلق بـ " السلام " على الأصح " . ينظر : موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب للأزهرى صـ ٢٤ ، ت : عبد الكريم مجاهد ، الناشر: الرسالة – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٦م.

[٤] ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

[٥] هو أحمد بن الحسين بن أحمد ، نزل الموصل ، واجتهد فى العلم حتى فاق أقرانه ، له مؤلفات كثيرة ، منها : " توجيه اللمع ، والنهاية في شرح الكفاية ، توفي سنة ٦٣٩هـ . ينظر : عقود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلي ١/ ٢٥٤ ، ت : كامل سلمان الجبوري ، الناشر : دار الكتب العلمية ، الطبعة: الأولى – ٢٠٠٥م .

[٦] ينظر : التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد الأزهرى ١/ ٤٧٨ ، ت : محمد باسل عيون السود ، الناشر : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ . ٢٠٠٠م) .

[٧] ويجوز أن يكون قوله " على سيدنا " جارا ومجرورا متعلقا بمحذوف تقديره " كائنان ". ينظر : فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب لسليمان بن عمر المعروف بالجمل ١/ ٦ ، الناشر: دار الفكر . ولهذا قال الشيخ الفيلالى : " قوله (خبر عن الثانى إلخ) لا يحتاج لهذا التقرير أصلا على دعوى الخبرية ، ألا تراك إنك إذا قلت : " زيد وعمرو في الدار" ، فإن تقديره " كائنان في الدار " . ينظر : إسعاف الطالب ٤/ب .

وخبر الأول محذوف دل عليه المذكور [١]، فيكون من الحذف من الأول لدلالة الثانى على حد قول الشاعر [٢] :

خَلِيْلَيَّ هَلْ طِبٌّ فَإِني وَأَنْتُمَا ... وَإِنْ لَمْ تَبُوحَا بِالهَوى دَنِفانِ

(**مُحَمَّد**) بدل من (**سَيِّدِنَا**)، فهو المقصود بالذات، والأول توطئة، إذ المقصود بالذات الصلاة والسلام على مُحَمَّدٍ (عليه السلام) [٣]، أو عطف بيان جيء به للمدح نظرا إلى أن إثبات السيادة له صراحة مقصودة، وذلك لأن (سَيِّدِنَا) فى الأصل نعت للمعرفة، ونعت المعرفة إذا تقدم عليها أعرب بحسب العوامل، وأعربت بدلا منه أو عطف بيان عليه، كقوله تعالى[٤] ﴿إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ۝١ ٱللَّهِ﴾ فى قراءة الجر [٥]، بخلاف النكرة، فإنه إذا تقدم عليها أعرب حالا، كقوله تعالى [٦] ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾.

---

[١] قال الشيخ الفيلالى : " قوله (وفيه نظر إلخ) فيه نظر ؛ إذ كلام ابن الخباز الآتى ليس فى تنازع الجامدين فى الجار والمجرور ، وإنما هو فى المفعول ، وقد صرح صاحب المغنى وغيره أنهم يتوسعون فى الظروف ما لا يتوسع فى غيرها ، فيا ليته توسع ". ينظر : إسعاف الطالب المجد ٤/ب .

[٢] البيت من الطويل ، وهو بلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ٢/ ٥٠ ، ت : محمد عبدالقادر عطا ، وطارق فتحى السيد ، الناشر : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م ، والمقاصد النحوية فى شرح شواهد الألفية لبدر الدين العينى ٢/ ٧٥٠ ، ت : د : على محمد فاخر ، و د : أحمد محمد توفيق السودانى ، و د : عبدالعزيز محمد فاخر ، وشرح أبيات مغني اللبيب لعبد القادر بن عمر البغدادي ٧/ ٤٢ ، ت : عبد العزيز رباح ،أحمد يوسف دقاق ، الناشر: دار المأمون للتراث ، سنة١٣٩٣ – ١٤١٤هـ .

اللغة : " تبوحا " أى : تظهرا ، و " دنفان " أى : مريضان ، والمعنى : يا خليلى ، هل مــن دواء يشفى مما نحن فيه ، فإنى مريض ، وأنتما كذلك وإن كتمتما ما بكما من ألــم . والشاهــد فيــه حــذف خبر " إن " لــدلالة خــبر المبتدأ " أنتما " عليه . والتقدير : فإنى دنف ، وأنتما دنفان.

[٣] كأن هذا الكلام جواب عن إشكالٍ ، وهو أن جعل محمد (صلى الله عليه وسلم) بدلا يقتضى أن يكون المبدل منه (سيدنا) في حكم الطرح ، فيلزم أن يكون إثبات السيادة له غير مقصود أصلا مع أنه ليس كذلك . والجواب أن المراد بكون المبدل منه في حكم الطرح أنه غير مقصود بالذات ، إذ المقصود بالذات الصلاة والسلام على محمد (صلى الله عليه وسلم) ، ولا يجوز أن يكون نعتا لـ " سيدنا " لتصريحهم بأن العلم ينعت ولا ينعت به . حاشية الشنوانى على قواعد الإعراب ١/ ٢٥، عنى بطبعها : الشيخ محمد شمام ، الطبعة الثانية ١٣٧٣هـ ، الناشر : مطبعة النهضة .تونس.

[٤] سورة إبراهيم ، الآية ١ـ٢.

[٥] قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائى بجر لفظ الجلالة " الله " ، على أنه بدل أو عطف بيان . ينظر : السبعة في القراءات لأبى بكر بن مجاهد البغدادي صـ ٣٦٢ ، ت : شوقي ضيف ، الناشر: دار المعارف – مصر ، الطبعة : الثانية ١٤٠٠هـ ، والبحر المحيط في التفسير لأبى حيان ٦/ ٤٠٦ ، ت : صدقي محمد جميل ، الناشر : دار الفكر – بيروت ، الطبعة : ١٤٢٠هـ ، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبى ٧/ ٦٦ ، ت : د: أحمد محمد الخراط ، الناشر: دار القلم ، دمشق.

[٦] سورة الإخلاص ، الآية ٤ .

(**وَآلِهِ**) كان الأولى أن يأتى بـ " على " ليشير إلى الـرد على الشيعـة [١] القائليـن بكراهة الفصل بها [٢]، وأوردوا فى ذلك حديثا لا أصل له [٣] .

(**وَصَحْبِهِ**) والكلام على " الآل " و " الصحب " مما ملته العقول، وصار الكلام فيه لشهرته مما يعد من الفضول، وقد ذكرنا (٥/ أ) منه نبذة فى شرح " ديباجة [٤] شرح القطر " للعلامة ابن هشام (عليه الرضوان والرحمة من الملك العلام) [٥] .

أى : هذا اللفـــظ على مـا مَـــرَّ ([**مَطْلَبٌ** [٦]] **لِلْهِمَمِ**) جمع " هِمَّـــةٍ " بكســر الهــاء وفتحها [الإرادة [٧]]، قال فى مختار الصحاح : " (الهِمَّةُ) وَاحِد (الهِمَمِ) يقال : " فُــلَانٌ بَعِـيدُ الْهِمَّةِ " بِكَسْرِ الْهَاءِ وَفَتْحِهَا ، وَ " هَــمَّ بِــالشَّيْءِ أَرَادَهُ " [٨]، فالكلام على حـــذف مضاف، أى : " مطلب لأصحاب الهمم ".

---

[١] قال الشيخ الفيلالى : " قوله " وكان الأولى إلخ " الإعراض عن الشيعة وعن الاعتناء بالرد عليهم فيما هو أظهر أظهر من أن يخفى من باب " واهجرهم هجرا جميلا " ـ أولى ، لاسيما وصفــة الحــديث الآتيــة في الشرح ليس فيها " على " كالمتن".ينظر : إسعاف الطالب المجد٤/ب.

[٢] قال الشيخ على المكى : " ووجه الرد ما ورد فى الصحيحين أن بعض الصحابة سأل ، وقال له : " كيف نصلى عليك يا رسول الله ، فقال لهم قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آله " . ينظر : فتح الكريم الخالق فى حل ألفاظ الدر الفائق فى الصلاة على أشرف الخلائق (صلى الله عليه وسلم) صـ ٣٢ ، ت : أحمد فريد المزيدى ، الناشر : دار الكتب العلمية.

[٣] ورد فى ذلك أخبار : الأول : " من فصل بيني وبين آلِي بِـ " عَلَي " لم ينل شفاعتي " ، والثانى : " من فصل بيني وَبَين آلي بِـ " عَلَي " فَعَلَيهِ كَذَا ". والثالث : " لا تفصلوا بيني وبين آلي بِـ " عَلَي " . فأمـا الحـديث الأول فد قال فيه أبــو الفداء العجلونى : " هذا مــن موضوعــات الشيــعة" . وأما الثانى فقال فيه أبو عبدالرحمن الحوت الشافعى : " باطل لا أصل له ، بل هو من مفتريات الرافضة " . وأما الثالث فقال فيه عثمان بن محمد البكرى : " وهو مكذوب عليه " . ينظر : كشف الخفاء ومزيل الإلباس لأبى الفداء إسماعيل بن محمد العجلوني الدمشقي ٢/ ٣٢٠ ، الناشر: المكتبة العصرية ، ت : عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي ، الطبعة : الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م ، وأسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب لأبى عبد الرحمن الحوت الشافعي صـ ٢٧٩ ، ت : مصطفى عبد القـادر عطـا ، الناشر: دار الكتب العلمية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م ، وإعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لعثمان بن محمد شطا الدمياطي المعروف بالبكرى ١/ ٢٠ ، الناشر: دار الفكر ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.

[٤] أى : مقدمته ، والديباجة يراد بها : المُقدّمة ، أو التمهيد ، أو المَدْخَل . ينظر : معجم اللغة العربية المعاصرة لـ د : أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل ١/ ٢٦٩ ، الناشر: عالم الكتب ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م.

[٥] ينظر : شرح ديباجة القطر ١٨/ ٢١ .

[٦] في (ب) (تطلب).

[٧] ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

[٨] ينظر : مختار الصحاح صـ ٣٢٨ .

(**العَلِيَّة**) أى : الشريفة، لما ورد من الحث عليه من الكتاب والسنة، قال تعالى [1] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾، وقال (عليه السلام) [2] ـ : " **حين قالوا له : أَمَرَنَا اللهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي [عليك [3]] ـ : " قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ** ". و " الآل " فى مقام الدعاء يتناول الأصحاب [4]، فلا حاجة لقياسهم على " الآل " [5]، وإن ذهب إليه أئمة أنجاب [6]، ولا يخفى أن " المص " لا يخرج من طلب الصلاة والسلام بهذه [الصيغة [7]] ؛ لأن المخبر بطلب الصلاة والسلام لا يكون مصليا، ومن ثم وجب فى جملة الصلاة الشائعة أن تكون إنشائية

---

[1] سورة الأحزاب ، من الآية ٥٦.

[2] الحديث الشريف ذكره الشيخ مختصرا ، وتمامه : عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ: أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : " قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عُلِّمْتُمْ " . ينظر : الموطأ للإمام مالك بن أنس بن مالك ٢/ ٢٣٠ ، ت : محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، سنة ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٥م ، وسنن الترمذى ٥/ ٣٥٩ .

[3] ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

[4] هذا على اعتبار أن المراد بـ " بالآل " فى مقام الدعاء هم المؤمنون ، ولبعض العلماء تفصيل ، قال الصبان : " وما اشتهر من أن اللائق في مقام الدعاء تفسير " الآل " بعموم الأتباع لست أقول بإطلاقه ، بل المتجه عندي التفصيل : فإن كان في العبارة المدعو بها ما يستدعي تفسير " الآل " بأهل بيته حمل عليهم نحو : " اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الذين أذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا " ، أو ما يستدعي تفسير " الآل " بالأتقياء حمل عليهم ، نحو : " اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد الذين ملأت قلوبهم بأنوارك وكشفت لهم حجب أسرارك " ، فإن خلت مما ذكر حمل على الأتباع ، نحو : " اللهم صل على محمد وعلى آل محمد". ينظر : حاشية الصبان على شرح الأشمونى ١/ ١٩، دار الكتب العلمية ، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ –١٩٩٧م.

[5] قال الشيخ الفيلالى : " قوله "والآل إلخ " أنت خبير بأن تناوله في مقام الدعاء لا ينافى إثبات سنية الصلاة على الصحابة تبعا قياسا على " الآل " ، فهذا منه عجب عجاب". ينظر : إسعاف الطالب المجد ٥/أ.

[6] قال الجمل : " والصلاة على الصحب إنما هي بالقياس عليهم (أى : الآل) ؛ لأن جملة الصحب أفضل من جملة الآل ؛ إذ فيهم أبو بكر وعمر ". ينظر : حاشية الجمل على شرح المنهج ١/ ٦.

[7] في (ب) الصفة .

معنى [١]، ليكون الآتى بها مصليا بخلاف الحمدلة، فإنه يجوز فيها أن تكون خبرية معنى أيضا ؛ لأن المخبر بالثناء مثنٍ كما مَرَّ، [لأن] [٢] المطلوب إنما هو الإتيان بالحمدلة، وقد وجد لاسيما على رواية الرفع، ويمكن الجواب بأن [المقصود [٣]] من الصلاة تعظيمه (عليه السلام) بناء على أنه لا ينتفع بصلاتنا [٤]، كيف وقد أفرغت عليه سائر الكمالات لا طلب حصولها، وإلا لزم [طلب [٥]] الحاصل، وهو عبث، والثناء على " الصلاة " بما ذكر (٥/ ب) يستلزم التعظيم المذكور على وجه أبلغ كما سبق فى الحمد لكن التحقيق أنه (عليه السلام) ينتفع بصلاتنا، إذ المقصود منها طلب حصول رحمات زائدة على ما عنده، إذ الكامل يقبل الكمال، وما من كمال إلا وعند الله ما هو أكمل منه، ولكنه ينبغى أن لا يقال بذلك الانتفاع تأدبا مع ذلك الجناب الذى بلغ الغاية فى الكمال والارتفاع.

(**وَفِى رِيَاضِهَا**) أى : الصلاة، و " الرياض " بكسر الراء جمع " روضة "، وهى بقعة ذات عشب وأشجار، استعيرت لتلاوتها والمداومة على ذكرها على سبيل الاستعارة المصرحة [٦].

(**يَسْرَحُ**) أى : يتردد، " وَيَمْرَحُ " أى : يشتد فرحه ونشاطه، إذ المرح شدة الفرح والنشاط ،

---

[١] الظاهر أن هذه الجملة إنشائية ؛ لأن المقصود منها الدعاء له (صلّى الله عليه وسلّم) ، ويدل لذلك ما ورد : " كيف نصلى عليك ؟ فقال: " قولوا ". وإنما كان جعل جملة الصلاة خبرية بعيدا ؛ لأنه يقتضى أنه ليس القصد منها الدعاء بل التعظيم ، وليس كذلك كما يدل له الحديث السابق، ثم إن المقصود بالصلاة عليه طلب رحمة لم تكن حاصلة ؛ فإنه ما من وقت إلا ويحصل له فيه نوع من الرحمة لم يحصل له قبل . فلا يقال الرحمة حاصلة ، فطلبها طلب لما هو حاصل. ينظر : حاشية الدسوقي على مختصر المعاني للتفتازاني ١/ ٨٤، ت : عبد الحميد هنداوي ، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت.

[٢] في (أ) على أن .

[٣] في (ب) المراد .

[٤] قال الشيخ الفيلالى : " قوله : " بناء إلخ " هذا على غير أساس ، يظهر ذلك ببسط مقدمة تكشف الالتباس ، وهى أنه وقع خلاف على أن ينتفع نبينا بصلاة أو لا ؟ فقال المالكية : لا ، وإنما نفعها عائد لنا ، وهو (صلى الله عليه وسلم) قد بلغ الغاية القصوى في الكمالات ، وأدرك منها جميع النهايات ، وصلاتنا عليه أمر تعبدى تعبدنا الله به ، والنفع إلينا لا له ، وقال الشافعية : ينتفع بها ، بمعنى أن من كمال إلا وعند الله أكمل منه ، فينفعه ، بمعنى دوام ترقيه أبد الأبدين ، لا دفع نقص ، حاشاه ، ولا شك أنه على كلا القولين تفيد الصلاة تعظيمه (صلى الله عليه وسلم) ، فكون تعظيمه مبنيا على عدم الانتفاع أمر مبتذل تشمئز منه الطباع". ينظر : إسعاف الطالب المجد ٥/أ.

[٥] في (ب) ، و(ج) تحصيل.

[٦] قال الشيخ الفيلالى : " قوله " استعيرت" إلخ الظاهر أن " الرياض " مستعارة للفضائل والمزايا التى وعد الله ذاكرها بها ، كما هو مسطور في كتب الحديث ، وهى أنسب مما قرره الشارح وأعذب ، وما قرره حسن". ينظر : إسعاف الطالب المجد ٥/ب.

وبابه [" طَرِبَ [1]] فهو" مَرِحٌ " بالكسر، وَ " مِرّيحٌ " بِوَزْنِ " سِكّيتٍ "، قاله فى مختار الصحاح.
(**مَنْ حَامَ حَوْلَ المَكَارِمِ**) أى : قرب منها، ومالت نفسه إليها، و " المكارم " جمع " مَكْرُمَة " بضم الراء وفتح الميم الثانية، والمراد المقامات السنية، و " المراتب اللدنية (**القَبْلِيَّةِ وَالبَعْدِيَّةِ**)، أى : الحاصلة للسالكين فى ابتداء السلوك، وبعد تقلبهم فى مراتب [أولئك الملوك [2] وأين الملوك] لجزمهم بأنها مفتاح الخيرات، وسبب متين لنيل المطالب فى جميع الأوقات كما وردت به الأحاديث النبوية، وشهد به العيان لاسيما للموفقين من البَرِيّة.
(**هَذَا**) المذكور من البسملة، والحمدلة، والصلاة والسلام كما ذكر، فهو مبتدأ، والخبر محذوف، أو الأمر هذا (٦/ أ) فهو خبر مبتدأ محذوف، تخلص به من الخطبة إلى المقصود مع نوع مناسبة ؛ لأن الواو الآتية للحال، فهو اقتضاب قريب من التخلص على حد قوله تعالى [3]﴿هَٰذَاۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ﴾ تخلص به من ذكر أصحاب الجنة إلى ذكر أصحاب النار، وقوله تعالى [4]﴿هَٰذَا ذِكْرٌۚ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ ۝٤٩﴾ تخلص به من ذكر الأنبياء (عليهم السلام) إلى ذكر الجنة وأهلها، قال ابن الأثير [5]: " لفظ " هَذَا " فى هذا المقام من الفصل الذى هو أحسن من الوصل، وهو علاقة وكيدة بين الخروج من كلام إلى إلى آخر " [6]، وهو مثل " أمَّا بعدُ " فى التخلص [المذكور، قال فى التلخيص [7]][8] : " ومنه أى : من الاقتضاء ما يقرب من التخلص، كقولك بعد حمد الله :" أما بعد "، وكقوله تعالى [9]﴿هَٰذَاۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ﴾ أى : الأمر هذا، أو هذا كما ذكر، وقوله تعالى﴿هَٰذَا ذِكْرٌۚ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ﴾ . و (إِنَّ) بكسر الهمزة ؛ لأنها فى موضع الحال ؛ لقول الأئمة فى أثناء الخطب ونحوها .

---

[1] فى النسخ الأربع : "وبابه ضرب" ، والتصويب من " مختار الصحاح " صـ ٢٩٢، قال زين الدين الرازى : " الْمَرَحُ شِدَّةُ الْفَرَحِ وَالنَّشَاطِ ، وَبَابُهُ "طَرِبَ".

[2] في (ب) "أولئك الملوك لجزمهم".

[3] سورة ص ، الآية ٥٥ .

[4] سورة ص ، الآية ٤٩ .

[5] ابن الأثير : هو ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم ، العلامة ، اللغوى ، الكاتب البليغ ، توفى سنة ٦٣٧ هـ ، من مؤلفاته : "المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، "الوشي المرقوم في نثر المنظوم . ينظر : سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبى ١٦/ ٣٢٣ ، ت : الشيخ شعيب الأرناؤوط ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، الطبعة : الثالثة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م .

[6] ينظر : المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لابن الأثير ٣/ ١٤٠ ، ت : أحمد الحوفي ، وبدوي طبانة ، الناشر: دار نهضة مصر.

[7] ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

[8] ينظر : تلخيص المفتاح لجلال الدين القزوينى صـ ٤٣٤ ، ضبط شواهده وحققه الأستاذ : عبدالرحمن البرقوقى ، الناشر : دار الفكر العربى ، الطبعة الأولى سنة ١٩٠٤هـ.

[9] سورة ص ، الآية ٥٥ .

(**أَمَّا بَعْدُ مَبَاحِثُ**) خمسة وعشرين [١]، الأول : فى حكم الإتيان بها . الثانى : فى وجه عدم ورودها فى القرآن العزيز . الثالث : فيما يؤتى بها له . الرابع : فى أول من نطق بها . الخامس : فى أصلها .السادس : فى إعراب ذلك الأصل. السابع : فى معنى أما . الثامن : فيما يفصل به بينهما وبين الفاء. التاسع : فى ظرفية بعد. العاشر : فى حكمها من حيث الإعراب والبناء . الحادى عشر : فى حكم دخول أل عليها . الثانى عشر : فى أنها من تعلقات الشرط (٦/ ب) أو الجزاء . الثالث عشر فى قياس وبعد عليها . الرابع عشر : فى معنى الواو . الخامس عشر : فى امتناع جمعها مع أما . السادس عشر فى وجه تخصيصها بالنيابة.

السابع عشر : فى جواز [إعمالها [٢]] . الثامن عشر : فى بيان اطراد حذف " أما " . التاسع عشر : فى وجوب لصوق الاسم لها. العشرون : فى أن " بعد " ظرف لغو أو مستقر. الحادى والعشرون : فى العامل فيهما . الثانى والعشرون : فى بيان لزوم الفاء فى جوابها. الثالث والعشرون : فى بيان ما فى الجواب من الإشكال . الرابع والعشرون : فى بيان أن فصل الخطاب هى أو غيرها. الخامس والعشرون : فى بيان أنها من الاقتضاب أو التخلص.

وقول من كتب فى هذا المقام : " إن المباحث المتعلقة بـ " وبعد " خمسة عشر [٣] " إنما هو بحسب ما وصل إليه فهمه، وإن كان يرى أنه لا يمكن الزيادة على ما ذكر، وجعلها متعلقة بـ " أَمَّا بَعْدُ " كما فعل " المص" أولى من جعلها من متعلقات " وبعد " كما هو ظاهر لكل منصف . و " المباحث " جمع مبحث، من البحث، وهو لغة التفتيش، وعرفا إثبات النسبة بين الشيئن بالدليل، والمراد الإثبات مطلقا.

(**سَنِيَّة**) أى : رفيعة شريفة، نسبة إلى السنا، وهو الرفيع، من [السناء [٤]] بالمد بمعنى الرفعة، وأما بالقصر فهو ضوء البرق، قال فى مختار الصحاح [٥] : " السَّنَا " مَقْصُورٌ ضَوْءُ الْبَرْقِ، وَ " السَّنَاءُ " مِنَ الرِّفْعَةِ مَمْدُودٌ، وَ " السَّنِيُّ " (٧/ أ) الرَّفِيعُ، وَ " أَسْنَاهُ " رَفَعَهُ " .

---

[١] قال الشيخ الفيلالى : " قوله خمسة وعشرين " صرح الشارح (رحمه الله) بأن المتن مشتمل على خمسة عشر مبحثا ، والعشرة سيأتى تصريحه بأنها مزيدة على المتن ، وعند التأمل الصادق يرجع غالبها إلى المتن ، والخطب سهل ". ينظر : إسعاف الطالب المجد٥/ب.

[٢] في (أ) عملها.

[٣] صاحب هذا الكلام الشيخ محمد الزهار العزيزى المتوفى سنة ١٠٧٠هـ ، قال : " اعلم ـ وفقنى الله وإياك لصالح القول والعمل ـ أن لفظة " وبعد " يتعلق بها خمسة عشر مبحثا ". ينظر : القضايا النحوية في رسالة : نتيجة أفكار ذوي المجد صـ ٢٢٦٩ . والشيخ كثيرا ما ينكت عليه فى هذا الشرح ، قال الشيخ الفيلالى : " يريد به الرد على صاحبنا الفاضل الفهامة الدراك الشيخ محمد الزهار العزيزى ، له رسالة فى هذا المقام ، والشارح (رحمه الله) كثيرا ما ينكت عليه فى هذا الشرح ، وسيأتى منه ما يقبل ، وما يرد". ينظر : إسعاف الطالب المجد ٦/ب باختصار.

[٤] فى (أ) ، و (ب) ، و (د) : السنا.

[٥] ينظر : مختار الصحاح صـ ١٥٦ .

(**أَبْدَعَتْهَا**) أى : هذا المباحث أى : اخترعتها لا على مثال، ومنه [1] ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ أى : مبدعهما، وَ " الْبَدِيعُ " أَيْضًا الزِّقُّ، ومنه الْحَدِيثِ [2]: (**إِنَّ تِهَامَةَ كَبَدِيعِ الْعَسَلِ حُلْوٌ أَوَّلُهُ حُلْوٌ آخِرُهُ**) قاله فى مختار الصحاح [3].

(**أَفْكَارُ الأَئِمَّةِ**) أى : عقولهم : جمع فكر، وهو لغة : حركة النفس فى المعقولات بخلاف حركتها فى المحسوسات فيسمى تخيلا [4]، وعرفا : النظر المعرف بأنه ترتيب أمور معلومة للتوصل إلى مجهول [5]، أريد به ههنا العقل على سبيل المجاز المرسل لعلاقة الحالية .

و" الأئمة " جمع إمام، أصله " أَأْمِمَة " كـ " أَفْئِدَة " نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة الثانية، ثم قلبت ياء بعد الإدغام كراهة اجتماع همزتين ثانيهما ساكن، هكذا قيل، وفيه نظر، إذ الهمزة الثانية متحركة لا ساكنة، ولعله روعى حالها قبل النقل. (**الذَّكِيَّةِ**) صفة للأفكار أو للأئمة .

(**فَأَرَدْتُ نَظْمَهَا**) أى : هذه المباحث المتقدمة أى : جمعها، (**فى سِلْكٍ**) بكسر السين الخيط، وبالفتح مصدر " سلك الشيء فى الشيء " أدخله فيه، من باب " نَصَرَ "، ومنه قوله تعالى [6]﴿كَذَٰلِكَ [سَلَكْنَٰهُ [7]] فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ ، و " سَلَكَ الطَّرِيقَ " إِذَا ذَهَبَ فِيهِ ، وَبَابُهُ " دَخَلَ "، و " النظم " فى الأصل : وضع اللآلىء فى السلك [8] .

(**يَحْكِى**) يُشْبِهُ، يقال : " فُلَانٌ يَحْكِي الشَّمْسَ حُسْنًا وَيُحَاكِيهَا بِمَعْنًى، وَ " الْمُحَاكَاةُ " الْمُشَاكَلَة قاله فى مختار الصحاح [9] . (**عِقْدَ اللآلئ**) بكسر العين (٧/ ب) القلادة، وبالضم موضع [القلادة [10]]، وبالفتح المصدر . (**وَاللآلِئ**) جمع لؤلؤ، كبار الدُّرّ، والإضافة على معنى " مِن " أى : يشبهه فى الحسن، وميل النفس، ولا يخفى عليك ما فى العبارة من الاستعارة التبعية والترشيح، أو المكنية والتخييل .

---

١ سورة البقرة , من الآية ١١٧.

[2] ينظر : النهاية فى غريب ١/ ١٠٦ . ومعنى الحديث : استطابة أَرض تهَامَة كلهَا أَولهَا وَآخِرهَا كَمَا يستحلي زق الْعَسَل من حَيْثُ يبتدأ فِيهِ إِلَى أَن ينتهى ، وقيل : لَا يتَغَيَّر طيبها كَمَا أَن الْعَسَل حُلْو أول مَا يشتار وَيجْعَل فِي الزق وَبعد مَا تمضى عَلَيْهِ مُدَّة طَوِيلَة ، وَقيل مَعْنَاهُ : أَنَّهَا فى أول الزَّمَان وَآخره على حَال صَالِحَة . ينظر : الفائق فى غريب الحديث١/ ٨٦ .

[3] ينظر : مختار الصحاح صـ ٣٠ .

[4] ينظر : غاية الوصول في شرح لب الأصول للشيخ زكريا الأنصارى صـ ٢١ ، الناشر: دار الكتب العربية.

[5] ينظر : إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول للشوكانى ١/ ٢٢ ، ت : الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق ، الناشر: دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م .

[6] سورة الشعراء ، الآية ٢٠٠ .

٧ فى (ب) نسلكه.

[8] ينظر : مختار الصحاح صـ ١٥٢ .

[9] ينظر : السابق صـ ٧٨ .

[10] في (ب) و (ج) العقد.

(**وَمِنَ اللهِ**) تعالى (**أَرْغَبُ**) لا من غيره، يقال : " رغب فى الشىء " أراده، ولكنه ضمنه معنى الطلب، فعداه بنفسه أى : أطلب (**الإعانة**) على ما فيه النجاة والتيسير لما يحبه ويرضاه، لاسيما على إكمال هذا الجمع الذى أرجو من الله تعالى أن يعم به النفع . (**فِى حَالِى وَمَآلِى**) بهمزة ممدوة، أى : فى الحال والاستقبال من الأفعال والأقوال، فإن الأمر منه وإليه، [ولا اعتماد إلا عليه [١]] .

(**وَسَمَّيْتُـهَا**) أى : هذه المباحث (**بِجَوَاهِرِ العِقْدِ فِى الكَلَامِ عَلَى أَمَّا بَعْدُ**) ليوافق الاسم معناه، وأنت خبير بأن كلامه يفيد أنه ذكر جميع المباحث مع أنه ذكر منها خمسة عشر على ما لا يخفى على الباحث، ويجاب بأن الإضافة فى " **أَرَدْتُ نَظْمَـهَا** " للجنس، وهو صادق بالبعض كما يشهد به الحس، أو أنه أراد أولا ما ذكر، ولكنه اقتصر بعد شروعه على ما اشتهر، ثم شرع فى بيان المباحث الخمسة عشر . الأول وسيأتى الكلام على البقية من غير خلل.

<u>الأول : فى حكم الإتيان بها.</u>

وقد أشار إليه بقوله (**يُسَنُّ الإِتْيَانُ بِهَا**) أى : بـ " أَمَّا بَعْدُ " اقتداء به (عليه السلام)، فإنه كان يأتى بها (٨/ أ) فى خطبه وكتبه، كما ثبت فى صحيح الأخبار عن الأئمة الأخيار، بل رواه عبدالقادر الرُّهَاوى [٢] عن أربعين صحابيا [٣]، ومن ذلك كتابه (عليه السلام) إلى هِرَقْلَ، فإنه قال فيه كما رواه البخارى [٤] [٥]: " **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ: سَلاَمٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الهُدَى، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الإِسْلاَمِ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ، يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَعَلَيْكَ إِثْمُ الأَرِيسِيِّينَ** [٦] " .

---

[١] في (أ)،(د) "والاعتماد ليس إلا عليه".

[٢] هو عبد القادر بن عبد الله أبو محمد الرهــاوي ، ولد بالرُّها ، ونشأ بالموصل ، وكان عالما ، حافظا ، ثبتا ، ثقة ، مأمونا صالحا كثير السماع والتصنيف ، من مصنفاته : كتاب الأربعيـن المتباينة الأسانيد ، مات سنة ٦١٢هـ. ينظر : طبقات الحفاظ للسيوطى ٤٩٠ ـ ٤٩١ .

[٣] ينظر: نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج لشمس الدين الرملى ١/ ٣٧، الناشر: دار الفكر، بيروت ، طبعة: ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

[٤] ينظر : صحيح البخارى لمحمد بن إسماعيل البخاري ١/ ٨ ، ٤/ ٤٥ ، ٦/ ٣٥ ، ت : محمد زهير بن ناصر الناصر ، الناشر: دار طوق النجاة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ .

[٥] البخاري : هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ، الحافظ ، العلم ، صاحب الصحيح، وإمام هذا الشأن والمعول على صحيحه في أقطار البلدان ، روى عن الإمام أحمد وإبراهيم بن المنذر وغيرهما ، له مؤلفـات كثيرة ، منها : الجامع الصحيح ، والتاريخ الكبير ، والأدب المفرد ، ومات سنة ٢٥٦هـ . ينظر : طبقات الحفاظ للسيوطى صـ ٢٥٢ .

[٦] (الأريسيين) بفتح الهمزة ، وكسر الراء فتحتية ساكنة فسين مكسورة ثم تحتية مشددة، ثم ساكنة ، قيل : إنهم قوم ينسبون إلى عبد الله بن أريس ، رجل كان تعظمه النصارى ابــتدع في دينهم أشيــاء مخالفــة لدين عيسى (عليه السلام) ، وقيل : إنه من قوم بعث إليهم نبي فقتلوه ، فالتقدير على هذا ، " فإن عليك مثل إثم الأريسيين " ، وقيل هم الأكارون ; أي: الفلاحون والزراعون ، ومعناه : " أن عليك إثم رعاياك الذين يتبعونك وينقادون بانقيادك " ، ونبه بهؤلاء على جميع الرعايا ; لأنهم الأغلب ، ولأنهم أسرع انقيادا ، فإذا أسلم أسلموا ، وإذا امتنع امتنعوا . ينظر : فتح البارى ٨/ ٢٢١ ـ ٢٢٢ ،ومرقاة المفاتيح ٦/ ٢٥٢٥ .

وإنما تكون (**بَيْنَ كَلَامَينِ**) لا فى الأول، ولا فى الآخر، (**وَلَوْ**) كان الإتيان بها فى البين **(تَقْدِيرًا**) كما يكون لفظا، فالأول كقولك ابتداء : " أما زيد فذاهب "، والتقدير : " غير زيد لا أعرف حاله، أما زيد فذاهب "، والثانى كثير، ويحتمل أن المراد " ولو كانت " أما " تقديرا، كما إذا قيل : " وبعد " فإن التقدير " أما بعد " كما سيأتى . ولابد أن يكون الكلامان مختلفين معنى (**وَلَوْ)** كان الكلامان (**مُخْتَلِفَى نَوعٍ**) كما إذا كانا مختلفى جنس، فالأول، كقولك : " عَمْرٌو ذَاهِبٌ، أَمَّا زَيدٌ فَذَاهِبٌ "، فالكلامان مختلفان نوعا، إذ مضمون الأول ذهاب عمرو، والثانى ذهاب زيد، وهما داخلان فى جنس الذهاب، والثانى كقولك : " عَمْرٌو مُقِيمٌ، أَمَّا زَيدٌ فَذَاهِبٌ "، فالكلامان مختلفان جنسا، إذ مضمون الأول الإقامة، والثانى الذهاب، وهما جنسان مختلفان . وإنما يؤتى بها **(فِى الأَوَائِلِ)** أى : أثناء (٨/ ب) الأمور السابقة على المقصود، فلا يؤتى بها فى أثناء المقصود، ولا بعد الفراغ منه ؛ لأن الغرض من الإتيان بها الانتقال إلى المقصود، فلا ينافى ما سبق من أنها لا تقع إلا بين كلامين.

ولا يخفى أن قوله " **بَيْنَ كَلَامَيْنِ** " [إلى آخره] [١] مستدرك ؛ لأنه إن حمل على المعنى الأول كان مكررا مع المبحث الثالث عشر، وإن حمل على المعنى الثانى كان مكررا مع المبحث الثالث عشر، فتأمل .

<u>الثانى : فى [وجه [٢]] عدم ورودها فى القرآن العزيز.</u>

وقد أشار إليه بقوله (**وَلَمْ تَجِىءْ**) أما بعد (**فِى الذِّكْرِ**) أى : القرآن العزيز، وإنما جىء فيه فى مقام الانتقال بـ " هذا " [كما مَرَّ [٣]] . (**لِإِشْعَارِ التَّعْلِيقِ**) المستفاد من " أَمَّا " لكونها نائبة عن أداة الشرط التى هى " مهما " بقيام الجهل بالمتكلم ؛ لأن الشرط تعليق أمر بأمر، كل منهما فى المستقبل، وما فى المستقبل لا يدرى حاله، ومن ثم قال الشاعر [٤] :

وَأَعْلَمُ عِلْمَ اليَوْمِ وَالأَمْسِ قَبْلَهُ ... وَلَكِنَّنِي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمِي

(**وَهُوَ**) أى الجهل بقسميه (**مُحَالٌ**) عليه تعالى، بل الظن والشك والوهم كذلك، فلو أتى بها فى القرآن لأوهم قيام الجهل به تعالى، فترك دفعا لذلك الإبهام، وفيه نظر؛ لأن التعليق ممن أحاط

---

[١] ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

[٢] ما بين المعقوفين ساقط من (أ)،(ج).

[٣] ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

[٤] البيت من الطويل ، وهو لزهير بن أبى سلمى فى ديوانه صـ ١١٠، ت : على حسن فاعور ، الناشر : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م ، وروايته (وأعلم ما فى اليوم) ، والحماسة المغربية لأبى العباس أحمد بن عبد السلام الجرّاوي التادلي ٢/ ١٢١٥ ، ت : محمد رضوان الداية ، الناشر: دار الفكر المعاصر – بيروت ، الطبعة : الأولى١٩٩١م.

المعنى : يقول : إننى أعلم ما فى الزمن الحاضر ، وأعلم ما مضى من أمورى ، لكن لا علم لى بالأمور المستقبلية ، واستشهد به الشيخ على هذا المعنى.

علمه بسائر الأشياء لا يوهم الجهل، على أنه وقع التعليق فى القرآن كثيرا، نحو [١] : ﴿وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ ، [٢]﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ النَّارَ﴾ (٩/ أ)، بل وقع التعليق بـ " أما " أيضا، كقوله تعالى [٣]﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴾ الآية، فالأولى التعليل بالاختصار ؛ لأن " هذا " أخصر من " أَمَّا بَعْدُ " [٤].

الثالث : فيما يؤتى بها له.

وقد أشار إليه بقوله : "وأما بعد " (**يُؤْتَى بِهَا**) فى الخطب ونحوها (**لِلِانْتِقَالِ مِنْ غَرَضٍ**) أى معنى كلام مقصود (**إِلَى غَرَضٍ آخَرَ**) أى : معنى كلام آخر مغاير للأول، ولو بالنوع ـ كما مَرَّ ـ ، فلا [يسوغ [٥]] الإتيان بها فى أول الكلام، ولا فى آخره، بل بين كلامين متغايرين، فلا يقال: " أما بعد بسم الله الرحمن الرحيم "، ولا بعد فراغ الكتاب : " أما بعد "، ولا " زيد قائم أما بعد"، فـ " زيد قائم " وما قبل " أما بعد " الواقعة فى الكتب مغاير لما بعدها، إذ المقصود مما قبلها ثبوت الابتداء بالبسملة، والحمدلة، والصلاة والسلام على رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ومما بعدها ثبوت الأوصاف الشريفة للمُؤَلَّف، أو السبب الحامل على التأليف، فالمراد بالغرض فى هذا المقام معنى الكلام لا الأمر الحامل على الإتيان بذلك الكلام، لأن الغرض بهذا المعنى لا يجب تعدده، وإلا لما صح أن يقال : " زيد قائم أما بعد فعمرو جالس "، إذ الحامل على الإتيان بما قبلها وبما بعدها واحد، وهو إفادة المخاطب الحكم، واللازم باطل إجماعا فالملزوم مثله، فظهر أن قول من كتب فى هذا المقام : " ولا مرية فى وجود ذلك فى " وبعد " الواقعة فى أول الكتب فإن الغرض مما قبلها من البسملة وما بعدها من حمدلة وصلاة وسلام العمل بمقتضى الأدلة الدالة على طلب الإتيان [بها [٦]] فى أول التأليف ونحوه، والغرض مما بعدها بيان سبب التأليف وذكر أوصاف المؤَّلف ونحو ذلك، وهما متغايران " ـ فى غاية السقوط، إذ العمل بمقتضى الأدلة هو الأمر الحامل على الإتيان بما قبلها لا معنى ما قبلها، والغرض بهذا المعنى قد يكون واحدا كما مَرَّ، وقد يكون متعددا كما فى : " أما بعد " الواقعة فى ابتداء الكتب، فإن الحامل على ما قبلها العمل المذكور وعلى ما بعدها الاعتناء والاهتمام بذلك المؤلف، وقد بَيَّن الغرض فيما قبلها بالأمر الحامل وفيما بعدها بالمعنى الحاصل فى التركيب، فحصل الخلل، على أن بيان

---

[١] سورة آل عمران ، من الآية ١٧٩ .

[٢] سورة البقرة ، من الآية ٢٤ .

[٣] سورة القارعة ، الآية ٦.

[٤] قال الشيخ : " ولم ترد " أما بعد " فى القرآن العزيز فى مقام الانتقال إلى المقصود ، وإنما جيء فيه بـ " هذا " للطول الحاصل فى " أما بعد " بالنسبة الاسم الإشارة ، فترك الإتيان بها لما فيها من التطويل ، وأتى باسم الإشارة لما فيها من الاقتصار على ما عليه التعويل من التعليل " . ينظر : إحراز السعد ٣١ ـ ٣٢.

[٥] في (ب) يشرع.

[٦] في (أ) به.

السبب وذكر الأوصاف ليسا معنى الكلام اللاحق ولا أمرا حاملا على الإتيان به، إذ معناه ثبوت ما ذكر، والحامل عليه الاهتمام بالتأليف كما مَرَّ، فقد ركب متن عمياء وخبط خبط عشواء.

(**وَفِيهِ**) أى : فى أنها للانتقال المذكور (**نَظَرٌ**) وذلك (**لِاسْتِلْزَامِهِ**) [1] أى : الانتقال المذكور الذى أتى بها لأجله (**خُلُوَّ**) الكتاب من (**الْبَدَاءَة بِمَا طَلَبَهُ الشَّارِعُ**) (عَلَيهِ السَّلامُ) من " أَمَّا بَعْدُ " فإنه أتى بها كما مَرَّ، وذلك لأنها واقعة (ح) فى الأثناء لا فى الابتداء، ولا يخفى ما فى كلامه من القلاقة على من له بأساليب (١٠/ أ) الكلام أدنى علاقة، (**كَذَا قِيلَ**) فى تعليل النظر، وَلَيْتَهُ مَا قِيلَ، (**وَ**) ذلك لأن (**فِيهِ**) أى : [القيل [2]] المذكور (**مَا فِيهِ**) من النظر الظاهر لكل فاضل ما هو ؛ لأن المراد بالابتداء فيما ذكر الابتداء العرفى الذى يمتد من الشروع إلى حين الأخذ فى المقصود على أنها إنما طلب الإتيان بها على هذا الوجه ؛ لأنه (عَلَيهِ السَّلامُ) إنما أتى بها كذلك، فلا نظر عند أولى النظر.

---

[1] ذكر الشيخ الفيلالى أن الشارح ـ رحمه الله ـ لم يفهم كلامه ففسره بغير مراده ، وقد شرح الشيخ الفيلالى كلامه، فذكر أن بعضهم أورد اعتراضا على قولهم : " أما" يؤتى بها للانتقال من غرض إلى آخر " وهو أنه يلزم من الانتقال المذكور أن لا تكون " أما بعد " وما بعدها مصحوبة ببركة البسملة والحمدلة التى طلب من الشارع البداءة بها ، ويستصحب التبرك بها جميع أجزاء الكتاب ، وإذا كان كذلك فيلزم أن تكون " أما بعد " وما وليها خاليا من البداءة بالبسملة والحمدلة ، وكل ما كان كذلك فهو أقطع وأجزم وأبتر . وقد ذكر الشيخ الفيلالى الجواب عن هذا فقال : " كأن هذا المعترض فهم أن الانتقال هو استئناف كلام أجنبى ، لا على وجه التخلص والاقتضاب الذى هو من أساليب البلاغة ولباب اللباب ، ولما كان فى حيز السقوط قال الماتن : " هكذا قيل " ويدفع بأن الانتقال المذكور لا يستلزم منه الخلق المحظور إلا لو كان على غير التخلص والاقتضاب ، وما نحن فيه من هذا الباب ، فكذلك قال الماتن : " وفيه ما فيه "، وليته لم يذكره بِفِيهِ ، إذا علمت هذا التحرير وانتقش بفكرك هذا التقرير تبين لك أن الشارح ـ رحمه الله تعالى ـ طغى قلمه ، وذل فى حل كلام المتن قدمه :

وكمْ من عائِبٍ قوْلاً صَحيحا ... وآفَتُهُ مِنَ الفَهْمِ السّقيمِ

ينظر : إسعاف الطالب المجد صـ ٨.

[2] في (ج) "التعليل".

الرابع : فى أول من نطق بها.

وقد أشار إليه بقوله (**وَفِى**) تعيين (**أَوَّلِ مَنْ نَطَقَ بِهَا مِنَ البُلَغَاءِ خُلْفٌ**) أى : خلاف على أقوال خمسة [١]، فقيل : داود (عليه السلام)، وقيل : قس بن ساعدة، وقيل : كعب بن لؤى، وقيل : يعرب بن قحطان، وقيل : سحبان بن وائل، (**وَدَاوُدُ**) (عليه السلام) أى : القول بنسبة الأولية إليه (**أَقْرَبُ**) من بقية الأقوال ؛ لأنها أولية حقيقة، والأولية بالنسبة لغيره نسبية، أى: بالنسبة للعرف أو القائل [٢]، وقد أشار بعضهم إلى ذلك بقوله [٣]:

جَرَى الْخُلْفُ أَمَّا بَعْدُ مَنْ كَانَ قَائِلًا ... عَلَى خَمْسِ أَقْوَالٍ وَدَاوُدُ أَقْرَبُ

وَكَانَتْ لَهُ فَصْلَ الْخِطَابِ وَبَعْدَهُ ... فَقُسٌّ فَسَحْبَانُ فَكَعْب فَيَعْرُبُ

وبعضهم زاد يعقوب (عليه السلام) [٤]، فقال [٥] : " هُوَ أول من نطق بها حين جاءه [ملك [٦]] الموت، فقال : **أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ مُوَكَّلٌ بِنَا البَلَاءُ** "، وحمل على أن الأولية فيه نسبية أيضا، وفى (١٠/ ب) هذه الأقربية نظر [٧] ؛ لأن يعقوب كان متقدما على موسى، وداود وجد

---

[١] هذه الأقوال فى : فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلانى ٢/ ٤٠٤ ، الناشر: دار المعرفة – بيروت ١٣٧٩هـ ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه : محمد فؤاد عبد الباقي ، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه : محب الدين الخطيب ، والتحبير شرح التحرير في أصول الفقه لعلاء الدين المرداوى ١/ ١٢٠ ، ت : د. عبد الرحمن الجبرين، د. عوض القرني، د. أحمد السراح ، الناشر: مكتبة الرشد – السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م .

[٢] قال شهاب الدين النفراوى : " وجمع بين الأقوال بأن كل واحد أول باعتبار قومه ". ينظر : الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني لشهاب الدين النفراوي الأزهري المالكي ١/ ١٨ ، الناشر: دار الفكر ، سنة ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

[٣] البيتان من الطويل ، وهما بلا نسبة في رفع الحجاب عن مخيمات معانى كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب لمحمد الأمين الهررى ١/ ٥٦ ، الناشر : دار المنهاج ، الطبعة الأولى ١٤٣٢ ـ ٢٠١١م .

[٤] ممن قال بذلك : أبو محمد سهل بن عبدالله التسترى فى تفسيره ، قال : " وهو أول من قال ذلك ، وبعده قس بن ساعدة " . ينظر : تفسير التستري صـ ١٣٢ ، جمعه: أبو بكر محمد البلدي ، ت : محمد باسل عيون السود ، الناشر: محمد علي بيضون ، دارالكتب العلمية – بيروت.

[٥] ينظر هذا الأثر فى التحبير شرح التحرير في أصول الفقه لعلاء الدين المرداوى ١/ ١٢٠ ، ت : د. عبد الرحمن الجبرين، د. عوض القرني، د. أحمد السراح ، الناشر: مكتبة الرشد – السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

[٦] في(د) "مالك".

[٧] قال الشيخ الفيلالى : " قوله : " وفى هذه الأقربية نظر " أنت خبير بأن رجحان الأقربية في " داود " لقوة النقل ، ولا يلزم من تقدم " يعقوب " عليه ترجيح أوليته ، وقد صرح المحققون بأقربية " داود "، فنحن لهم تبع ". ينظر : إسعاف الطالب المجد ٨/ب.

بعد وفاة موسى بزمن طويل، فأين صحة هذا القول فضلا عن قربه [١] ؟ على أن داود (عليه السلام) لم يثبت عنه أنه تكلم بغير لغته، وفصل الخطاب الذى أوتيه هو فصل [الخصومة [٢]] أو غيرها بكلام مستوعب بجميع المعتبرات من غير إخلال كما سيأتى، فنسبة الأقربية إلى يعقوب (عليه السلام) كانت أولى بالسلوك عند ذوى الأفهام.

وأما آدم (عليه السلام) فلم يقل به أحد فيما علمت، وإنما ذكرته على وجه الاحتمال فى " شرح ديباجة شرح القطر "، وعبارتى ثَمَّ [٣] : " وأقول : ربما يقتضى عدم ذكرهم لآدم أنه لم يتكلم بها، وفيه بعد ؛ لأنه علم جميع الأسماء، ومنها ما ذكر، لا يقال الكلام فى الأولية لا فى التكلم، على أنه لا يلزم من تعليمه الأسماء نطقه بها ؛ لأنا نقول هو أبو البشر، ولو نطق بها لكان [أول [٤]] من تكلم بها، وقد ثبت نطقه بجميع ما علمه من الأسماء بقوله تعالى [٥]:﴿قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ﴾ الآية، فالحق أن أول من نطق بها على الإطلاق آدم، والأولية بالنسبة لغيره إضافية، فتكون جملة الأقوال فيها سبعة، وقد جمعتها فى قولى [٦]:

فَهَاكَ خِلَافًا فِى الذِى قَدْ تَقَدَّمَا ... بِنُطْقٍ بِأَمَّا بَعْدُ [فَافْهَمْ [٧]] لِتَغْنَمَا
فَدَاوُدُ يَعْقُوبُ، وَآدَمُ أَقْرَبُ ... فَقُسٌّ فَسَحْبَانُ فَكَعْبٌ فَيَعْرُبُ (١١/ أ)

[انتهى [٨]].

فقول " المص " (**وآدمُ**) (عليه السلام) أى : القول بنسبة [الأصوبية [٩]] إليه (**أَصْوَبُ**) أى : أكثر صوابا [من بقية الأقوال] **(لِظَاهِرِ الآيَةِ)** وهى قوله تعالى [١٠]﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ الآية، وجهه ما مَرَّ يقتضى أن ذلك قول ثابت عندهم، وليس

---

[١] قال الشيخ الفيلالى : " قوله : " فأين صحة هذا القول " هذه من الغلطات الفاحشة ، كيف وقد صرح بذلك المفسرون فى قوله تعالى " وَفَصْلَ الْخِطَابِ" [سورة ص ، الآية ٢٠]، وقال المحقق الهيتمى فى فتحه المبين على شرح الأربعين قول الإمام النووى " أما بعد " ما نصه : " والمبتدئ بها داود ، فهي فصل الخطاب الذي أُوتيه ؛ لأنها تفصل بين المقدمات ، والمقاصد ، والخُطب ، والمواعظ ، أو قسٌّ بن ساعدة إلى آخر كلامه ، فجزم هذا الإمام بذلك مع جزمه بعدم صحته أصلا إن هذا لشيء عجاب ". ينظر : إسعاف الطالب المجد صـ٨-٩ بتصرف يسير.

[٢] ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

[٣] ينظر : شرح ديباجة القطر صـ ٢٦ .

[٤] ما بين المعقوفين ثابت فى النسخة (ج) وحدها.

[٥] سورة البقرة ، من الآية ٣٣.

[٦] البيتان من الطويل.

[٧] في (ب) (ج) ، (د) فاحفظ.

[٨] ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

[٩] في (ب) الأولية.

[١٠] سورة البقرة ، من الآية ٣١.

كذلك [١]، على أن الظاهر حذف [الظاهر وأَصوب [٢]]، لأن الآية من قبيل النص [٣]، واسم التفضيل لا ينبى إلا من قـابل [التفاضل [٤]]، و " أَصْوَبُ " من الصواب المقابل للخطأ، ولعله اغتر بقول من كتب فى هذا المقام بعد أن ذكر هذه الأقوال الستة : " واعترض هذا بأن أول من نطق بها على الإطلاق آدم (عليه السلام) لقوله تعالى ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾ الآية " [٥]، مع أن هذا القائل إنما أخذ ذلك من كلامى السابق، ونسبه إلى نفسه ليوهم بذلك أنه أول سابق [٦]، فانظر إلى هذه الديانة، وكثرة التحفظ فى العلم وعظم الأمانة كيف أوهم أن ذلك قول له، وأن الاعتراض من عنده، عصمنا الله وإياه من نزغات الشيطان وجنده .

الخامس فى أصلها [٧].

وقد أشار إليـــه بقوله : (**وَتَقْدِيرُهَا**) أى : " أَمَّا [بعد [٨]]"، أى : أصلها على مـــا ذهب إليه الجمهور (مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ) [٩]، فهى نـائبة عن أداة الشرط وجملته لقـول سيبويه [١٠] فى

---

[١] قال الشيخ الفيلالى : " قوله : " يقتضى إلخ " أنت خبير بأنه صرح في نثره ونظمه بأن " آدم " دخل في الخلاف ، ثم إنه اعترض على " المتن " ، سبحان الله ، يحلونه عاما ويحرمونه عاما". ينظر : إسعاف الطالب المجد صـ ٩.

[٢] ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

[٣] قال الشيخ الفيلالى : " قوله " على أن الظاهر " إلخ يقال عليه الظاهر إبقاء " الظاهر " ، و " أصوب " ، وبسط المقال أن المفسرين فى قوله تعالى " وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا " فسروها بكل شىء ، وبعضهم فسر الأسماء بأسماء الملائكة الذين قالوا أتجعل فيها , الآية ، فالشارح لقصوره ظن أن الآية من قبيل النص ، ولم يطلع على التفسير الثانى ، ولا ريب أنها كما سمعت من قـبيل الظاهر لا من قبيل النص ، وكـنت تذاكرت معه (رحمه الله) أيام الطلب فى هذا الموضع ، فسلم لى وأذعن". ينظر : إسعاف الطالب المجد٩/ب.

[٤] في (أ) التفاوت.

[٥] ينظر : القضايا النحوية في رسالة : نتيجة أفكار ذوي المجد صـ ٢٢٨٣ .

[٦] قال الشيخ الفيلالى : " قوله " فنسبه إلى نفسه " ليس في عبارة هذا القائل ما يدل على أنه نسبه إلى نفسه ؛ لأن قوله " واعتُرِضَ " مبنيا للمجهول لا يفيد ذلك ، بل ربما أفاد أنه لغيره ، فلعمرى هذه فرية ما فيها مرية". ينظر : إسعاف الطالب المجد٩/ب.

[٧] المراد بـ " الأصل " ما حق التركيب أن يكون عليه ، فالأصالة بالقوة لا بالفعل ، وليس المراد أن شيئا حذف من التركيب واختصر فيه . ينظر : حاشية البجيرمي على شرح المنهج لسليمان بن محمد بن عمر البُجَيْرَمِيّ ١/ ١٣، الناشر: مطبعة الحلبي ، تاريخ النشر: ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م.

[٨] ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

[٩] ينظر : الكتاب لسيبويه ٣/ ١٣٧، ت : عبد السلام محمد هارون ، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، والمقتضب لأبى العباس المبرد ٣/ ٢٧ ، ت : محمد عبد الخالق عظيمة ، الناشر: عالم الكتب، والأصول في النحو لابن السراج ١/ ٢٨٠ ، ت : عبد الحسين الفتلي ، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان ، الطبعة : الثالثة ١٩٨٨م .

[١٠] لم يذكر سيبويه المثال الذى تحدث عنه الشيخ ، وإنما قال : " ألا ترى أنَّك تقول: " أما يوم الجمعة فإنَّك ذاهبٌ" ، وأما فيها فإنَّك داخلٌ . فإنما جاز هذا في " أَمَّا " ؛ لأنَّ فيها معنى " يوم الجمعة مهما يكن من شيء فإنَّك ذاهبٌ " ، وقال أيضا : " وأما " أما " ففيها معنى الجزاء . كأنه يقول : " عبد الله مهما يكن من أمره فمنطلقٌ . ألا ترى أن الفاء لازمة لها أبداً". ينظر : الكتاب ٣/ ١٣٧، ٤/ ٢٣٥.

تفسير : " أما زيد فذاهب " : مهما يكن من شيء فزيد ذاهب، فوقعت " أما " موقع أداة شرط، وهى " مهما "، وفعل شرط وهو " يكن "، (**فَأُقِيمَتْ أَمَّا مقَامَ مَهْمَا**) و " يكن " فيما لهما من الأحكام، فمن الأحكام (١١/ ب) اللازمة لأداة الشرط : الاسمية، وعمل الجزم، والإعراب، ومن الأحكام اللازمة لفعل الشرط : وجوب اقتران الجواب بالفاء إذا لم يصلح لمباشرة الأداة، وكونه مجزوما، والفعلية . فموضع " أما " صالح لـ " مهما "، و " يكن "، وهى قائمة مقامهما لتضمنها معنى الشرط . وليس " أما " بمعنى " مهما " وشرطها ؛ لأنه حرف، والحرف لا يصلح أن يكون بمعنى اسم وفعل، قاله المرادى [١] .

وذهب بعضهم [٢] إلى أن الأصل إذا أردت [معرفة] حال كذا، فإذا قلت : " أما زيد فمنطلق "، فالأصل : " إذا أردت معرفة حال زيد فزيد منطلق "، حذفت أداة الشرط وفعل الشرط وأنبيت " أما " مناب ذلك [٣].

(**وَلِتَضَمُّنِهَا**) أى : أما (**مَعْنَاهَا**) أى : " يكن " أى : قيامها مقامها (**لَزِمَتِ الفَاءُ**) الواجب اقتران الجواب بها (**فى حَيِّزِهَا**) أى : بعدها، و " الحَيِّزُ " بتشديد الياء ما انضم إلى الدار من مرافقها، قال فى مختار الصحاح : " وَ " الحَيِّزُ" بِوَزْنِ الْهَيِّنِ مَا انْضَمَّ إِلَى الدَّارِ مِنْ مَرَافِقِهَا. وَكُلُّ نَاحِيَةٍ (حَيِّزٌ) [٤] " . والمراد هنا ما انضم إليها من كلمات (**غَالِبًا**) أى : فى غالب الأحوال، وهو ما إذا لم يكن معها قول محذوف، ففى هذا الحالة يجب ذكر الفاء، ولا تحذف إلا لضرورة أو شذوذ كما سيأتى فى المبحث الثانى والعشرين، فالفاء بعدها دليل على تضمنها معنى الشرط، إذ لو كانت للعطف لم تدخل (١٢/ أ) على الخبر، إذ لا يعطف الخبر على مبتدئه، ولو كانت زائدة لصح الاستغناء عنها، ولما لم يصح الاستغناء عنها ولا عطفها الخبر على مبتدئه تعين أنها فاء الجزاء، وأن " أما " للشرط [٥]، فظهر أنه لا تنافى بين الوجوب والغلبة، وإنما لزمت الفاء بعد " أما " فى هذا الحالة مطلقا، ولم تلزم بعد غيرها من أدوات الشرط إلا إذا لم يصلح الجواب لمباشرة الأداة بأن

---

[١] المرادى : هو الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي ، أخذ العربية عن أبي عبد الله الطنجي وأبي حيان وغيرهما، له مؤلفات كثيرة ، منها : شرح التسهيل ، والجني الداني في حروف المعاني ، وتوفى سنة ٧٤٩هـ . ينظر : بغية الوعاة ١/ ٥١٧ ، وينظر كلامه فى توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادى ٣/ ١٣٠٥ ، ت : عبد الرحمن علي سليمان ، الناشر : دار الفكر العربي ، الطبعة : الأولى ١٤٢٨هـ.

[٢] ينظر : ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبى حيان ٤/ ١٨٩٣ ، ت : د : رجب عثمان محمد ، نشر : مكتبة الخانجى ، والجنى الداني في حروف المعاني للمرادى صـ ٥٢٢ ، ت : د : فخر الدين قباوة – والأستاذ محمد نديم فاضل ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة : الأولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م .

[٣] قال يس : " وعلى كلٍ فهى نائبة عن أداة شرط وجملته ، وهو معنى قول بعضهم : نائبة عن أداة شرط وفعله ، ومعلوم أن الفعل له فاعل " . ينظر : حاشية يس على الألفية ٢/ ٢٩٦ ، نشر : المطبعة المولوية.

[٤] ينظر : مختار الصحاح صـ ٨٤ .

[٥] ينظر : التصريح ٢/ ٤٢٦ .

كان جـملة اسمية، أو طلـبية، أو فعلها جامد، أو منفية بـ [لن [١]]، أو ما، أو مقرونة بـ " قد "، أو السين، أو سوف، كما أشار إلى ذلك فى " الخلاصة " بقوله [٢]:

واقْرُنْ بفا حَتْمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلْ ... شَرْطًا لِإِنْ أَوْ غَيرِهَا لَمْ يَنْجَعِلْ

لأن دلالة " أمــا " على الشـرط [ضعيـفة [٣]] من حيث إنها بطريق النيابة [٤]، فلزمت تقـويته لذلك (**و**) لتضمنها معنى " مهما " أى قيامها مقامها (**لُصُـوقُ**) ذى (**الاسْمـيَّةِ**) وهـو الاسـم (**لَهَا**)، وكان مقتضى ذلك التضمن حصول الاسمية لها كما هى فى " مهما "، ولكن لما تعذر جواب الاسمية فى " أما " لكونها حرفا والحرف يتعذر أن يكون اسما نزلوا ذلك اللصوق منزلة الحصول بالفعل، ثم أقيم ذلك الذى هو " مهما " ، و " يكن " إقـامة للازم مقام الملزوم فى الجملة، إذ اللازم الاسمية لا لصوقها، والفاء لا تلزم إلا فى مواضع (١٢/ ب) قليلة تقدم التنبيه عليها وفى غيرها تمتنع، وهذا معنى قولهم : " إقامة للازم مقام الملزوم فى الجملة "، ولا يخفى ما فى المقام من التنافى التام ؛ لأن ما ذكر يفيد أن القائم مقام " مهما " ، و " يكن " اللازم المذكور من الاسمية والفـاء، وما سبق يفيد أن القائم مقــام ما ذكر " أما "، ولك التخلـص بجعـل الإقامة فيما [ذكر [٥]] بمعنى الحلول فى المحل، وفيما ذكر بمعنى الدلالة، إذ اللازم يدل على الملزوم، فتأمل، وأبقى ذلك اللازم الذى هو أثر الملزوم دالا عليه.

(**إِبْقَاءً لِأَثَرِهِ**) أى : أثر الملزوم ولازمه (**فِى الْجُمْلَةِ**) أى : إبقاء لبعض الآثار لا لكل الآثار؛ إذ لم يبق من آثار " مهما " إلا الاسمية، بل لصوقها، ولم يبق من آثار " يكن " إلا الفاء مع أن لكل منهما آثارا ولوازم كثيرة، تقدم التنبيه عليها، وهذا معنى قولهم : " وإبقاء لأثره فى الجملة "، فظهر أن قولهم " فى الجملة " راجع للأمرين، أعنى الإقامة والإبقاء ؛ لأن الأول يوهم أن القائم نفس اللازم، وأن الفاء لازم لجواب الشرط، والثانى يوهم أنه أبقى جميع الآثار واللوازم، فدفع ذلك الإيهام بقولهم : " فى الجملة " خلافا لما يوهمـه كلام " المص "، وإذا نظرت بعين الإنصاف ظهر لك ما فى كلام " المص " من الإيهام والاعتساف ؛ لأن ظــاهر كلامــه أن " أما " إنمــا تضمنت معنى " مهما "، وأن لزوم الفاء إنما هو لذلك التضمن، وأن قولهم : " فى الجملة " إنما هو راجع للشق الثانى فقط، والأمر ليس كذلك فى الجميع كما نبهناك (١٣/ أ) عليه لو كنت ممن يسمع ويطيع.

---

[١] فى (أ) أن .

[٢] ينظر : الخلاصة لابن مالك صـ ٥٨ ، الناشر: دار التعاون.

[٣] في (ب) منتفية.

[٤] قال يس : " إنما لزمت الفاء مع " أما " دون " مهما " ؛ لأن " أما " لما كان دلالتها على الشرط بإنابتها عن " مهما يكن " ضعفت فاحتاجت للزوم الفاء لتدل على الشرطية بخلاف " مهما " ، فإن دلالتها على الشرطية بطريق الإصالة . ينظر : حاشية يس على الألفية ٢/ ٣٨ ، وحاشية الصبان ٤/ ٦٣.

[٥] في (ب) (ج) "مر".

السادس : فى إعراب ذلك الأصل.

وإليه أشار بقوله : (**وَيَكُنْ**) فعل الشرط مجزوم بالسكون، وهى إما (**تَـامَّة**) [١] تكتفى بالمرفوع على أنه فاعل بها، (**وَشَىء**) بالجر على الحكاية، وبالرفع بالابتداء (**فَاعِلٌ**) لذلك الفعل مرفـوع بضمة مقـدرة منع مـن ظهـورها اشتغـال المحل بحركة حـرف الجـر الزائـد (**بـزِيَـادَةِ " مِنْ ")** فى الإثبات على مذهب الكوفيين [٢]، فإنهم أجازوا زيادتـها فى الإثـبات بشرط تنكـير مجرورها نحو [٣]: (قَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ)، وأجـاز الأخفش [٤] زيادتـها فى الإثبـات جـارة لمعرفة[٥]، وجعل مـنه قولـه تعالى [٦]﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾، والجمهور [٧] اشترطوا لزيادتها ثلاثة أمور : أن تسبق بنفى أو نهى أو استفهام، وأن يكون المجرور نكرة ، وأن يكون فاعلا ، أو، مفعولا، أو مبتدأ، وجواب الشرط على جميع الاحتـمالات الجملة المقرونة بالفاء بعدها . و " مهما " مبـتدأ على الأصح من أنها اسم [٨]، والخـبر جملـة الشـرط، وقيل : جملة الجواب، وقيل : مجموع الجملتين [٩]،

---

[١] إنما أعاد الضمير على " يَكُنْ " مؤنثا ؛ لأنه كلمة ، والإخبار عنه أولا بفعل نظرا لأنه لفظ ، فلا تنافى . كلام الشيخ من الهامش١٣/ ب .

[٢] ينظر : ارتشاف الضرب ٤/ ١٧٢٣ ، والمقاصد الشافية ٢/ ٥٩٨ ، والتصريح ١/ ٦٤٠ .

[٣] ينظر : المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ٦/ ٥ ، ت : عبد الحميد هنداوي ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة : الأولى ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م ، ولسان العرب ٧/ ٢٠١.

[٤] الأخفش : هو سعيد بن مسعدة ، قرأ النحو على سيبويه ، وحدث عن الكلبي والنخعي وهشام بن عروة ، توفى سنة ٢١٠هـ ، وقيل غير ذلك ، من مؤلفاته : معاني القرآن ، والمقاييس في النحو ، والاشتقاق . ينظر : بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطى ١/ ٥٩٠ ، ت : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشـر: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا .

[٥] ينظر : معانى القرآن للأخفش ١/ ٢٩٨ ، ٢/ ٤٩٦ ، ت : د : هدى محمود قراعة ، الناشر : مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة : الأولى ١٤١١هـ – ١٩٩٠م .

[٦] سورة الأحقاف ، من الآية ٣١ .

[٧] ينظر : ارتشاف الضرب ٤/ ١٧٢٣ ، وشرح الأشمونى على ألفية ابن مالك ٢/ ٧١ ، ت : حسن أحمد ، الناشر : دار الكتب العلمية.

[٨] ينظر : اللباب ٢/ ٥٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤/ ٦٨ ، والتصريح ٣/ ٣٩٨ .

[٩] قال ابن هشام : " وَإِذا وَقع اسْم الشَّرْط مُبْتَدأ فَهَل خَبره فعل الشَّرْط وَحده ؛ لِأَنَّهُ اسْم تَامّ ، وَفعل الشَّرْط مُشْتَمل على ضَمِيره ، فقولك : " من يقم " لَو لم يكن فِيهِ معنى الشَّرْط لَكَانَ بِمَنْزِلَة قَوْلك : " كل من النَّاس يقوم " ، أَو فعل الْجَواب ؛ لِأَن الْفَائِدَة بِهِ تمـت ، ولالتزامهم عود ضمير مِنْهُ إِلَيـهِ على الْأَصَـح ، وَلِأَن نَظـيره هُـوَ الْخَبَر فِي قَوْلك : " الَّذِي يأتيني فَلهُ دِرْهَم " ، أَو مجموعهما ؛ لِأَن قَوْلك : " مـن يقم أقِـم مَعَه " بِمَنْزِلَة قَوْلك : " كل من النَّاس إِن يقم أقِم مَعَه " ، وَالصَّحِيح الأول ، وَإِنَّمَا توقفت الْفَائِدَة على الْجَواب من حَيْثُ التَّعَلُّق فَقَط لَا من حَيْثُ الخبرية " . ينظر : مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب ٥/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨ ، ، ت : د / عبداللطيف محمد الخطيب ، الطبعة الأولى الكويت ١٤٣٢هـ ـ ٢٠٠٠ .

واعتـرض هـذا الوجـه العـلامة الشنوانى[١] بأنه يلزم عليه خلو الجملة الواقعة خبرا عن الرابط[٢] . وأجبت عن ذلك فى " شرح ديباجة شرح القطر " : بأن الرابط محذوف، والتقدير [مهما يوجد شيء مصنف بعدها , ويكون المعلق عليه وجود شيء مع شيء آخر بعد البسملة [٣]]، والكون لا يخلو عن ذلك [٤]، على أن هذا الاعتراض لا يرد على القول بأن " مهما " حرف، والباء بمعنى " مع " [٥] .

(**أَوْ نَاقِصَةٌ**) فتحتاج إلى خبر (١٣/ ب) منصوب،(**وَذَاكَ**) اللفظ وهو " شيء " (**اسْمُهَا**) مرفوع تقديرا جريا (**عَلَى مَا مَرَّ**) من زيادة " من " فى الإثبات (**وَالخَبَرُ**) لذلك الفعل الناقص (**مَحْذُوفٌ**) تقديره " موجودا "، وفى هذا الوجه ما فى الوجه السابق من الاعتراض والجواب، وأما (**تَقْدِيرُهَا**) أى : " يكن " (**نَاقِصَةً**) فتحتاج إلى منصوب (**وَضَمِيرٌ**) مبتدأ، والمسوغ له وصفه بقوله (**مُسْتَتِرٌ**) فيه جوازا، وجملة (**هُوَ اسْمُهَا**) خبر، والجملة بتمامها فى محل نصب حال، وكذا جملة، (**وَالمَجْرُورُ**) وهو " من شيء " منصوب تقديرا على أنه (**خَبَرٌ**) لها فتعسف لفساد المعنى ؛ لأن " مِنْ " إن كانت زائدة كان المعنى " مهما يكن شيء شيئا "، وإن كانت للتبعيض كان المعنى " مهما يكن شيء بعض شيء "،ولا حاصل له،(**أَوْ**) تقديرها (**تَامَّة**) تكتفى بالمرفوع،وفاعلها ضمير عائد على " مهما "،(**وَالجَارُ وَالمَجْرُورُ بَيَانٌ لَهُ**) أى : لهما، على حد قوله تعالى [٦]﴿**مَهْمَاتَأْتِنَابِهِۦمِنْءَايَةٍ**﴾ ، وقول الشاعر [٧] :

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ ... وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ

فهو (**تَعَسُّفٌ**) أيضا، أى : خروج عن سواء الطريق، وانفراد عن كل رفيق، وهو فى السلوك لا يليق كما هو واضح لذوى التحقيق ؛ لأن البيان المذكور مساوٍ للمبين، ويجب فى البيان أن يكون أخص ليفيد كما فى الآية والبيت السابقين، وقد أجبت عن هذا الاعتراض (١٤/ أ) فى الشرح

---

[١] الشنوانى : هو إسماعيل بن شهاب الدين عمر بن علي ، أخذ عن علماء كثيرين ، منهم : ابن قاسم العبادي ، ومحمد الخفاجي والد الشهاب ، له مؤلفات كثيرة ، منها : حاشية على متن التوضيح ، وحاشية على شرح القطر للفاكهي ، وحاشية على شرح الأزهرية للشيخ خالد ، توفى سنة ١٠١٩هـ . ينظر : خلاصة الأثر ١/ ٧٩ ، والأعلام للزركلى ٢/ ٦٢ .

[٢] ينظر : حاشية الشنوانى على قواعد الإعراب ١/ ٢٠ .

[٣] في (أ) " مهما يوجد شيء مع شيء آخر بعد البسملة ، والكون لا يخلو عن ذلك". وفى (د)" مهما يوجد شيء مصنف ، ويكون المعلق".

[٤] ينظر : شرح ديباجة القطر صـ ٢٣.

[٥] أى : فى قول المصنف " بزيادة " من " . كلام الشيخ إسماعيل الجوهرى فى هامش الرسالة . ٩/ أ .

[٦] سورة الأعراف ، من الآية ١٣٢ .

[٧] البيت من الطويل ، وهو لزهير فى ديوانه صـ ١١١ ، والمقاصد الشافية٦/ ١٠٤ ، وشرح أبيات مغنى اللبيب ٥/ ٣٢٧ . المعنى : يقول : الأخلاق وإن أخفاها الإنسان ستظهر ، والتخلق لا يبقى. واستشهد به على أن " مَهْمَا " مبتدأ ، واسم " تَكُنْ " ضميرها ، و" مِنْ خَلِيقَة " تفسير للضمير فى " تَكُنْ " ، والظرف خبر . ينظر : مغنى اللبيب ٤/ ١١٧ ـ ١١٨، وهمع الهوامع ٢/ ٥٤٨.

المذكور [١] بأن محل وجوب الخصوص فى البيان إذا لم يرد به التعميم، ودفع توهم إرادة نوع بعينه، وإلا جاز فيه المساواة كما هنا " . وأجاب العلامة ابن هشام [٢] بأن " شىء " فى [كلام سيويه [٣]] عام أريد به خاص، أى : " مهما يكن شىء من موانع مصدر جوابها فجوابها ثابت للمسند إليه، وعبارته فى " حواشى التسهيل " [٤] : " فـ " شيء " في كلام سيبويه عام يراد به خاص، و " كان " تامة . والمعنى : " مهما يوجد شيء من موانع مصدر جوابها فجوابها ثابت للمسند إليه . فما ظنك إذا انتفت الموانع ؟ وإنما عمم سيبويه العبارة ؛ لأنه لا يمكنه ذكر [حدث [٥]] خاص ؛ لأنه لم يفسرها باعتبار كلام معين، بل فسرها بما يشمل جميع [مواردها [٦]] " . فظهر أنه لا تعسف فى هذا الوجه الوجيه، بل التعسف فى جعله من التعسف كما هو واضح لكل نبيه، فالأوجه أربعة [٧]، واحد فاسد [٨]، والباقى صحيح .

(السابع) فى معنى " أما ". وقد أشار إليه بقوله " وَأَمَّا " بفتح الهمزة وتشديد الميم ، وقد تبدل ميمها الأولى ياء تخفيفا، كقوله [٩] :

---

[١] ينظر : شرح ديباجة شرح القطر صـ ٢٣ .

[٢] ابن هشام : هو أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله ، ولد فى ذي القعدة سنة ٧٠٨هـ ، وأخذ عن عبد اللطيف بن المرحل ، وتاج الدين التبريزي ، وتاج الدين الفاكهاني ، له مؤلفات كثيرة ، منها : مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب ، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، وشذور الذهب وشرحه ، وتوفى سنة ٧٦١هـ . ينظر : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني ٣/ ٩٣ ، ت:محمد عبد المعيد ضان ، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر اباد/ الهند ، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

[٣] في (أ) " كلامه يصير به عام أريد به خاص".

[٤] ينظر هذا الكلام فى : التصريح ٢/ ٤٢٨ .

[٥] فى (ج) "حديث".

[٦] في (ب) " موادها ".

[٧] الأوجه الأربعة هى أن " كان " إما أن تكون تامة أو ناقصة ، فـإذا كانت تـامة ففـاعلها إما " شَىء " و " مِنْ " زائدة ، أو ضمير مستتر عائد على " مهما " ، و " مِنْ شَىءٍ " بيان له . وإما أن تكون ناقصة ، وحينئذ فاسمها " شَىءٍ ، ومِنْ " زائدة ، والخبر محذوف ، أو اسمها ضمير مستتر ، والخبر " مِنْ شَىءٍ ".

[٨] الوجه الفاسد يتأتى على جعل " كان " ناقصة ، و اسمها ضمير مستتر ، والخبر " مِنْ شَىءٍ " ؛ لأن " من " إن كانت زائدة كان المعنى " مهما يكن شىء شيئا " ، وإن كانت للتبعيض كان المعنى : " مهما يكن شىء بعض شىء " ، ولا حاصل . بهذا علل الشيخ فى إحراز السعد صـ ٤٤ .

[٩] البيت من الطويل ، وهو لعمر بن ربيعة فى ديوانه صـ ١٢٤ ، وروايته (أما إذا الشمس عارضت)، وضع هوامشه وفهارسه د: فايز محمد ، الناشر : دار الكتاب العربى ، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦ ، وشرح أبيات المغنى ١/ ٣٦٠. اللغة : " عارضت " اعترضت فى الأفق ، فيضحى " : يبرز لها ، و " فيخصر " أى : يبرد ، والمعنى : يقول : رأت رجلًا يضحى وقت معارضة الشمس إياه ، ويخصر بالعشي، فهو أخو سفر، يصلى الحر والبرد بلا ساتر. والشاهد فى إبدال الياء من الميم فى قوله " أيما " .

رَأَتْ رَجُلًا أَيمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ ... فَيَضْحَى، وَأَمَّا بِالعَشِيِّ فَيَخْصَرُ

مفيدة (**لِلتَّوْكِيدِ**) وتقوية الحكم، فهى بمنزلة " إن " فيما ذكر (**دَائِمًا**) أى : فى جميع [مواردها [١]]، قال الزمخشرى [٢] : " فائدة " أَمَّا " فى الكلام أن تعطيه فضل توكيد، تقول : " زيد ذاهب "(١٤/ ب)فإذا قصدت توكيد ذلك، وأنه لا محالة ذاهب، وأنه بصدد الذهاب،وأنه منه عزيمة، قلت : " أما زيد فذاهب "، ولذلك قال سيبويه فى تفسير هذا التركيب :"مهما يكن من شىء فزيد ذاهب "،وهذا التفسير منه مشعر بفائدتين : بيان كونه للتأكيد، وأنه فى معنى الشرط [٣] "، حيث رتب الجواب على ما هو محقق لحصوله، وفسره بما هو موضوع للشرط، واعترض بعض من كتب فى هذا المقام إفادتها التأكيد على الدوام، فقال مظهرا لحاله بين البشر:"وفى إفادة " أَمَّا " التوكيد دائما نظر ؛ فإن الكلام المؤكد إنما يخاطب به من عنده تردد فى الحكم أو إنكار له، والمخاطب بـ " أَمَّا " الواقعة فى أوائل الكتب لا إنكار عنده ولا تردد، نعم يصح كونها للتأكيد إنْ نزلة منزلة من عنده أحدهما، وهذا التنزيل ليس لازما، فلا تكون للتأكيد دائما [٤] " .انتهى.

وهذا الاعتراض ساقط ببادئ النظر كما هو [واضح [٥]] لمن له أدنى عقل معتبر، فإن التأكيد قد يؤتى به للدلالة على ظن المتكلم فى الأمر الذى كان أنه لا يكون، ولمجرد التقوية وللاهتمام بما بعده، قال فى " المطول " [٦] : " لا ينحصر فائدة " إنَّ " فى تأكيد الحكم نفيا لشك أو ردا لإنكار، ولا يجب فى كل كلام مؤكد أن يكون الغرض منه رد إنكار محقق أو مقدر، قال الشيخ عبدالقاهر[٧] : " قد تدخل كلمة " إنَّ " للدلالة على أن الظن كان من المتكلم فى الذى كان أنه لا يكون، كقولك للشىء وهو بمرأى ومسمع من المخاطب : إنه كان من الأمر ما ترى،

---

[١] فى (ب) " موادها ".

[٢] الزمخشرى : هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد، الخوارزمي النحوي ، وكان رأسا في البلاغة والعربية والمعاني والبيان ، أخذ عن أبي الحسن علي بن المظفر النيسابوري ، وشيخ الإسلام أبي منصور الحارثي وغيرهما ، له مؤلفات كثيرة ، منها : الكشاف فى التفسير ، والمفصل فى صنعة الإعراب ، وأساس البلاغة . ينظر : سير أعلام النبلاء ١٥/ ١٧ ، وبغية الوعاة ٢/ ٢٧٩.

[٣] ينظر : الكشاف ١/ ١١٧.

[٤] ينظر : القضايا النحوية في رسالة : نتيجة أفكار ذوي المجد صـ ٢٢٧٤ .

[٥] في (ب) "ظاهر".

[٦] أى : سعد الدين التفتازانى . ينظر : المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم صـ ١٩١ ، ت : د : عبدالحميد هنداوى ، الناشر : دار الكتب العلمية ، الطبعة الثالثة ، سنة ٢٠١٣م .

[٧] هو أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجُرْجَاني النحوي ، من كبار أئمة العربية ، له مصنفات كثيرة ، منها : "المقتصد" في شرح الإيضاح " و"دلائل الإعجاز ، و أسرار البلاغة ، توفى سنة ٤٧١ ، وقيل ٤٧٤هـ . ينظر : سلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجى خليفة ٢/ ٢٩٣ ، ت : محمود عبد القادر الأرناؤوط ، الناشر: مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا ، عام النشر: ٢٠١٠م.

وأحسنت إلى فلان، ثم إنه فعل ما تـــرى، وعليه [١] ﴿رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ﴾ ، و [٢] ﴿رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ﴾ ".انتهى. فالحصـــر فى كلامـــه فى غايـــة الحصر، والاعتـراض على هـؤلاء الأئمة (١٥/ أ) مع قصور النظر عما فى مثل " المطول " أدهى وأمر، على أن فى قوله فى آخر جوابه : " هذا التنزيل ليس لازما، فلا يكون للتوكيد دائما " ـ نظرا واضحا وفسادا فاضحا لما فيه من الاستدلال بنفى الخاص على نفى العام ؛ لأن اللزوم أخص من الدوام، فكل لازم دائم، ولا عكس، ومن المشهور بين الخاص والعام أن نفى الخاص لا يستلزم نفى العام .

ومفيـدة أيضا للتفصيل [٣] لمجمـل قبلها غالبـــا لا دائمـا عنـد الجمـهور [٤] بدليـل استقـراء مواقعها، نحو [٥]:﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعْلَمُونَ﴾ ،و [٦]﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ﴾ ،[٧]﴿وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ﴾ [٨] ﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ﴾ ، الآيـــات . وقد يتـرك تكـرارها استغناء بذكـر أحـــد القسمين عن الآخـر [٩]، أو بكلام يذكر بعدها، فالأول نحـو [١٠] : ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱعْتَصَمُواْ بِهِۦ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ﴾ ، وقسيـــمه فـى المـــعـــنى [نحـــو [١١]] : " وأمـــا الذيـــن

---

[١] سورة آل عمران ، من الآية ٣٦ .

[٢] سورة الشعراء ، من الآية ١١٧ .

[٣] أى : التبيين ، فهى تبين ما في نفس المتكلم أو ما في كلامه من أقسام متعددة ، تقول : هؤلاء فضلاء ، أما زيد ففقيه ، وأما عمرو فمتكلم ، وأما بشر فكذا . ينظر : شرح الكافية للرضى ٤/ ٤٦٦ ، ت: إميل بديع يعقوب ، الناشر : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م. وقد يكون المراد بالتفصيل : ذكر أشياء مفصولا بعضها عن بعض وإن لم يكن إجـمال ، قـال الدسـوقى في قول الله تعالى : " فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا " : وهذه يقدر فيها مجمل ، أى : فيفترق الناس ، أو أن المراد بالتفصيل ذكر أشياء مفصولا كل منها عن الآخر وإن لم يكن فيها إجمال " . ينظر : حاشية الدسوقى بهامش مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب ١/ ٨١ ، الناشر : دار السلام ، الطبعة الثالثة ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م .

[٤] ممن ذهب إلى هذا المعنى ابن مالك ، قال : " و " أما " حرف تفصيل مؤوَّل بـ " مهما يكن من شيء " . ينظر : تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، ت : محمد كامل بركات ، الناشر: دار الكتاب العربي ، سنة النشر: ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م . وممن ذهب إلى أن هذا المعنى ليس لازما لها : الرضى . ينظر : شرح الكافية للرضى ٤/ ٤٦٧ .

[٥] سورة البقرة ، من الآية ٢٦ .

[٦] سورة الكهف ، من الآية ٧٩ .

[٧] سورة الكهف ، من الآية ٨٠ .

[٨] سورة الكهف ، من الآية ٨١ .

[٩] أى : ولا يذكر فى موضع هذا الآخر كلام ، بل يكتفى بدلالة القرينة عليه . ينظر : شرح الدماميني على مغنى اللبيب ١/ ٢٢٦ ، صححه وعلق عليه : أحمد عزو عناية ، الناشر : مؤسسة التاريخ العربى ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م ، وحاشية الدسوقى على المغنى ١/ ٨١ .

[١٠] سورة النساء ، من الآية ١٧٥ .

[١١] ما بين المعقوفين ساقط من (أ)،(ب).

كـفـروا فلهم كـــذا وكـــذا " حـــذف استغـــناء بالأول والثـانى نحو [١]﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾ الآيـــة، وقسيمـه فى المعـنى قولـــه تعـــالى [٢]﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ﴾الآية، فالوقـف دونه، والمعنى : " [وأما [٣]] الراسخون فيقولون "، بناء على أن المراد بالمتشابه مـا استأثر الله بعلمه ". وقد تأتى لمجرد التأكيد، نحو : " أما زيـــد فمنطلق "، ومـــنه قولهم فى صدر الكتب والرسائل : " أما بعد " .

(خِلَافا لِمَنْ زَعَمَ التَّسْوِيَةَ) بين التأكيد والتفصيل فى الدوام، فجعل التفصيل دائما أيضا، و أجاب عن المثال السابق، بأنها فيه للتفصيل أيضا لكن تقديرا، والتقدير (١٥/ ب) " جاء القوم أما زيد فمنطلق، وأما غيره فلا أعرف حاله "، ورُدَّ بأن فيه تكلفا لا يحتاج إليه، وتقدير شىء لا ضرورة إليه، قال الرضى [٤] : " وقد التزم البعض معنى التفصيل فى جميع مواقع استعمالها، فلزم ذكر التعدد بعدها، إلا أن جواز السكوت على مثل قولك : " أما زيد فقائم " يدفع دعوى لزوم التفصيل منها [٥] ". ولهذا قـــال العصام : " ومـــن قصـــر نظـــره على الثانى [٦] فقد صار عانيا لتكلفات لا يجد لها عانيا [٧] ". لكن بحـث ابـن هشـام فى ذلك، فقال[٨]: " أما زيد فمنطلق " لا يقال إلا إذا وقع تردد فى شخصين نُسِبَا أو أحدهما إلى ذلك، فهى على ذلك للتفصيل، أى : " وأما غيره فهـــو ليس كذلك" . ولعله ممن يقول بالتسوية المذكورة [٩]، ورد بحثه يعلم من كلام الزمخشرى السابق.

---

[١] سورة آل عمران ، من الآية ٧ .

[٢] سورة آل عمران ، من الآية ٧ .

[٣] فى (أ)،(ب) (د)"فأما".

[٤] الرضى : هو نجم الأئمة رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي ، من مؤلفاته : شرح الكافية وشرح الشافية لابن الحاجب ، توفى سـنة ٦٨٤هـ. ينظر : بغية الوعاة ١/ ٥٦٧ ، وسلم الوصول ٣/ ١٢٦ .

[٥] النص منقول بتصرف . ينظر : شرح الكافية للرضى ٤/ ٤٦٧ .

[٦] أى : تفصيل المجمل مع التأكيد ، و " عانيا " الأول بمعنى أسيرا ، والثانى بمعنى قاصد كما بخط الشارح ، والقصد من المغايرة بينهما تحصيل الجناس ، وإلا فلو جعل كل بمعنى قاصد أو أسير لصح ، وجعله الشيخ عانيا لتكلفات لا تجد لها عانيا ؛ لأنه يحتاج فى كثير من المواضع كأوائل الكتب إلى تكلف تقدير مجمل ، وإلى تكلف تقدير مقابل لـ " أما " . ينظر : حاشية الصبان على الرسالة العصامية صـ ٥٠ .

[٧] ينظر : الرسالة العصامية لحل دقائق السمرقندية صـ ٥٠ .

[٨] ذكر ذلك ابن هشام في حواشيه على التسهيل كما فى التصريح ٢/ ٤٢٧ ، وشرح الدمامـينى على المغنى ١/ ٢٢٨ ، وحاشية الشمنى على مغنى اللبيب١/ ١٢٣ ، الناشر : المطبعة البهية ـ مصر.

[٩] لابن هشام نصوص صريحة تدل على أنه لا يقول بالتسوية المذكورة ، والدليل قوله فى المغنى١/ ٣٥٩ : " وأما التفصيل فهو غالب حالها ". وقوله ١/ ٣٦٢ : " وقد تأتى لغير تفصيل أصلا ، نحو : أمـا زيد فمنطلق". والنص الذى ذكره الشيخ فهم منه أنه يقول بالتسوية . وقد وجـه الشمنى كلام ابن هشام ، فقال : " وأقول : وجه التوفيق بين كلاميه أن كلامه في " الحواشى " بالنظر إلى إطلاق ابن مالك وغيره ، وكلامه في " المغنى " بالنظر إلى ما هو الصحيح ، وهو أنها قد تتخلف عن التفصيل " . ينظر : حاشية الشمنى على المغنى ١/ ١٢٣.

وسكت " المص " عن إفادتها الشرط مع أنها مفيدة له أيضا بدليل لزوم الفاء فى حيزها ؛ لأنه علم من المبحث الخامس [١]، وعن إفادتها فصل الخطاب مع أنه أهم ـ بل قال بعض الفضلاء : " المقصود من " أما " الواقعة فى أوائل الكتب إنما هو الفصل بين ذكره تعالى وبين الغرض المسوق له الكلام [٢]" ـ ؛ لأنه علم من المبحث الرابع والعشرين [٣]، فتلخص أن " أَمَّا " مفيدة لمعانٍ أربعة: أحدها : التوكيد، إذ معنى قولك : " أما زيد منطلق " أنه منطلق لا محالة، وهذا لا يعطيه الكلام بدونها، والثانى : الشرط، إذ المراد " مهما قدر مانع من انطلاقه (١٦/أ) فانطلاقه واقع "، ومن هنا كان الانطلاق واقعا لا محالة . الثالث : فصل الخطاب كما سيأتى . الرابع : معنى [التفصيل [٤]]، وهذا لا تشعر به " مهما "، ولهذا لا يكاد يعثر عليها إلا مردوفة بأخرى مثلها معطوفة عليها، وقد تخلو عن هذا بدليل قولهم : " أَمَّا العَسَلَ فأنا شَرّابٌ "، و " أمّا حَقًّا فإنّك ذاهبٌ"، حكاهما سيبويه [٥].

قال بعض من كتب فى هذا المقام ـ وليته ما أجرى بهذه المقالة الأقلام ـ :" ومعنى قولهم " أما " حرف شرط " أنها حرف فيه معنى الشرط لا أنها من أدوات الشرط، وإلا لاختصت بالأفعال، واللازم باطل إجماعا، فكذا ملزومه " . وكأنه أراد أن دلالة " أما " على الشرط عارضة بخلاف أدوات الشرط فإن دلالتها عليه بطريق الوضع، فلو كانت من أدواته لكانت موضوعة له، وليس كذلك، وإلا فمعنى أداة الشرط ما يؤدى به معنى الشرط، فلا تحسن المقابلة، فإن أراد هذا المعنى المذكور كان فاسدا عند ذوى العقل الموفور، إذ أدوات الشرط لا يلزم أن تكون موضوعة له، بل قد تكون دلالتها عليه بطريق العروض، قال العلامة الأشمونى [٦] فى باب النكرة والمعرفة من " الخلاصة " فى " مَنْ " و " مَا " فى الشرط والاستفهام : " أنهما واقعان موقع إنسان وشىء، ولا يؤثر خلوهما من تضمن معنى الشرط والاستفهام، فإن ذلك طارئ على " من " و " ما " إذا لم

---

[١] قال الشيخ الفيلالى : " قوله : " وسكت المص " عجيب منه ، كيف يقول سكت المصنف عن ذلك ، مع قوله : " لأنه علم إلخ !!". ينظر : إسعاف الطالب المجد ١١/أ.

[٢] قال بذلك ابن الأثير . ينظر : المثل السائر ٣/ ١٣٩.

[٣] قال الشيخ الفيلالى : " قوله : " لأنه علم من المبحث الرابع والعشرين " هذا تعليل منه لسكوت المصنف ، وهذه غريبة منه ، فإن هذا المبحث من زيادته ، فكيف يعلل سكوت المصنف عنه بكونه علم من المبحث المذكور ، هذه أعجوبة وأحدوثة ما حواها مسطور!!". ينظر : إسعاف الطالب المجد ١١/أ.

[٤] في (ب) " الفصل".

[٥] حكى سيبويه المثال الأول فى الكتاب ١/ ١١١ ، وحكى الثانى فى ٣/ ١٣٧.

[٦] الأشمونى : هو علي بن محمد بن عيسى بن يوسف بن محمد ، ولد في شعبان سنة ٨٣٨هـ، وبرع في علوم كثيرة وتصدى للإقراء ، من مؤلفاته : شرح ألفية ابن مالك ، ونظم جمع الجوامع . توفى فى سنة ٩١٨هـ . ينظر : الكواكب السائرة ١/ ٢٨٥.

يوضعا فى الأصل له "[١] . انتهى . ولا يشك عاقل فى أن " مَنْ ومَا " من أدوات الشرط (١٦/ ب)، بل فى " الأزهرية " ما يشهد لهذه القضية [٢]، وعبارتها بعد ذكر أدوات الشرط الجازمة لفعلين " وهي تنقسم إلى ستة أقسام أحدها : ما وضع للدلالة على مجرد تعليق الجواب على الشرط، وهو " إِنْ وإِذْمَا "، والثانى : ما وضع للدلالة على مجرد من يعقل ثم ضمن معنى الشرط، وهو " مِن". والثالث : ما وضع للدلالة على ما لا يعقل ثم ضمن معنى الشرط وهو " مَا ومَهْمَا " . والرابع : ما وضع للدلالة على الزمان ثم ضمن معنى الشرط وهو " مَتَى وأَيَّانَ "، والخامس : ما وضع للدلالة على المكان، ثم ضمن معنى الشرط وهو " أَينَ وأَنَّى وحَيثُمَا " والسادس : ما هو متردد بين الأقسام الخمسة، وهو " أَيّ " .

على أن هذا الكلام باطل من أصله، إذ الخلاف ثابت، فقيل : إنها حرف شرط، وقيل: إنها حرف متضمن لمعنى الشرط، قال حفيد العصام [٣]: " وأما أن " أمَّا " حرف شرط أو حرف [متضمن [٤]] لمعنى الشرط اختلف النحاة، فذهب أبو حيان [٥] وغير واحد [٦] إلى أنها ليست حرف شرط، بل حرف متضمن معنى الشرط، وذهب آخرون إلى أنها حرف شرط، منهم : ابن هشام فى " مغنيه [٧]، فكان اللائق بمقامه حيث كان فيه أهلية لترجيح أقوال النحاة أن يقول : " والأصح أنها حرف فيه معنى الشرط لا حرف شرط " . وقوله ـ فيما ذكره من الدليل ـ : " وإلا اختصت بالأفعال " فاسد أيضا عند كل نبيل، إذ لا يلزم من كونها من أدوات الشرط أن تكون مختصة بالأفعال (١٧/ أ) بالفعل، بل يكفى أن يكون حقها ذلك، لكن منع من ذلك مانع، وهو نيابتها عن الفعل، فكأنها فعل، والفعل لا يلى الفعل، قال فى "

---

[١] ينظر : شرح الأشمونى ١/ ٨٥ .

[٢] ينظر : الأزهرية للشيخ خالد بن عبدالله الأزهرى الشافعى صـ ٣٤ ، طبعة : مكتبة القاهرة .

[٣] قال بهذا حفيد العصام فى حاشيته على شرح السمرقندية صـ ١٧.

[٤] في (ب) مضمن.

[٥] أبو حيان : هو محمد بن يوسف بن حيان ، برع فى علوم كثيرة ، منها التفسير، والعربية، والقراءات، والأدب، والتاريخ ، وأخذ عنه أكابر عصره، له مؤلفات كثيرة ، منها : البحر المحيط في التفسير ، والتذييل والتكميل في شرح التسهيل، توفى سنة ٧٤٥هـ . ينظر : الدرر الكامنة ٦/ ٥٨ ، وبغية الوعاة ١/ ٢٨٠ .

[٦] منهم : البهاء السبكى ، قال : " فمعنى " أما " : " مهما يكن من شئ " ، وهو حرف بسيط ، وليست شرطا ، وبذلك صرح شيخنا أبو حيان " . ينظر : عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح لبهاء الدين السبكي ١/ ٣٦١ ، ت : د/ عبد الحميد هنداوي ، الناشر: المكتبة العصرية ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م. والشيخ خالد الأزهرى ، قال : " فصل في " أمَّا " بفتح الهمزة وتشديد الميم ، "وهي حرف شرط ، أي: متضمن معنى شرط ". ينظر : التصريح ٢/ ٤٢٦.

[٧] ينظر : مغنى اللبيب ١/ ٣٥٢.

المغـنى " بعـد قـوله [1]:﴿وَأَمَّا ثَمُودَ فَهَدَيْنَٰهُمْ﴾ بالنصب [2]: " ويجب تقدير العامل بعد الفاء، وقبل ما دخلت عليه ؛ لأن " أما " نـائبة عن الفعل، فكأنها فعل، والفعل لا يلى الفعل، وأما نحو " زيد كان يفعل" ففى " كان " ضمير فاصل فى التقدير . انتهى.

وهذا نظير ما قالوه فى الفعل الماضى، فإن بعض أفراده لا يقبل التاء، ولم يلزم من ذلك أن يكون اسما، قال فى " التصريح " بعد قول " التوضيح " : " ومتى دلت كلمة على معنى الماضي ولم تقبل إحدى التاءين فهو اسم كـ " هيهات وشتان "، بمعنى بعد وافترق "، لا يقال يشكل عليه " أفعل " في التعجب، و" ما عدا وما خلا وحاشا" في الاستثناء، و" حبذا " في المدح، فإنها أفعال ماضية ولا تقبل إحدى التاءين، فيلزم أن تكون أسماء؛ لأنا نقول: عدم قبولها لإحدى التاءين عارض، نشـأ من استعمالها في التعجب والاستثناء والمدح، والعبرة بالأصل. فظهر أن ما ذكره مـن الإنـتاج بَيِّنُ الفسـاد، لفساد الشرطية التى هى إحـدى مقدمتى القياس كما يشهد [لفسادها [3]] من له أدنى مسكة من العباد.

الثامن : فيما يفصل به بين " أما " والفاء .

وقد أشار إليه بقوله (**وَلَابُدَّ**) لـ " أما " (**مِنَ الفَصْلِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ فَاءِ الجَوَابِ**) لأن أصل : " أما زيد (١٧/ ب) فمنطلق " مهما يكن مـن شىء فزيد منطلق " [4]، فزحلـقت الفـاء وأخـرت إلى الخبر لكراهتهم الولاء بين حرف الشرط وحـرف الجزاء ؛ لأن حـق حـرف الجـزاء أن يقع بيـن جملتين، فأخر إلى الخبر، ونزل ذلك المفرد منزلة الجملة ليحصل ما ذكر.

والفصل بينهما إما بعمدة : مبتدأ أو خبر، نحو : " أما زيد فمنطلق "، و " أمـا فى الـدار فزيد "، أو فضلة : جملة شرطية، أو اسم منصوب بالجواب، أو بمـحذوف يفسـره ما بعد الفاء، أو ظرف

---

[1] قراءة النصب قرأ بها الحسن ، وابن أبى إسحاق ، والأعمش ، والمفضل عن عاصم. ينظر : مختصر فى شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه صـ ١٣٥ ، الناشر : مكتبة المتنبى ، ومعجم القراءات للدكتور عبداللطيف محمد الخطيب ٨/ ٢٧٢ ، الناشر : دار سعد الدين ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢م.

[2] ينظر : مغنى اللبيب ١/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧.

[3] في (ج) " بفسادها " .

[4] أصل " أما زيد فمنطلق " مهما يكن من شىء فزيد منطلق "، وقد التزمت العرب حذف الشرط لأجل أن يجرى الكلام على وتيرة واحدة ، بحيث تقول دائما " أما زيـد فـذاهب ، ولا تقول تـارة " مهما يوجد من شىء " ، أو " يكون شىء " أو " يثبت " وغير ذلك ، كما حذفوا متعلق الظـرف إذا وقـع خبـرا ، ثـم حـذف اسم الشرط (مهما) ، وفعل الشرط (يكن) ومتعلقه (من شىء)، ثم جىء بـ " أما " نائبة عما حذف ، فالتصقت الفاء بأداة الشرط ، فصار (أما فزيد منطلق) ، وهذا مستكره ؛ لأن الفاء لا تباشر الأداة (مهما) بل تدخل على الجزاء وقبلها الشرط ، أو لأنها أشبهت الفاء العاطفة وليس فى الكلام معطوف عليه ، فدعت الضرورة إلى الفصل بينهما بشىء مما بعد الفاء أو بجزء من الجواب . ينظر : حاشية الصبان ٤/ ٦٣ ، وحاشية الدسوقى على المغنى ١/ ٨٢ .

معمول لـ " أما " أو للفعل الذى نابت عنه، نحو ، [١] ﴿ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ۝٨٨ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ الآيات،[٢] ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ الآيات، ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ ﴾ بالنصب [٣]، ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾[٤]، ومنه قولهم فى صدر الكتب والخطب (أَمَّا بَعْدُ)، فظهر أن الأمور التى يفصل بها بينهما ستة، وقد نظمها بعضهم فى قوله [٥]:

وَبَعْدَ "أَمَّا" فَافْصِلَنْ بِوَاحِد ... مِنْ سِتَّةٍ وَلا تَفُهْ بِزَائِد
مُبْتَدَأٌ وَالشَّرْطُ ثُمَّ الْخَبَرُ ... مَعْمُولُ فِعْلٍ بَعْدَ "فا" يُذْكَرُ
كَذَاكَ مَعْمولٌ لِفِعْلٍ فَسَّرَهْ ... مَا بَعْدَ فَاءٍ بَعْدَهَا مُؤَخَّرَهْ
وَالظَّرْفُ وَالْمَجْرُورُ تِلْكَ سِتّ ... قَدْ قَالَهَا كُلُّ إِمَامٍ ثَبْت

فلا يجوز الفصل بينهما بجملة تامة لغير دعاء، ولا بأكثر من اسم، وأما الجملة الدعائية فيجوز الفصل بها مع واحد من هذه الأمور، نحو : " أمَّا اليوم ـ رحمك الله ـ فالأمر كذا وكذا "، (**وَيُقَالُ**) فى أول الكتب (**أَمَّا بَعْدُ**) فالأمر (**كَذَا**)، أى : " فهذا شرح، أو فقد سألنى بعض الأخوان " (**حَيثُ**) أتى فى مكان (١٨/ أ) (**يُرَادُ فِيهِ تَقْوِيَةُ الخَبَرِ**) للاهتمام بشأنه ؛ لأن " أما " مفيدة للتأكيد كما مَرَّ، ولا يخفى أن هذا التركيب أنسب بالمبحث السابع، وإنما ذكره ـ وإن كان معلوما من المبحث المذكور ـ إشارة إلى رد الإشكال السابق.

التاسع : فى ظرفية "بعد".

وقد أشار إليه بقوله (**وَالظَّرْفُ**) الذى هو " بعد " (**زَمَانِى**) كثيرا إن أضيف إلى زمان، نحو : " صمت يوم السبت بعد يوم الجمعة "، (**وَمَكَانِى**) قليلا إن أضيف إلى مكان، نحو: " دار زيد بعد دار عمرو "، ويصح اعتبارهما فى الواقع فى صدر الكتب، فهو زمانى باعتبار زمن النطق، ومكانى باعتبار مكان الرقم [٦].

---

[١] سورة الواقعة ، الآية ٨٨ ، ٨٩ .

[٢] سورة الضحى ، الآية ٩ .

[٣] سورة فصلت، من الآية١٧.

[٤] سورة الضحى، الآية ١١.

[٥] الأبيات من الرجز ، وهى بلا نسبة فى القضايا النحوية في رسالة : نتيجة أفكار ذوي المجد ٢٢٧٥ ، وإحراز السعد صـ ٤٧ .

[٦] وحينئذ فالمعنى : " مهما يكن من شيء بعد البسملة والحمدلة " أي : في الزمان الذي ذكرت فيه البسملة والحمدلة فأقول قد سألني إلخ ، ويجوز أن تكون هنا ظرف مكان باعتبار الرقم ، والمعنى " مهما يكن من شيء بعد البسملة والحمدلة " أي : في المكان الذي رسمت فيه البسملة والحمدلة فأقول قد سألني إلخ . ينظر : حاشية الدسوقى على الشرح الكبير ١/ ١٧ .

العاشر : فى حكمه من حيث الإعراب والبناء .

وقد أشار إليه بقوله (**يُعْرَبُ**) ذلك الظـرف نصـبا على الظرفـية أو خفضا بـ " من " خاصة (**تَارَةً**) بلا تنوين إذا ذكر المضاف إليه، أو حذف ونوى لفظه، وبتنوين إذا حذف ولم ينو شيء، قال تعالى [1] ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ﴾ ، [2] ﴿مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ﴾ ، [وقرئ [3] ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾ بالجر بلا تنوين، والأصل من بعد الغلب، فحذف المضاف إليه ونوى لفظه، وقال الشاعر [4] :

..... فَمَا شَربوا بَعْدًا على لَذَّةٍ خَمْرَا

[5]] وقرئ ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلٍ وَمِنۢ بَعْدٍ﴾ [6] بالجر والتنوين لعدم نية شيء، وهى فى الحالتين الأولين معرفة بالإضافة لفظا أو تقديرا، وفى الحالة الثالثة نكرة لعدم الإضافة فيهما، ولذلك نونت .

(**وَيُبْنَى**) ذلك [الظرف [7]] على الضم تارة (**أُخْرَى**) إذا حذف المضاف إليه، ونوى معنـاه، قرأ السبـعة [8] ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾ بالضم بـلا تـنوين، قـال فى التصريح : " إنما بنيت لافتقارها إلى المضاف إليه معنى كافتقار الحروف (١٨/ ب)، وكان البناء على حركة تخلصا من التقاء الساكنين، وعلى خصوص الضـم لتخـالف حركة البناء حركتى الإعراب [9] " . لا يقال

---

[1] سورة الجاثية ، من الآية ٦ .

[2] سورة القصص ، من الآية ٤٣ .

[3] سورة الروم ، من الآية ٤ ، وقرأ بالجر بلا تنوين الجحدرى وعون العقيلى ، ووجهه أنـه قـدر المضاف إليه ، أى : من قبل ذلك ومن بعد ذلك. ينظر : إعراب القراءات الشواذ لأبى البقاء العكبرى ٢/ ٢٧٩ ، ت : محمد السيد أحمد عزوز ، الناشر: دار عالم الكتب ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ، ومعجم القراءات ٧/ ١٤٠ .

[4] شطر بيت من الطويل ، وتمامه : ونحنُ قَتَلنَا الأُسدَ أُسدَ خَفِيَّة ... فَمَا شَرِبُوا بَعْداً على لَذَّة خَمْرًا

وهو بلا نسبة فى المقاصد النحوية ٣/ ١٣٤٩ ، وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر البغدادي ٦/ ٥٠١ ، ت : عبد السلام محمد هارون ،الناشر: مكتبة الخانجي ، الطبعة : الرابعة ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

والمعنى: لقد أنزلنا بهؤلاء القوم من القتل والفتك ما جعلهم يهجرون اللذائذ، ولا يقربون شهوات النفوس، ولو أنهم شربوا خمرا يوما لما وجدوا لها طعما ولا ذاقوا لها لذة، لأن الألم لا يزال يحزّ في نفوسهم.

والشاهد فى قوله : " بعدا " فإنّ هذه الكلمة وردت معربة منصوبة ، فدل على قطعها عن الإضافة ، وعدم نية المضافة إليه لفظا ولا معنى .

[5] ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

[6] قرأ بهذه القراءة : أبو السمال ، والجحدري ، والحجة لهذه القراءة أن الكلمتين جعلتا نكرتين غير مضافتين كسائر الأسماء. ينظر : إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٢٧٩ ، والبحر المحيط ٨/ ٣٧٥ ، ومعجم القراءات ٧/ ١٤٠ .

[7] فى (ب) اللفظ.

[8] سورة الروم ، من الآية ٤ .

[9] نص التصريح : " فإن نوي معنى المضاف إليه دون لفظه بنيا لافتقارهما إلى المضاف إليهما معنى كافتقار الحروف لغيرها ، وبنيا على حركة فرارًا من التقاء الساكنين ، وعلى الضم لتخالف حركة البناء حركة الإعراب نحو : { لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ } في قراءة الجماعة السبعة بالضم بغير تنوين ، وهما في هذه الحالة معرفتان بالإضافة إلى معرفة منوية ، والأصل ـ والله أعلم ـ " لله الأمر من قبل الغلب ومن بعده " . ينظر : التصريح ١/ ٧٢٠.

هى محتاجة إليه أيضا مع ذكره أو نية لفظه ؛ لأن ظهور الإضافة أضعف الشبه، والمنوى كالثابت[١]، ولا يـــرد " حيث " و " إذ " فإنـــهما بـنـيـا مع ظهـور الإضافـة ؛ لأن الإضـافة فى الحقـــيقة إلى مصدر الجملة، وكـــأن المضـاف إليه محذوف [٢]. وأقول : فى جعل هذا الافتقار مقتضيا للبناء نظر، إذ المقتضى للبناء عندهم الافتقار للجمل لا للمفردات [٣]، ومن ثم أعربوا " سبحان " و " عند " لفقد الشبه لا لضعفه بما ذكر على أن المقتضى للبناء الافتقار للألفاظ لا للمعانى، فالحق ما قاله العلامة الفاكهى [٤] من أن المقتضى للبناء شبهها بأحرف الجواب فى الاستغناء بها عن لفظ ما بعدها [٥] . وإنما أعربت عند حذف المضاف إليه وعدم نية شىء مع أنها مفتقرة إليه مع عدم وجود المُضْعِفِ لوجود بدل المضاف إليه وهو التنوين، والبدل له حكم مبدله . وهذا صريح فى أن المراد بـنـية معنى المضاف إليه ملاحظة مدلوله الموضوع له، وهو فى غاية الظهور .

---

[١] يعنى هذه الظروف قطعت عن الإضافة لمشابهتها الحرف لاحتياجها إلى معنى ذلك المحذوف . فإن قيل : فهذا الاحتياج حاصل لها مع وجود المضاف إليه ، فهلا بنيت معه كالأسماء الموصولة بنيت مع وجود ما تحتاج إليه من صلتها ؟ فجوابه أن ظهور الإضافة فيها يرجح جانب اسميتها لاختصاصها بالأسماء ، وليست كذلك الصلة . فإن قيل : الإضافة لم تظهر إذا حذف المضاف ونوى لفظه ومع ذلك أعربت ولم تُبْنَ ، جوابه أنه إذا نوى لفظ المضاف إليه الإضافة ظـاهرة بالقوة . ينظر : حاشية يس على مجيب الندا ١/ ٥٣ ، الناشر : مطبعة مصطفى البابى الحلبى ، الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧١م ، وحاشية الآلوسى على القطر ١/ ٣٥ ، طبع بمطبعة جرجى حبيب حنايا ـ القدس الشريف ، سنة ١٣٣٠هـ .

[٢] ينظر : حاشية يس بهامش التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد الأزهرى ٥١/٢ ، ت : أحمد السـيد سيـد أحمد ، نشر : المكتبة التوفيقية ، وحاشية الصبان ٢/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥ .

[٣] قال الصبان : " فإن قلت : الافتقار المقتضى للبناء هو الافتقار إلى الجملة . قلت : ذاك في المقتضى للبناء الأصلي أما المقتضى للبناء العارض فقد يكتفي فيه بالافتقار إلى المفرد ، هذا ما ظهر لي ، ولما كان وجود هذا الافتقار حال الإضافة لفظا معارضا بظهورها لم يؤثر البناء حالتها ". ينظر : حاشية الصبان ٢/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥ . بتصرف يسير .

[٤] الفاكهى : هو عبد الله بن أحمد بن علي ، عالم بالعربـية ، من فقهاء الشافعية . مـولده ووفاته بمكة ، وقـد أقام بمصر مدة . من مؤلفاته : مجيب الندا شرح قطر الندى لابـن هشام ، والفـواكه الجنـية على متمـــمة الآجرومية للرعيني. ينظـر : معجم المؤلفين ٦/ ٢٨.

[٥] قال الفاكهى : " وبُنِيَا عند وجود الشرط المذكور ؛ لمشابهتهما الحرف من حيث تضمنهما معنى الإضافة الذى هو معنى الحرف مع ما فيهما من شبه الحرف بالجمود والافتقار والتوغل فى الإبهام ، وقيل : لشبههما بحرف الجواب فى الاستغناء بهما عن لفظ ما بعدهما . " ينظر : مجيب الندا فى شرح قطر الندا لجمال الدين عبدالله بن أحمد الفـاكهى صـ ٣١، ت : د : مؤمن عمـر محمد ، الناشر : الدار العثمانية ـ الأردن ، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ .

وقال بعض من كتب فى هذا المقام : " والمراد بمعناه المقتضية نيته للبناء التقييد الحاصل بالمضاف إليه للمضاف، وسمى هذا التقييد معناه ؛ لأنه معنى يحصل به، والإضافة تأتى لأدنى ملابسة (١٩/ أ)، وليس المراد بمعناه مدلوله كما لا يخفى [١] " . انتهى.

وكأنه أراد بالتقييد المذكور نفس الإضافة فإنها نسبة تقييدية بين شيئين تقتضى انجرار ثانيهما، وهو فاسد، فإن الإضافة منوية أيضا، فيما إذا نوى اللفظ مع أنه وجه مقابل له فبقاء الكلام على ظاهره فى غاية الاستقامة عند من له أدنى فهم واستقامة، وقال الحوفى [٢] : " إنما يبنى على الضم إذا كان المضاف إليه معرفة، أما إذا كان نكرة فيعرب نوى معناه أو لا " [٣] . ولعل الفرق عنده أن المعرفة قريب من مضمون الجملة الذى هو المصدر المأخوذ من المسند المضاف للمسند إليه، فالمضمون لـ " زيد قائم " قيام زيد، وهو معين، فأشبه المعرفة فى التعيين، والشبه الافتقارى المقتضى للبناء الافتقار إلى الجمل كما مَرَّ، فإذا كان المضاف إليه معرفة قرب من الشبه المذكور بخلاف النكرة، [فإنها [٤]] بعيدة عن الجملة من حيث المضمون فتعين الإعراب.

وقال بعض من كتب فى هذا المقام [٥]: " ولم يبينوا الفرق، ولعله أنه إذا كان المضاف إليه معرفة كان معنى جزئيا حقه أن يؤدى بالحرف لعدم استقلاله فتكون " بعد " مشبهة لحرف حقه أن يوضع لهذا المعنى الذى تضمنته بخلاف ما إذا كان المضاف إليه نكرة فإنه كلى ؛ لأنه اسم لفرد شائع فيصدق على كثير فلم يكن التقييد (١٩/ ب) الذى تضمنته " بعد " معنى جزئيا حقه أن يؤدى بالحرف، بل كلى، ومعانى الحروف جزئية وضعا واستعمالا على التحقيق، وإن كانت آلة الوضع التى هى متعلقات معانيها كلية فلم تكن " بعد " مشبهة للحرف"انتهى. وكأنه أراد أنها مبنية للشبه التضمنى ؛ لأنها أدت معنى حقه أن يؤدى بالحرف،وهو فاسد؛لأن معانى الحروف معان جزئية غير مستقلة، بل يتوقف فهمها على الغير، فليس كل معنى جزئى حقه أن يؤدى بالحرف، بل الجزئى الغير المستقل بالمفهومية، وعبارة " الأزهرية "التى هى لجميع المبتدئين ضرورية [٦]:" والمفرد ثلاثة أقسام : اسم وفعل وحرف ؛ لأنه لا يخلو إما أن يستقل بالمفهومية أو لا الثانى الحرف " .انتهى. وإلا لبنيت جميع المعارف، واللازم باطل بإجماع المسلمين، فالملزوم مثله، على أن ذلك المعنى لم يؤد بذلك الظرف، وإنما أدى بالإضافة المنوية، ومن ثم كان الظرف فى هذه

---

[١] ينظر : القضايا النحوية في رسالة : نتيجة أفكار ذوي المجد صـ ٢٢٧٨.

[٢] الحوفى : هو علي بن إبراهيم بن سعيد بن يوسف المصرى ، من قرية شبرا من حوف بليس ، كان نحويا مقرئـا، من مؤلفاته : البرهان في تفسير القرآن ، وإعراب القرآن ، والموضح في النحـو ، مـات سنة ٤٣٠هـ . ينظر : بغية الوعاة ٢/ ١٤٠.

[٣] ينظر : التصريح ١/ ٧٢٠ .

[٤] في (أ) " فإنها النكرة".

[٥] ينظر : القضايا النحوية في رسالة : نتيجة أفكار ذوي المجد صـ ٢٢٧٩ .

[٦] ينظر : الأزهرية صـ ٦ .

الحالة معرفة بالإضافة المنوية كما مَــرَّ، ومع ذلك لم يقله أحد ممن ينسب للعلم، وغاية ما قالوه فى هذا المقام أوجــه ثلاثة : الشــبه الجمودى، الشبه الافتقارى، الشــبه الاستغنائى، وقد قيــل بهذه الأوجه فى بناء المضمرات، [وزاد عليها فى " التسهيل " [١]] رابعا [٢]، وهو الشبه الوضعى نظرا للغالب، وزاد غيره خامسا، وهو الشبه المعنوى . وقوله : " فإنه كلى " ؛ لأنه اسم لفرد شائع، فيصدق على كثير (٢٠/ أ) فاسد أيضا ؛ لأن النكرة لا تكون من الكلى إلا على القول بأنها موضوعة للجنس من حيث هو، أما على القول بأنها موضوعة للفرد الشائع، أى : لما صدقه الموجود فى الخارج فهى من قبيل الجزئى بلا ريــب، على أن هــذا الفرق للعلامــة الشَّبْرَامُلّسي [٣]، ونص عبــارته فى حاشيــته على الرملى [٤] : " قال الشيخ خالد فى " شرح التوضيح "، وقال الحوفى [٥] : " وإنما يبنيان أى " قبل وبعد " على الضم إذا كان المضاف إليه معرفة، أما إذا كان نكرة فإنهما يعربان سواء نويت معناه أو لا " [٦] انتهى . ومثله فى " كنز" الأستاذ البكرى [٧]، وشرح العباب [٨]

---

[١] في (أ) " وزاد عليها في التسهيل عليها" ، وفى (ج) " وزاد في التسهيل عليه". وفى (د) "وزاد فى التسهيل عليها رابعا".

[٢] قال ابن مالك : " وبني المضمر لشبهه بالحرف وضعا، وافتقاراً، وجموداً، أو للاستغناء باختلاف صيغه لاختلاف المعاني " . ينظر : التسهيل صـ ٢٩ .

[٣] الشبراملسي : هو علي بن علي الشبراملسي ، فقيه شافعيّ مصري ، كف بصره في طفولته ، وهو من أهل شبراملس بالغربية ، تعلم وعلّم بالأزهر ، توفى سنة ١٠٨٧هـ ، من تصانيفه : حاشية على نهاية المحتاج في فروع الفقه الشافعي ، وحاشية على شرح الشمائل لابن حجر الهيتمي ، وحاشية على شرح المقدمة الجزرية في التجويد . ينظر : الأعلام للزركلى ٤/ ٣١٤ ، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٥٣ ـ ١٥٤ .

[٤] الرملى : هو محمد بن أحمد بن حمزة الرملي، نسبته إلى الرملة (من قرى المنوفية) ، من مؤلفاته : غاية البيان في شرح زبد ابن رسلان ، و نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج . ينظر : الأعلام ٦/ ٧ ، ومعجم المؤلفين ٨/ ٢٥٥ .

[٥] الحوفى : هو علي بن إبراهيم بن سعيد بن يوسف الحوفي ، من قرية شبرا من حوف بــلبيس ، كان نحويا قارئا، له تفسير البرهان في تفسير القرآن ، وإعراب القرآن ، والموضح في النحو ، توفى سنة ٤٣٠هـ . ينظر : بغية الوعاة ٢/ ١٤٠ ، طبقات المفسرين للداوودي ١/ ٣٨٨ .

[٦] ينظر : حاشية الشبراملسى على نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج لشمس الـدين الرمـلى ١/ ٣٨ ، الناشر : دار الفكر ، الطبعة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

[٧] البكرى : هو محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو الحسن البكري الصدّيقي : مفسر ، فقيه ، متصوف ، مصري ، أخذ العلم عن البرهان بن أبي شريف ، وشيخ الإسلام رضي الدين الغزي جدي وغيرهما ، توفى سنة ٩٥٢هـ ، مــن مصــنفاته : تفسيــر القرآن ، وشرح منــهاج النووى. ينظر : الكواكب السائرة٢/ ١٩٤. والأعلام ٧/ ٥٧.

[٨] " الكنز " كتاب فى الفقه الشافعى لجلال الدين المحلى ، واسمه " كنز الراغبين شرح منهاج الطالبين للإمام النووي" وللشيخ أبى الحسن البكرى حاشية عليه ، وأما كتاب " العباب " فهو العباب والمحيط بمعظم نصوص الشافعي والأصحاب " لأحمد بن عمر بن محمد الشهير بالمُزَجَّد ، وقد شرحه الشيخ أبو الحسن البكرى بشرحين صغير وكبير، كتب الصغير أولا ، ثم كتب الكبير. ينظر : النور السافر ١٢٧ ـ١٢٩، والكواكب السائرة٢/ ١٩٤.

للشارح [١]، ولم يبين وجه الفرق بين كون المضاف إليه معـرفة، وكونه نكـرة، ولعله أنه إذا كان المضاف إليه معرفة كان معينا، وهو جزئى، فكان " بعدُ " شبيها بالحروف فى الاحتياج إلى جزئى، وهـو من معانى الحروف، وإن كان نكرة فهو اسم لفرد شائع، وهو كلى، فضعفت مشابهتـه للحروف، فبقى على الأصـل فى الأسماء من الإعراب [٢] " .

فانظر إلى هذا الصنيع القبيح، كيف نقل كلام غيره على ظـن أنه صحيح، وأوهـم بـذلك أنه من أبحاثه المبتكرة، مع أنه من المسائل المسطرة المشتهرة، وذكر لى شيخنا الفهامة يوسف الحفناوى عن شيخه العلامة عيد النُّمْرُسِى [٣] أن معنى نية معنى المضاف إليه أن ينوى مضاف إليه عام لا خصوص المضاف إليه المحذوف، ولا شك أن المضاف إليه المذكور أمر كلى لا وجود له إلا فى الذهن (٢٠/ ب)، ومعنى " نية اللفظ " نية المضاف إليه المخصوص، فالنية فى المحلين للفظ، وإضافة معنى للمضاف إليه بيانية، أى : نية معين هو المضاف إليه العام . وهذا ـ وإن كان صحيحا فى نفسه ـ لا يحتاج إليه كما علمت.

الحادى عشر فى عدم قبولها " أل " [٤] .

وقد أشار إليه بقـوله : (**وَلَا**) يجـوز أن (**يُحَلَّى**) ذلـك الظـرف (**بِـ أَل**) المعــرفة "، فــلا يقال : " جِئْتُ البَعْد "، سواء كانت معرفة كما فى الأحوال الثلاثة السابقة، فإنها فيها معرفة بالإضافة، و " أل " لا تجامـع الإضافــة، أو نكرة كمـا فى الحـالـة الرابعـة لعـدم السمـاع كمـا فى " ذو " [٥]، و " مَنْ " و " مَا " فى الاستفهام والشرط، فإنهـا نكـرات لوقوعها موقع مـا يقبل " أل "، وهـو " صاحب، وإنسان، وشىء "، ولا تقبـل " أل "، بـل واقعـة موقـع ما يقبله، والظـرف المذكـور فى هذه الحـالة كذلك، فإنه واقع موقع ما يقبل " أل "، وهـو زمن متأخر، فـإذا قلـت : " صُـمْـتُ بَـعْـدًا " كان المعنى " صمت زمنا متأخرًا "، ولا يقبل " أل " .

---

[١] هذا النص مذكور في حاشية ابن قاسم العبادى على تحفة المحتاج في شرح المنهاج لابن حجر الهيتمى١/ ٢٨.

[٢] ينظر : حاشية الشبراملسى على نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج ١/ ٣٨ .

[٣] النمرسى : هو عيـد بن علي القاهري الشافعي الشهير بـ " النمرسي " ، أخذ عن جماعة من الأئمة ، منهم : عبد الله بن سالم البصري ، ومحمد بن عبد الباقي الزرقاني ، وجاور في آخر أمره بالمدينة المنورة ، ودرس بالحرم الشريف النبوي ، ولم يزل مقيماً بها إلى أن توفي ١١٤٠هـ . ينظر : سلك الدرر/ ٢٧٣.

[٤] هذه الفقرة كأنها جواب عن سؤال : هل تقـبل كلمة " بَعْد " أل المعرفة ؟ . وفى " القضايا النحوية في رسالة : نتيجة أفكار ذوي المجد " صـ ٢٢٨١ ، قال الشيخ الزهار : " إذا صارت (أى : بعد) نكرة لعدم الإضافة لفظا ونية ، فهل تكون من قبيل ما يقبل (أل) أو مـن الواقع موقع ما يقبلها ؟ توقـف فى ذلك أسـتاذنا البليدى ، وأقول : الظــاهر أنها من الثانى ؛ لأن معنى قولنا : (صمت بعد امتلاء) صمت زمنــا مستقبلا ، وزمنا يقبل (أل) ، وأما نحو : " صمت البَعْدُ " فمتوقف على سمع من كلام يحتج به " .

[٥] مثاله " مررت برجل ذى مال " فـ " ذى " نعت لرجل ، وهو نكرة ، والمنعوت بالنكرة نكرة أيضا . ينظر : التصريح ١/ ٩٤ .

الثانى عشر : فى أنها من تعلقات الشرط أو الجزاء.

يصح أن تكون من تعلقات الشرط بناء على أن العامل " أما " أو الفعل النائبة عنه، ويكون الجزاء معلقا على وجود شىء مقيد بكونه بعد البسملة وما معها . ويصح أن تكون من تعلقات الجزاء بناء على أن العامل ما فيه من فعل أو وصف، ويكون الجزاء حينئذ معلقا على وجود شىء مطلق سواء كان بعد البسملة أو قبلها [١]، (**وتَعَلُّقُهُ**) أى ذلك الظـرف مـن حيث العمل (**بِالجَوَابِ**) بناء على ما مَرَّ (**أَحْوَطُ**) من تعلقه بالشرط ؛ لأن التعليق على المطلق أقرب لتحققه فى الخارج من التعليق على المقيد، وإن كان الأمران بالنظر إلى ما فى الخارج سِيَّيْنِ لتحقق ما علق عليه فيهما.

الثالث عشر : فى قياس " وَبَعْدُ " عليها.

وقد أشار إليه بقوله : (**وَيُقَاسُ عَلَيهَا**) أى : على " أَمَّا بَـعْدُ " فى السنية قولهم (**وَبَعْدُ**) ؛ لأنها فرعها، وما ثبت لأصل فإنه يثبت لفرعه، ولأن المقصود من الإتيان بها إنما هو الانتقال إلى المقصود، وهو حـاصل بما ذكر . ويحتمل أن يقال : لا يسن الإتيان بها اقتصارا على ما ورد [٢]، ويـؤيـده قـول العـلامـة ابـن عـبدالحـق [٣] عنـد قـول شيـخ الإسـلام [٤] فى متـن البسملة "وبعـد": " وأتى بهـا اقتـداء بغيره [٥]، وقـد كـان النبى (صلى الله عليه وسلم) يأتى

---

[١] والمعنى : " مهما يكن من شيء فأقول بعد البسملة قد سألني " فيكون الجزاء الذي هو قوله المذكور معلقا على وجود شيء في الدنيا ، والدنيا ما دامت موجودة لا بد من وجود شيء فيها ، فيكون الجواب معلقا على محقق ، والمعلق على محقق محقق ، بخلاف جعلها معمولة للشرط فإنه يقتضي أن الجواب معلق على وجود شيء مقيد بكونه بعد البسملة والحمدلة ، والمعلق على المقيد غير محقق الوقوع . ينظر : حـاشية الدسـوقى على الشرح الكبير ١/ ١٧ .

[٢] قال الشيخ محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي: " قد تبين بما تقدّم من النصوص أن السنّة في الخطب، والرسائل، والمصنّفات أن يؤتى بـ " أَمَّا بَعْدُ " ، وهذه مما يتساهل فيه كثير من الخطباء ، وأصحـاب الرسـائل، والكتب ، فاكتفوا بقولهم: " وبعد " ، وليس له أصل في السنّة ، ومنهم من يقول : " ثم أما بعد " ، بزيادة " ثم " ، وهذا أيضًا لم يرد ، فالعمل بما ورد في السنّة ". ينظر : قرة عين المحتاج في شرح مقدمة صحيح مسلم بن الحجاج ١/ ٢٤٢، ، الناشر: دار ابن الجوزي ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ .

[٣] هو أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي ، من أهل سنباط (في المحلة الكبرى) ، من مؤلفاته : شرح مقدمة شيخ الإسلام زكريا الأنصاري في الكلام على البسملة ، وشرح القصيدة الهمزية للبوصيرى . توفى سنة ٩٩٠هـ . ينظر : الأعلام ١/ ٩٢ ، وهدية العارفين ١/ ١٤٩.

[٤] هو شيخ الإسلام زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري ، أخذ عن جماعة منهم البلقينى ، وابن حجر ، له مؤلفات كثيرة ، منها : شرح البسملة والحمدلة ، وغاية الوصول في شرح الفصول ، وشرح شذور الذهب ، توفى سنة ٩٢٦هـ . ينظر : البدر الطالع ١/ ٢٥٢ ، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجى خليـفة ٢/ ١٠٣٥ ، الناشر: مكتبة المثنى – بغداد ، تاريخ النشر: ١٩٤١م .

[٥] قال الشيخ العدوى : " قوله : " وأتى بها اقتداء بغيره " أى : لأجل الاقتداء بغيره من العلماء الأعلام ، ولم يقل بالنبى (صلى الله عليه وسلم) ؛ لأن النبى (صلى الله عليه وسلم) لم يقل (وَبَعْدُ) . ينظر : حاشية العلامة العدوى على شرح ابن عبدالحق السنباطي على رسالة البسملة لشيخ الاسلام زكريا الانصاري صـ ١٠٣ ، مخطوط بجامعة الملك سعود ، ورقمه العام (٢٣٨٣).

بأصلها، وهو " أما بعد " . فلو كان الإتيان بها سنة لقال : " وأتى بها اقتداء به (عليه السلام) " [١]، وقد استظهر أستاذنا العلامة الحَفْنَاوِى القول بالسنية [٢]، وأجاب عما فى شرح البسملة " بأنه لو قال ما ذكر لتوهم أنه (عليه السلام) أتى بذلك الفرع مع أنه ليس كذلك.

الرابع عشر : فى معنى " الواو " الداخلة على ذلك الظرف عند الجمهور .

وقد أشار إليه بقوله : (**وَالوَاوُ**) الداخلة على ذلك الظرف [عند الجمهور [٣]] (**نَائِبَةٌ عَنْ أَمَّا**) النائبة عن " مهما " و " يكن "، فتكون [الواو [٤]] نائبة النائب بدليل لزوم الفاء فى حيزها[٥]، والفاء لا تلزم إلا فى جواب الشرط، وسيأتى مقابل ذلك المذهب.

الخامس عشر : فى امتناع جمعها مع " أما ".

وقد أشار إليه بقوله : (**وَيَمْتَنِعُ الجَمْعُ لِذَلِكَ**) المذكور (٢١/ ب) من الواو و " أما "، فاللام للتقوية، فلا يقال : " وأما بعد " لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض.

(**وَهِىَ**) أى : الواو المذكورة على مقابل ما ذهب إليه الجمهور إما (**عَاطِفَةٌ**) بمجموع الجمل التى بعدها على مجموع ما قبلها من الجمل [٦]، (**أَوِ اسْتِئْنَافِيَّةٌ**) [٧]، والفاء على القولين زائدة

---

[١] وقد أجيب عن هذا بجواب آخر ، قال أحمد بن عبدالرزاق الرشيدى : " إنما لم يقل : اقتداء به – صلى الله عليه وسلم – مع أنه (صلى الله عليه وسلم) كان يأتي بها كما سيذكره ؛ لأنه (صلى الله عليه وسلم) لم يأت بها في تأليف ، فالاقتداء التام إنما حصل بغيره من الأئمة " . ينظر : حاشية الرشيدى بهامش نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج ١/ ٣٧.

[٢] هذا الكلام تعليل لكلام الشيخ ابن عبدالحق ، وليس تعليلا لسنية (وبعد) ، وقد أجاب الشيخ العدوى فى حاشيته على الشرح المذكور عن هذا ، فقال : " فإن قلت : فما الموجب لحذف (أَمَّا) وإقامة الواو مقامها ؟ قلنا : قصد التخفيف . فإن قلت : حيث إن النبى (صلى الله عليه وسلم) كان يأتى بأصلها فالمطلوب الاتباع لا الابتداع ، وإن كان معه تخفيف . قلت : كأنهم فهموا أن المدار على الإتيان بِـ " بَعْدُ " سواء اقترنت بـ " أما " أو الواو " . ينظر : حاشية العدوى على شرح السنباطى صـ ١٠٣ بتصرف يسير .

[٣] ما بين المعقوفين ساقط من (أ)،و(ب).

[٤] ما بين المعقوفين ساقط من (أ) ، و(ب).

[٥] أي حيز " وبعد " ، ووجه الدلالة من هذا الدليل أن لزوم الفاء لم يعهد لشيء من أدوات الشرط إلا لـ " أما " ، فلما وجدنا ذلك اللزوم مع " وبعد " علمنا أن أصلها " أما بعد " ، فـ " أما بعد " تلزمها الفاء ، وإنما لزمتها لتضمن " أما " معنى الشرط . ينظر : حاشية الجمل على منهج الطلاب ١/ ١٩ .

[٦] المراد بعطف القصة هو عطف مجموع جمل متعددة مسوقة لغرض على مجموع جمل أخرى مسوقة لغرض آخر ، فيشترط فيه التناسب بين الغرضين دون آحاد الجمل فى المجموعتين ، والجامع أن ما سبق تمهيد لتصنيف ، وهذا بيان لما فيه التصنيف " . ينظر: حاشية السيالكوتي على حاشية الخيالي على شرح العقائد النسفية لعبدالحكيم بن شمس الدين السيالكوتي صـ ١٥ ، طبعة منشئ نول كشور ـ الهند ، سنة ١٢٩٣هـ .

[٧] إما للاستئناف النحوى أو البيانى ، فتكون الجملة واقعة فى جواب سؤال مقدر ، أى : ماذا تقول بعد البسملة والحمدلة والصلاة ؟ فأجاب بقوله " وبعد فيقول " . ينظر : حاشية الدسوقى على المطول ١/ ١٢ .

على توهم " أَمَّا " إشعارا بلزوم ما بعد " أما " لما قبلها، والعامل فى الظرف محذوف تقديره " أقول "، أى : " وأقول بعدُ : هذا شرح مثلا "، ولا يرد على الأول أنه يلزم عطف الخبر على الإنشاء، [ولا [١]] على الثانى الحمل على النادر؛ لأن ما قبلها من قبيل الإنشاء، ومجيء الواو للاستئناف نادر، وعليهما أن الزائد لا يلزم ؛ لأن ما قبلها يجوز أن يكون خبرا، وعلى تقدير أنه إنشاء فعطف الخبر على الإنشاء جائز عند سيبويه [٢] وطائفة من النحاة، ومحل الندرة إذا كانت الواو فى غير ابتداء المقصود، وإلا جاز بكثرة على ما ذكره ابن هشام [٣]، والباء فى " أحسن بزيد " زائدة عند الجمهور[٤]، وهى لازمة، فظهر أن الأقوال الثلاثة صحيحة، فلا حاجة للتكلفات التى يمجها السمع وينفر منها الطبع، وعلى هذين الاحتماليين يجوز الجمع بينها وبين الواو لعدم المحذور السابق، وعلى [هذا [٥]] حمل قول صاحب المفتاح [٦] : " وأما خلاصة الأصلين "، والواو فى قوله تعالى[٧]﴿ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ ﴾[٨] ﴿وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ﴾[٩]﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ﴾ [١٠]﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ﴾ الآيات من هذا القبيل، وهذان القولان من تتمة المبحث الرابع عشر، وإنما فصل بالخامس عشر ؛ لأنه مبنى على الأول منها، فتأمل (٢٢/ أ) .

(**وَكَذَلِكَ**) أى : ومثل المذكور، وهو " بعد " فى القياس على " أما بعد " فى السنية لفظ (**هَذَا**) الذى يؤتى به للانتقال إلى المقصود كما مر فى الآيتين، فالإتيان به سنة للعلة الثانية المتقدمة (**وَيَلْزَمُ بَعْدَهُ**) أى بعد لفظ " هذا " (**الوَاوُ**) التى للحال المفيدة للتقييد كما فى الآيتين السابقتين ليكون بين الكلامين نوع مناسبة، فيكون من الاقتضاب القريب من التخلص كما سيأتى تحقيقه فى المبحث الخامس والعشرين .(**وَانْظُرْ**) بعين فكرك، [وجود نظرك [١١]] وجواد سبرك (**فِى نَحْوِ بَعْد**) من غير واو، وفى لفظ (**اعْلَمْ**) أيضا إذا أتى بكل منهما للانتقال المذكور هل يقاسان على " أما بعد " فى السنية كما قيل به فى هذا أو لا؟ وإنما نظر فى هذين اللفظين دون

---

[١] ما بين المعقوفين ساقط من (أ)،(ب).

[٢] ينظر : الكتاب ١/ ١٣٩.

[٣] ينظر : مغنى اللبيب ٤/ ٣٧٤.

[٤] ينظر: ارتشاف الضرب ٤/ ٢٠٦٦ ، ومغنى اللبيب٢/ ١٤٧.

[٥] في (ب)، (ج)" ذلك".

[٦] ينظر : مفتاح العلوم لأبى يعقوب السكاكى ١/ ٤١٤، ت :نعيم زرزور ، الناشر: دار الكتب العلمية.

[٧] سورة الكهف ، من الآية ٨٠ .

[٨] سورة الكهف ، من الآية ٨٢ .

[٩] سورة الضحى ، من الآية ١٠ .

[١٠] سورة الضحى ، من الآية ١١ .

[١١] في (أ)،(ج)،(د)" وجواد سبرك".

لفظ " هذا " ؛ لأنه ورد للانتقال المذكور فى القرآن العزيز كما مَرَّ، والظاهر أنهما يقاسان عليها للعلة الثانية المتقدمة، والأولى حذف " اعلم " ؛ لأنه من نحو " بعد "، وظاهر كلامه أن " بعد " من غير واو يجوز استعمالها للانتقال قطعا، وإنما النظر فى كونها سنة، وليس كذلك، بل استعمالها كذلك [محل نظر [١]] أيضا، والذى يظهر للنظر القاصر والفكر الفاتر أنه يجوز إن كانت الواو استئنافية، ويمتنع إن كانت عاطفة أو نائبة عن " أما "، ولا يخفى أن قوله " وكذلك هذا " إلى آخره من تعلقات المبحث الثالث عشر، فالأولى ذكره هناك على أنه لا يحتاج لذلك القياس بعد وروده (٢٢/ ب) فى القرآن العزيز للانتقال المذكور [٢].

السادس عشر : فى وجه تخصيصها بالنيابة.

إنما اختصت بذلك لوجهين الأول : أنها أم حروف العطف، وهم كثيرا ما يخصون الأمهات بمزيد أحكام . الثانى : أنها تستعمل للاستئناف كما فى " أما ".

السابع عشر : فى جواز عملها فى الظرف .

يجوز أن تعمل النصب فى ذلك الظرف بناء على أنها نائبة عن " أما " النائبة عن فعل الشرط الناصب، فلما نابت فى اللفظ جاز أن تكون نائبة فى العمل قياسا على ما قيل في " ما " الواقعة عوضا عن " كان " بعد " أن " المصدرية، نحو : " أما أنت منطلقا انطلقت " من أنها عاملة فى الجزأين عمل ما نابت عنه، فقد نقل أبو الفتح [٣] عن أبى عَلِيٍّ [٤] أن " ما " الخالفة عن " كان " عاملة فى الجزأين عمل ما [خلفته [٥]]، وحجته أن [ما [٦]] لما نابت فى اللفظ نابت فى

---

[١] ما بين المعقوفين ساقط من (أ)،(ب).

[٢] قال الشيخ الفيلالى : " قوله : " على أنه لا يحتاج إلخ " فاسد بلا التباس ، إذ لا يلزم من ورود هذا فى القرآن للانتقال إثبات سنيته ، وإنما السنية بالدليل الخاص عند الخواص ، ولو كان لمثل ما ذكر للزم سنية كل لفظ ورد به القرآن فى أى أسلوب كان ، ولا قائل به ". ينظر : إسعاف الطالب المجد ١٢/أ.

[٣] قال أبو الفتح فى بيان تقدير المثال : " تقديره " لأن كنت منطلقًا انطلقتُ معك " فحذف الفعل فصار تقديره : " لأن أنت منطلقًا " ، وكرهت مباشرة " أن " الاسم فزيدت " ما " ، فصارت عوضًا من الفعل ومصلحة للفظ لتزول مباشرة " أن " الاسم . فإن قلت: بم ارتفع وانتصب " أنت منطلقًا " ؟ قيل : بـ" ما " ؛ لأنها عاقبت الفعل الرافع الناصب ، فعملت عمله من الرفع والنصب ، وهذه طريقة أبي علي وجُلَّة أصحابنا من قبله في أنَّ الشيء إذا عاقب الشيء ولي من الأمر ما كان المحذوف يليه ". ينظر : الخصائص لابن جنى ٣/ ٣٨٣ ، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة : الرابعة.

[٤] نسب هذا الرأى إلى أبى على أيضا فى تمهيد القواعد ٣/ ١١٧٥ ، وهمع الهوامع ١/ ٤٤٤. ولأبى على رأى مغاير لهذا الرأى نص عليه ، قال فى " أمّا أنتَ منطلِقًا أنطلقُ معك " : " و " ما " عُوّضَ مِنَ الفعل ، و " أنت " مُرتفعٌ بالفعل الذي صار " ما " عِوَضًا منه ، وهو " كان " ، والتقديرُ : " أنْ كنتُ منطلقًا " ، إلاّ أن " ما " لَمّا صار عِوَضًا مِنَ الفعل ، لم يَجُزْ أن يجتمعَ الفعلُ معه " . ينظر : التعليقة على كتاب سيبويه لأبى على الفارسى ٢/ ٢٠٩ ، ت : د/ عوض بن حمد القوزي ، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

[٥] في (ب) " خلفت عنه".

[٦] في (أ) " أما".

العمل، وزعم أنه مذهب سيبويه [١]، قاله فى التصريح [٢] . وعلى ما قيل فى الطلب السابق على مضارع قصد به الجزاء وسقطت منه الفاء، نحو [٣]﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ ﴾ من أنه جازم لنيابته مناب الشرط [٤]، وقيل : لما فيه من معنى الشرط [٥] .

وقيل [٦] : الجازم أداة شرط محذوفة مع فعل الشرط . وأما على أنها استئنافية أو عاطفة، فلا تعمل كما هو ظاهر، وعلى الأول تكون الواو حرف شرط لنيابتها عن الشرط المحذوف، وعلى هذا يتمشى لغز (المص) الذى أورده عَلَىَّ وهو قوله :

أَيُّهُا النَّحْوِيُّ هَلْ قَدْ وَرَدَا ... وَاوُ شَرْطٍ مَعْ جَوَابٍ فَأَنجدَا

وقد أجبت عنه بقولى (٢٣/ أ) [٧] : .....

---

[١] ليس فى كلام سيبويه ما يدل على أن " ما " هى العاملة فى الاسم والخبر ، وإنما تكلم على حكم الأصل . ينظر : الكتاب ١/ ٢٩٣.

[٢] ينظر : التصريح ١/ ١٥٨ .

[٣] سورة الأنعام ، من الآية ١٥١ .

[٤] أى : حذفت جملة الشرط ، وأنيبت هذه في العمل منابها فجزمت ، كما أن النصب بـ " ضربًا " في قولك : " ضربا زيدا " لنيابته عن " اضرب " لا لتضمنه معناه ، وهو مذهب السيرافي ، والفارسي ، وابن عصفور . ينظر : توضيح المقاصد ٣/ ١٢٥٦ .

[٥] أى : أن الجواب مجزوم بنفس الفعل الدال على الطلب ، لما تضمنه من معنى " إن " الشرطية ، وهذا المعنى هو التعليق الموضوعة له " إنْ " ، ووجه التضمين أن الطلب إما أن يكون مقصودا لذاته كـ " قم " و " اقعد " ، أو مقصودا لغيره ، وذلك بأن رتب عليه شيء ، نحو : " قم أكرمك " ، فالقيام مطلوب لترتب الإكرام عليه ، وذلك الترتب هو التعليق ، وهو مدلول " إن " الشرطية ، فصح كون الفعل متضمنا للتعليق : أى : من حيث إنه مقصود لغيره لترتب الغير عليه . ينظر : حاشية الدسوقى على المغنى ١/ ٥١١ . ونسب هذا الرأى إلى الخليل وسيبويه . ينظر : شرح التسهيل ٤/ ٤٠.

[٦] أى : الجواب مجزوم بشرط مقدر هو والفعل الذى هو فعل الشرط ، وهذا المجزوم جوابه ، ويكون التقدير في مثل قولك : " ائتنى أكرمك " : " ائتني فإن تأتني أكرمك " ؛ فالجزم بشرط مقدر دال عليه ما قبله ، ونسب هذا الرأى إلى الجمهور. ينظر : حاشية الدسوقى على المغنى ١/ ٥١٢ . وبقى رأى رابع ، وهو أن الجزم بلام مقدرة ، فإذا قيل : " ألا تنزل تصب خيرا " فمعناه : " لتصب خيرا " . ينظر : الارتشاف ٤/ ١٦٨٤ .

[٧] قال الشيخ الفيلالى : " قوله : " وقد أجبت عنه " بياض فى نسخة المؤلف؛ لأنه لم يكتب الجواب ". ينظر : إسعاف الطالب المجد ١٢/أ. وفي هامش النسخة (ج) ما يشير إلى أن المؤلف لم يذكر جوابه ، قال ناسخها ١٥/ أ : " هذه البياضة في نسخة المؤلف ، رحمه الله تعالى ، آمين ".

الثامن عشر : فى بيان اطّراد حذف " أمَّا " .

ذهب الجمهور إلى أن حذفها مطرد مطلقا، ولو لم يكن أمر ونهى بدليل دخول الفاء فى حيز " وبعد " فى كلام لا أمر فيه ولا نهى، نحو : " وبعد فهذا شرح "، فدخول الفاء لـ " أما " المقدرة . وذهب بعضهم إلى أنه لا يطرد إلا إذا كان أمرا أو نهيا، نحو [1] ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣﴾ ، و " الشيطان فلا تطع "، ودخولها فى غير ذلك لتنزيل ذلك الظرف منزلة الشرط كما فى قوله تعالى [2] : ﴿وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ﴾، ودخولها (ح) جائز ؛ لأن لزومها بعد الواو إنما هو لكونها نائبة عن " أما " بدليل أنها إذا كانت استئنافية أو عاطفة لا تكون لازمة كما مَرَّ، وبهذا ظهر فساد قول بعض من كتب فى هذا المقام [3] : " وأقول فى هذا نظر ؛ لأن دخول الفاء لو كان لذلك لم يكن لازما ؛ لأن ذلك التنزيل ليس لازما، لكن دخولها لازم فلم يكن لذلك التنزيل، وقوله [4]: " نعم "، له أن يجيب بأن " أما " وإن لم تكن مقدرة فى الكلام إلا أن الواو نائبة عنها لما تقدم " ـ أفسد من الأول ؛ لأن جعل الواو نائبة عن " أما " يستلزم تقديرها فى الكلام، وهو لا يقول بذلك التقدير، فعلمت أن فساد كل من الإشكال والجواب فى غاية الاتضاح (عصمنا الله وإياه من الخطأ الصراح).

التاسع عشر : فى لصوق الاسم لها.

ذهب الجمهور إلى أنه غير (٢٣/ ب) لازم بدليل [5] ﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ﴾ ، وذهب صاحب الكشاف [6] إلى اللزوم، وقدر فى الآية اسما، أى : " فأما المتوفى " .

المتمم للعشرين : فى أن " بعد " ظرف لغو أو مستقر.

اعلم أن الظرف اللغو ما تعلق بعامل خاص ذكر أو حذف، نحو : " صمت يوم الجمعة "، و " يوم الجمعة صمت فيه "، سمى بذلك لعدم تحمله الضمير فهو ملغى منه، ولا يقع حينئذ خبرا، ولا حالا، ولا صفة، ولا صلة . و " المُسْتَقَرَّ" بفتح القاف ما تعلق بعامل، وذلك فيما إذا وقع خبرا، أو حالا، أو صفة، أو صلة، نحو [7] : ﴿وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾ , " جاء زيد

---

[1] سورة المدثر ، الآية ٣ .

[2] سورة الأحقاف ، من الآية ١١ .

[3] ينظر : القضايا النحوية في رسالة : نتيجة أفكار ذوي المجد صـ ٢٢٧٧.

[4] أى : قول الشيخ الزهار فى رسالته صـ ٢٢٧٧ ، وتتمة الكلام : " لكن دخولها لازم فلم يكن لذلك التنزيل ، وفى قولى : " هذا نظر " يعلم من البحث الخامس عشر أيضا ، نعم له أن يجيب بأن " أما " وإذ لم تكن مقدرة فى الكلام إلا أن الواو نائبة عنها لما تقدم ، ففيها رائحة الشرط لنيابتها عن أداته ، وذلك كاف فى الإتيان بالفاء".

[5] سورة الواقعة ، الآية ٨٨ .

[6] ينظر : الكشاف ٤/ ٤٧٠ .

[7] سورة الأنفال ، من الآية ٤٢.

فوق الناقة "، " مـررت برجل عـندك "، " جـاء الذى عنـدك "، سمى بذلك ؛ لانتـقال الضمـير الذى كـان فى المتعلـق واستقراره فيه بعد حذفه.

و " بعد " ظرف لا يتصرف، فلا يقع خبرا ، ولا حالا ، ولا صفة ، ولا صلة ؛ لأنه ملازم للنصب على الظرفية ، ولا يخرج عنها إلا للجر بـ " من "، فيكـون لغوا سـواء كان مبنـيا أو معربـا , قال فى " التوضيح " [١] : " الظـرف نوعـان : متصرف، وهـو : مـا يفـارق الظرفيـة إلى حالة لا تشبهها، كأن يستعمل مبـتدأ، أو خبرا، أو فاعلا، أو مفعولا، أو مضافا إليه، كـ " اليوم "، تقول : " اليوم يوم مبارك " و: " أعجبني اليوم " و: " أحبـبت يـوم قدومـك"، و: "سـرت نصـف اليوم". وغير متصرف، وهو نوعـان : مـا لا يفارق الظرفية أصـلا، كـ : " قط وعوض"، تقول : " ما فعلته قَطُّ " و: " لا أفعله عَوْضُ " ، وما لا يخرج عنـها إلا بدخـول الجـار عليه ، نحو : " قبل (٢٤/ أ) و " بعد " و " لدن " و " عند "، فيحكـم عليـهن بعـدم التصرف مـع أن " من " تدخل عليهن ؛ فلم تخرج عن الظرفية إلا إلى حالة مشبـهة لها ؛ لأن الظرف والجـار والمجـرور أخوان "انتهى. فظهر فساد قول من كتب فى هذا المقام : " إذا بنيت امتنع كونها ظرفا مستقرا، فلا تقع صفة، ولا صلة، ولا خبرا، ولا حالا، وجاز ذلك إذا أعربت ".

<u>الحادى والعشرون : فى العامل فيها</u>[٢].

ذهب سيبويه [٣] إلى أن العامل فيها " أما " لنيابتها عن الفعل فتكون نائبة عنه معنى وعملا، وفيه أن الفعل رافع، فلو كانت نائبة عنه فى العمل لرفعت أيضا . وأجيب [٤] بأنها نائبة عنه فى نوع من العمل، وهو النصب، ويدل على ذلك التنوين . وقيل [٥] : الفعل نفسه . وقيل [٦] : العامل ما فى الجواب من فعل أو وصف، فتكون " أما " نائبة عن الفعل من حيـث المـعنى فقط، هذا إذا كانت " أمَّا " مذكورة، فإن كانت محذوفة، والمذكور الواو صح أن تكون عاملة أيضا كما مَرَّ.

---

[١] ينظر : أوضح المسالك ٢/ ٢١٠ ـ ٢١١ .

[٢] قال الصاوى : " وأما العامل فيـها فهو على أن الواو عاطفة مقـدر بـ " أقول " ونحوه ، وعلى أنهـا نائبـة عن " أما " ، فإن قلنا : إنها من متعلقات الشرط فالعامل فيها فعل الشرط ، والتقدير " مهما يكن مـن شيء بعدما تقدم " ، أو العامل فيها الواو النائبة عن " أما " النائبة عن " مهما " ، وإن قلنا: إنها من متعلقات الجزاء كانت معمولة للجزاء ، والتقدير " مهما يكن من شيء فأقول بعدما تقدم " . ينظر : بلغة السالك لأقرب المسالك لأحمد بن محمد الصاوى المعروف بحاشية الصاوى على الشرح الصغير ١/ ١٤، الناشر: دار المعارف.

[٣] ينظر : الكتاب ٣/ ١٣٩ ، وغاية البيان شرح زبد ابن رسلان لشهاب الدين الرملي صـ ٣ ، الناشر: دار المعرفة – بيروت ، وحاشية البجيرمى على الخطيب ١/ ٤٤.

[٤] ينظر : إحراز السعد بمباحث أما بعد ٥٦ ـ ٥٧ .

[٥] أى : فعل الشرط المقدر ، وهو " يكن " من قولهم تقديرا " مهما يكن من شيء " . ينظر : حاشية الدسوقى على تلخيص المفتاح ١/ ١٢ .

[٦] ينظر : القضايا النحوية في رسالة : نتيجة أفكار ذوي المجد صـ ٢٢٨١ .

الثانى والعشرون : فى بيان لزوم الفاء فى حيزها.

لابد لها من فاء تالية لتاليها إلا فيما إذا دخلت على قول قد طرح استغناء عنه بالمقول فيجب حذفها معه، كقوله تعالى [1] : ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ أَكَفَرۡتُم﴾ ، ولا تحذف فى غير ذلك إلا فى ضرورة كقوله [2] :

أَمَّا القِتَالُ لا قِتَالَ لَدَيكُمُ ... ولكنَّ سيراً في عراضِ المواكبِ

أو ندور، كقوله (عليه السلام) [3] : " **أَمَّا بَعْدُ، مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ** "، وقد أشار إلى ذلك صاحب الخلاصة بقوله (٢٤/ب)[4]:

أَمَّا كَمَهْمَا يَكُ مِنْ شَيءٍ وَفَا ... لِتِلْوِ تِلْوِهَا وُجُوبًا أُلِفَا

وَحَذْفُ ذِي الفَا قَلَّ فِي نَثْرٍ إِذَا ... لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعهَا قَدْ نُبِذَا

الثالث والعشرون : فى بيان ما فى الجواب من الإشكال.

وحاصله أن اتصاف الشرح بالصفات المخصوصة أو سؤال بعض الإخوان فى قولهم : " أما بعد فهذا شرح لطيف " إلخ، أو " فقد سألنى " إلخ متقدم على زمن الإخبار فيكون ماضيا وجواب الشرط يجب أن يكون مستقبلا كفعل الشرط [5]، والجواب بأن هذه الجملة معمولة لقول محذوف هو جواب الشرط، وهو مستقبل، والأصل " أما بعد، فأقول هذا شرح " ـ فيه نظر ؛ لأنه إذا أضمر القول وجب حذف الفاء كما مَرَّ، وقد نص عليه العلامة الأشمونى [6]، وصاحب التوضيح [7]، فالأولى بقاء الجملة على أنها جواب بدون حذف بناءً على أن الخطبة سابقة على التأليف، فيكون مستقبلا بالنسبة لزمن الإخبار. هذا ، وقال قد فى " المُغْنِى " [8] : " هذا قول الجمهور،

---

[1] سورة آل عمران ، من الآية ١٠٦.

[2] البيت من الطويل ، وهو للحارث بن خالد المخزومى فى خزانة الأدب ١/ ٤٥٣ ، وللوليد بن نهيك أو للكميت بن زيد . ينظر : إيضاح شواهد الإيضاح للحسن بن عبد الله القيسي ١/ ١٢٩ ، ت: الدكتور محمد بن حمود الدعجاني ،الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م.

والمعنى : يعير الشاعر قوما بالفرار من الزحف ، فيقول : أنتم لا تحسنون القتال ، ولكن تسيرون الجماعات التى لا تقاتل . والشاهد فى حذف الْفَاء الدَّاخِلَة على خبر الْمُبْتَدَأ الْوَاقِع بعد " أما " ضَرُورَة .

[3] الحديث الشريف أخرجه البخارى في صحيحه عن عائشة (رضى الله عنها) ٣/ ٧٣.

[4] ينظر : الخلاصة لابن مالك صـ ٥٩.

[5] لأن جواب الشرط يجب أن يكون غير واقع ، إذ لا صحة لتعليق الواقع ، وكونه قد سأله جماعة مختصرا أمر واقعي فلا صحة لتعليقه وجعله جوابا ، والحاصل أن جملة " قد سألني " مقولة لقول محذوف هو الجواب لا أن الجملة المذكورة هي الجواب لما علمت . ينظر : حاشية الدسوقى على الشرح الكبير ١/ ١٧ ـ ١٨.

[6] ينظر : شرح الأشمونى٣/ ٢٩٦.

[7] ينظر : أوضح المسالك ٤/ ٢١٦.

[8] ينظر : مغنى اللبيب ١/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨ .

[وزعم [١]] بعض المتأخرين [٢] أن فاء جواب " أما " لا تحذف فى غير الضرورة أصلا، وأن الجواب فى الآية قوله [٣]﴿فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ﴾، والأصل : " فيقال ذوقوا العذاب "، فحذف القول وانتقلت الفاء للمقول، وأن ما بينهما اعتراض". فعلى ما زعم هذا البعض يصح الجواب السابق.

الرابع والعشرون : فى بيان أن فصل الخطاب هى أو غيرها.

قال ابن الأثير [٤]: " والذى أجمع عليه المحققون من علماء البيان أن فصل (٢٥/ أ) الخطاب هو " أما بعد " ؛ لأن المتكلم يفتتح كلامه فى كل أمر ذى شأن بذكر الله تعالى وتحميده، فإذا أراد أن يخرج منه [إلى [٥]] الغرض المقصود فصل بينه وبين ذكر الله تعالى بقوله " أما بعد " .

وقيل[٦] : فصل الخطاب : الفاصل من الخطاب الذى يفصل بين الحق والباطل، وقيل[٧]: المفصول من الخطاب الذى يتبينه من يخاطب به، ويعلمه بينا لا يلتبس عليه بغيره.

---

[١] في (ب) "وذهب".

[٢] قال الشمنى : " فى حواشى بعض النسخ أنه الشيخ كمال الدين بن الزملكانى أحد مشايخ الشام . ينظر : حاشية الشمنى على المغنى ١/ ١٢٢.

[٣] سورة آل عمران ، من الآية ١٠٦.

[٤] ينظر : المثل السائر ٣/ ١٣٩.

[٥] ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

[٦] ينظر : شرح أدب الكاتب صـ ٣٨.

[٧] ينظر: حاشية الدسوقى على مختصر المعانى ١/ ٨٦.

الخامس والعشرون : فى بيان أنها من قبيل الاقتضاب أو التخلص.

هى من قبيل الاقتضاب [١] القريب من التخلص [٢]، وهما نوعان من أنواع البديع المحسنة للكلام، وذلك لأنه ينبغى للمتكلم أن يتأنق فى الانتقال ؛ لأن السامع مترقب للانتقال من الافتتاح إلى المقصود كيف يكون، فإن جاء حسنا متلائم الأطراف نشِطَ، واستعد لسماع ما بعده وإلا فلا، فالانتقال الحسن التخلص والاقتضاب القريب منه بخلاف الاقتضاب الخالص، فالتخلص الانتقال من الافتتاح إلى المقصود مع رعاية الملائمة كقوله [٣] :

أَمَطْلَعَ الشَّمْسِ تَبْغِى أَنْ تَؤُمَّ بِنا ... فَقُلْتُ كَلاَّ وَلَكِنْ مَطْلَعَ الجُودِ

فبينهما من المناسبة والملائمة ما لا يخفى، إذ كل منهما محل لطلوع ما به كمال الانتفاع . والاقتضاب الخالص الانتقال من الافتتاح إلى المقصود فجأة، أى : من غير فاصل بلا ملائمة بينهما كقوله [٤] :

---

[١] الاقتضاب فى اللغة : الاقتطاع والارتجال ، أى : الإتيان بالشىء اسئنافا بغتة ، وفى الاصطلاح : أن يقطع المتكلم كلامه الذى هو بصدده ، ثم يستأنف كلاما آخر غيره من مديح أو هجاء أو غير ذلك من أفانين الكلام ، ولا يكون بين الأول والثانى ملائمة ولا مناسبة . ينظر : الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ليحيى بن حمزة العلوى ٢/ ١٨١ ، الناشر: المكتبة العنصرية – بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ.

[٢] حسن التخلص معناه : أن ينتقل الشاعر أو الناثر من فنّ من فنون الكلام إلى فنٍّ آخرَ، أو من موضوع إلى موضوع آخرَ بأسلُوبٍ حسَنٍ مستطاب، غير مستنكر في النفوس ولا في الألباب، وأحسَنُه ما لا يشعُرُ المتلقّي معه بالانتقال، لما أحدثه التمهيد المتدرّج من تلاؤم ، أو لحُسْنِ اختيار المفصل الذي حصل عنده الانتقال، أو لغير ذلك، كاستغلال تقارُب الأشباه والنظائر بَعْضِها من بعض، ومن الانتقال البديع ما يشبه الانتقال من فرع من فروع الشجرة إلى فرعٍ آخر منها بينهما ملامَسَةٌ أو تراكُب، أو إلى فرع آخر من شجرة أخرى تلامست أغصانُهما أو تداخلت وتراكبت . ينظر : البلاغة العربية لعبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة ٢/ ٥٦١ ، الناشر: دار القلم، دمشق ، الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦م.

[٣] البيت من البسيط ، وهو لأبى تمام فى ديوانه بشرح الخطيب التبريزى٢/٥٩، ت: محمد عبده عزام ، الناشر : دار المعارف ، الطبعة الرابعة ، والمثل السائر ٣/ ١٢٢.

والمعنى : لما طال السير قالوا أتطلب بهذا السير أن تتوجه إلى جهة مطلع الشمس ، فقال لهم : كلا ، أى : ارتدعوا عما تقولون وانزجروا ، فإنى لا أطلب بكم مطلع الشمس ، ولكن أطلب التوجه بكم لمطلع الجود وهو عبدالله بن طاهر الكريم ، فقد انتقل من مطلع الشمس إلى الممدوح الذى سماه مطلع الجود مع رعاية المناسبة بينهما من جهة أن كلا محل لطلوع لأمر محمود له النفع ، فكان فيه حسن التخلص . ينظر : مواهب الفتّاح في شرح تلخيص المفتاح لأبي العبّاس أحمد بن محمّد بن محمّد بن يعقوب المغربي ٤/ ٥٣٧ ـ ٥٣٨ ، ت : خليل إبراهيم خليل ، الناشر: دار الكتب العلميّة ، الطبعة الأولى تاريخ النشر: ١٤٢٤هـ.

[٤] اللغة : " رأى الله " أى : علم الله ، الشيب " جمع أشيب ، ، وصروف الليالى : حوادثها ، و " خلقا " أى : طبيعة حسنة ، والمعنى : لو علم الله أن فى الشيب خيرا جاورته الأبرار ، والضمير لله تعالى ، والمراد بالخلد الجنة ، والمرار بالأبرار : خيار الناس ، أى : لأنزل الله الأبرار فى المنزل الذى خصهم به من الجنة فى حال كونهم شيبا ؛ لأن الأليق أن الأبرار يجاورونه على أحسن حال ، ولأن الجنة دار الخير والكرامة ، ثم انتقل إلى لأنه تظهر الليالى منه خلقا وطبائع عريبة لا يوجد لها نظير من أمثاله ، ومعلوم أنه لا مناسبة بين ذم الشيب ، ومدح أبى سعيد . ينظر : حاشية الدسوقى ٤/ ٢٩٥ .

لَوْ رَأَى اللهُ أَنَّ فِي الشِّيْبِ خَيْراً ... جَاوَرَتْهُ [الْأَبْرَارُ [١]] فِي الْخُلْدِ شِيْبَا
كُلَّ يَوْمٍ تُبْدِي صُرُوْفُ اللَّيَالِي ... خُلُقا مِنْ أَبِيْ سَعِيْدٍ غَرِيْبَا

إذ لا ملائمة بين علم الله الخير فى الشيب وإبداء صروف الليالى الخلق من أبى سعيد، والاقتضاب القريب من التخلص الانتقال من الافتتاح إلى المقصود مع نوع من المناسبة، وشىء من الملائمة، كقول المؤلفين أثناء الخطب : " أما بعد "، حيث انتقل من الحمد وما بعده إلى كلام آخر من غير ملائمة، فهو من الاقتضاب لكنه يقرب من التخلص من حيث إنه لم يؤت به فجأة من غير نوع من الارتباط ؛ لأن ما بعده له تعلق وارتباط بما قبله من حيث الترقب والتوقف ؛ لأن " أما " فيها معنى الشرط المفيد لذلك، قال صاحب التلخيص [٢] : " ومنه : أى : من الاقتضاب ما يقرب من التخلص كقولك بعد حمد الله : " أما بعد " [٣].

ولما أنهى الكلام على ما أورده من هذه المباحث السنية، وكان مفتتحا لها بالحمد لرب البرية ختمها بالحمد أيضا كما افتتحها، فقال : **(وَالْحَمْدُ للهِ عَلَى الخِتَامِ)** لهذا التأليف بكسر الخاء الآخِر، ومنه قوله تعالى [٤]﴿ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ﴾، أى : آخره ؛ لأن آخر ما يجدونه رائحة المسك، **(مَا)** مصدرية ظرفية **(تَبَسَّمَت)** أزهار **(الرُّبَا)** بضم الراء جمع " ربوة " بتثليث الراء الأرض المرتفعة، والتبسم دون الضحك [٥]، والمراد تفتح تلك الأزهار **(مِنْ بُكَا الغَمَامِ)** البكا بالقصر الدموع وخروجها، وبالمد الصوت، والمراد هنا الماء النازل من الغمام جمع غمامة : السحاب، وهو الجرم المعهود، ولا يخفى (٢٦ / أ) أن قوله : " تبسمت الربا " من قبيل المجاز بالحذف على حد [٦]﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾ ، أو من قبيل الإضمار المبين فى الأصول على حد حديث[٧]

---

[١] في (ب) " الولدان".

[٢] هو محمد بن عبد الرحمن بن عمر المعروف بجلال الدين القزوينى ، ولد سنة ٦٦٦ هـ ، برع فى الأصول والعربية والمعاني والبيان ، من مؤلفاته : تلخيص المفتاح ، والإيضاح ، توفى سنة سنة ٧٣٩ هـ . ينظر : البدر الطالع ٢/ ١٨٣ ، والأعلام للزركلى ٦/ ١٩٢.

[٣] ينظر : التلخيص فى علوم البلاغة للخطيب القزوينى صـ ٤٣٤ ، ضبطه وشرحه عبدالرحمن البرقوقى ، الناشر: دار الفكر العربى ، الطبعة الأولى ١٩٠٤م.

[٤] سورة المطففين ، من الآية ٢٦.

[٥] ينظر : الصحاح ٥/ ١٨٧٢ .

[٦] سورة يوسف ، من الآية ٨٢ .

[٧] ينظر : جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن لابن كثير ١/ ٦٥٥ ، ت : د عبد الملك بن عبد الله الدهيش ، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م.

(**رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ وَمَا اُسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ**) [١]، وإن " التبسم " مجاز مرسل عن التفتح، وإن " البكا " مجاز مرسل عن الماء النازل من السحاب ، علاقة الأول الملزومية والثانى الخصوص، والحمد لله على الاختتام، والشكر له على الدوام، والصلاة والسلام على خير الأنام، وعلى آله وأصحابه البررة الأعلام [٢].

(وكان الفراغ من تبيضيها على يد مؤلفها أفقر العباد إسماعيل غنيم الجوهرى فى تاسع عشر محرم الحرام [الذى هو من شهور [٣]] سنة ١١٥٣ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم، آمين [٤]).

---

[١] ، فلابد من تقدير شيء آخر من الإثم ، أو الأحكام الدنياوية ، أو الأخروية صونا للكلام عن الكذب ، والمعنى حينئذ فى " رُفِعَ عن أمتي الخطأ والنسيان" ، أي : رفع إثمهما. ينظر : نهاية الوصول إلى علم الأصول لابن الساعاتي ٢/ ٤٦٨ ، ت : سعد بن غرير السلمي ، الناشر: جامعة أم القرى ، سنة ١٤٠٥هـ.

[٢] في النسخة (ب) جاء بعد قوله " البررة الأعلام " : تمت بخير ، والحمد لله وحده".

[٣] ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

[٤] ما بين المعقوفين ثابت فى النسخ الثلاث ، وأما النسخة (ب) فلم تنتهِ بها ، وإنما جاء فيها (وهذا آخر ما تيسر جمعه فى يوم السبت ثامن شهر رجب سنة ١١٥٣، والله أعلم بالصواب ، وإليه المرجع والمآب ، تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه). وفى النسخة (ج) بعد قوله : " وعلى آله وأصحابه البررة الأعلام " : " وكان الفراغ من كتابة هذا الكتاب المبارك الشريف يوم الثلاثاء الأحد والعشرين من شهور محرم الحرام الذى هو من شهور سنة ١٣٩١ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة ، وأزكى التحية على يد العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير محمد محمد عليش لطف الله تعالى به والمسلمين بجاه جده سيد قريش ، آمين".

[خاتمة البحث]

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه، وبعد، فهذه مجموعة من النتائج التى استخلصها الباحث بعد طول صحبة مع هذه الرسالة، وهى:

أولا: لم تتحدث كتب التراجم عن شيخنا إسماعيل بن غنيم الجوهرى حديثا مطولا، وإنما كان حديثا موجزا مختصرا، وكان من آثار هذا الأمر الجهل بكثير من الأخبار المتعلقة بالشيخ، كما أن بعض المعلومات التى دونت فى هذه التراجم عن الشيخ ـ وفيها اختلاف ـ لا يمكن الجزم فيها بقول فصل لعدم وجود أدلة يستطيع بها الباحث أن يرجح أحد الرأيين على الآخر، وذلك مثل السنة التى توفى فيها الشيخ.

ثانيا: لم يكتف الشيخ بمؤلف واحد فى " **أَمَّا بَعْدُ** "، وإنما تنوعت مؤلفاته، فبضعها كتبها موجزة، ثم شرحها، مثل : " **إِنْجَازُ الْوَعْدِ بِمَسَائِلِ " أَمَّا بَعْدُ "** ، و " **إِحْرَازُ السَّعْدِ بِإِنْجَازِ الْوَعْدِ بِمَسَائِلِ " أَمَّا بَعْدُ**، وبعضها شرح بها متن عالم آخر، مثل : " **حِلْيَة ذَوِى الجِدِّ بجَوَاهِرِ العِقْدِ فِى الكَلَامِ عَلَى " أَمَّا بَعْدُ "** ".

ثالثا : تعد " **الحِلْيَةُ** " أوسع مؤلفات الشيخ إسماعيل الجوهرى التى كتبها فى هذا الشأن، كما تعد أوسع المؤلفات التى كتبت فى هذا الأمر فيما اطلعت.

رابعا: لم يكتفِ الشيخ بالمباحث التى ذكرها الشيخ الفيلالى، وإنما شرح المباحث التى ذكرها ثم زاد عيها مباحث أخرى، وقد أوصلها إلى خمسة وعشرين مبحثا[١].

خامسا: أعطى الشيخ لألفاظ المتن وعباراته اهتماما كبيرا، فبين معانيها، وذكر ضبطها، واستشهد لها، وحل مشكل عباراته، وأعرب كثيرا من ألفاظه، واستشهد لكثير من أحكامه.

سادسا: تعقب الشارحُ الشيخَ محمد بن محمد الفيلالى فى مواطن من الشرح، وقد ردَّ الشيخ الفيلالى هذه الأمور فى رسالته " **إِسْعَاف الطَّالِبِ المُجِدِّ**".

سابعا: دعم الشيخ شرحه بالشواهد الفصيحة من القرآن الكريم والحديث الشريف وكلام العرب.

---

[١] المباحث التى زادها الشيخ من المبحث الخامس عشر إلى المبحث الخامس والعشرين ، وهى: (السادس عشر : فى وجه تخصيصها بالنيابة. السابع عشر : فى جواز عملها فى الظرف . الثامن عشر : فى بيان اطِّرادِ حذفِ " أمَّا " . التاسع عشر : فى لصوق الاسم لها. المتمم للعشرين : فى أن " بعد " ظرف لغو أو مستقر. الحادى والعشرون : فى العامل فيها. الثانى والعشرون : فى بيان لزوم الفاء فى حيزها. الثالث والعشرون : فى بيان ما فى الجواب من الإشكال. الرابع والعشرون : فى بيان أن فصل الخطاب هى أو غيرها. الخامس والعشرون : فى بيان أنها من قبيل الاقتضاب أو التخلص).

الفهارس، وفيها :

أولا : فهرس القرآن الكريم.

ثانيا: فهرس القراءات القرآنية.

ثالثا : فهرس الأحاديث الشريفة.

رابعا : فهرس الأبيات الشعرية.

خامسا : فهرس المصادر والمراجع باللغة العربية واللغة الانجليزية.

سادسا : فهرس الموضوعات.

[فهرس القرآن الكريم]

اسم السورة	الآية	رقمها	رقم الصفحة
البقرة	﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ﴾	٢٤	١١١١
البقرة	﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعْلَمُونَ ﴾	٢٦	١١٢٢
البقرة	﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾	٣١	١١١٤-١١١٥
البقرة	﴿ إِنِّيٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾	٣٣	١٠٩٧
البقرة	﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	١١٧	١١٠٨
آل عمران	﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ ﴾	٧	١١٢٣
آل عمران	﴿ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ﴾	٧	١١٢٣
آل عمران	﴿ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ ﴾	٣٦	١١٢٢
آل عمران	﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم ﴾	١٠٦	١١٤٠
آل عمران	﴿ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ ﴾	١٠٦	١١٤١
آل عمران	﴿ وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾	١٧٩	١١١١
النساء	﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱعْتَصَمُواْ بِهِۦ ﴾	١٧٥	١١٢٢-١١٢٣
الأنعام	﴿ قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ ﴾	١٥١	١١٣٧
الأعراف	﴿ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ ﴾	١٣٢	١١١٩
الأنفال	﴿ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾	٤٢	١١٣٨
يوسف	﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾	٨٢	١١٤٣
إبراهيم	﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾	٧	١٠٩٧
الكهف	﴿وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾	٦٥	١٠٩٤
الكهف	﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ ﴾	٧٩	١١٢٢
الكهف	﴿ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ ﴾	٨٠	١١٢٢-١١٣٥
الكهف	﴿ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ ﴾	٨٢	١١٢٢-١١٣٥
مريم	﴿ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٩٨﴾ ﴾	٩٨	١٠٩٤
الشعراء	﴿ رَبِّ إِنَّ قَوْمِى كَذَّبُونِ ﴾	١١٧	١١٢٢
الشعراء	﴿ كَذَٰلِكَ سَلَكْنَٰهُ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾	٢٠٠	١١٠٨
القصص	﴿ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ ﴾	٤٣	١١٢٨
الروم	﴿ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾	٤	١١٢٨
الأحزاب	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾	٥٦	١١٠٤
ص	﴿ هَٰذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٩﴾ ﴾	٤٩	١١٠٦

ص	٥٥	﴿هَٰذَا ۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ﴾	١١٠٦
الجاثية	٦	﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴾	١١٢٨
الأحقاف	١١	﴿ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا۟ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ ﴾	١١٣٨
الأحقاف	٣١	﴿ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ ﴾	١١١٨
الواقعة	٨٨، ٨٩	﴿ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾	١١٢٧-١١٣٨
المدثر	٣	﴿ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ ﴾	١١٣٨
المطففين	٢٦	﴿ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ ﴾	١١٤٣
الضحى		﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾	١١٢٧
الضحى	١٠	﴿ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ ﴾	١١٣٥
الضحى	١١	﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾	١١٢٧-١١٣٥
القارعة	٦	﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴾	١١١١
الإخلاص	٤	﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾	١١٠٢

[فهرس القراءات القرآنية]

اسم السورة	الآية	رقمها	رقم الصفحة
إبراهيم	﴿ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿١﴾ ٱللَّهِ ﴾	١ ـ ٢	١١٠٢
فصلت	﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ﴾	١٧	١١٢٦-١١٢٧
الروم	﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾	٤	١١٢٨
الروم	﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾	٤	١١٢٨

[فهرس الأحاديث الشريفة]

الحديث الشريف	رقم الصفحة
أَمَّا بَعْدُ، مَا بَالُ أَقْوَام	١٠٩٣
أَمَّا بَعْدُ، مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ	١١٤٠
أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ، وَبِيَدِي لِوَاءُ الحَمْدِ وَلَا فَخْرَ....	١٠٩٩
إِنَّ تِهَامَةَ كَبَدِيعِ الْعَسَلِ حُلْوٌ أَوَّلُهُ حُلْوٌ آخِرُهُ	١١٠٨
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَاتِحَةُ كُلِّ كِتَابٍ	١٠٩٣ - ١٠٩٤
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ...	١١٠٩ - ١١١٠
أَمَرَنَا اللهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي : قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ	١١٠٤
رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ وَمَا اُسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ	١١٤٤
كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِبَسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَهُوَ أَجْذَمُ	١٠٩٥ - ١٠٩٦
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّة "	١٠٩٨
لَا تُفَضِّلُونِي عَلَى الأَنْبِيَاءِ	١٠٩٤

مَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ	١٠٩٩

[فهرس الأبيات الشعرية]

البيت	رقم الصفحة
لَوْ رَأَى اللهُ أَنَّ فِي الشِّيْبِ خَيْراً ... جَاوَرَتْهُ الْأَبْرَارُ فِي الْخُلْدِ شِيْبَا	١١٤٣
كُلَّ يَوْمٍ تُبْدِيْ صُرُوْفُ اللَّيَالِيْ ... خُلُقاً مِنْ أَبِيْ سَعِيْدٍ غَرِيْبَا	١١٤٣
وَكَانَتْ لَهُ فَصْلَ الْخِطَابِ وَبَعْدَهُ ... فَقُسٌّ فَسَحْبَانُ فَكَعْبُ فَيَعْرُبُ	١١١٣
فَدَاودُ يَعْقُوبُ، وَآدَمُ أَقْرَبُ ... فَقُسٌّ فَسَحْبَانُ فَكَعْبُ فَيَعْرُبُ	١١١٤
جَرَى الْخُلْفُ أَمَّا بَعْدُ مَنْ كَانَ قَائِلًا ... عَلَى خَمْسِ أَقْوَالٍ وَدَاوُدُ أَقْرَبُ	١١١٣
فأمّا القِتالُ لا قِتالَ لَدَيْكُمُ ... ولكنّ سَيْرًا في عِراض المَواكِبِ	١١٤٠
تُشِيرُ المَعَانِى نَحْوَهُ بِبَنَانِهَا .... فَتَفْهَمُ مِنْهَا أَنَّ تَشْرِيفَهَا بِهِ	١٠٩٧
وَلَوْ أَبْصَرَ المَرِّيخُ غَايَةَ مَجْدِهِ .. لَأَضْحَى غُلَامًا خَادِمًا لِرِكَابِهِ	١٠٩٧
وَالظَّرْفُ وَالْمَجْرُورُ تِلْكَ سِتٌّ ... قَدْ قَالَهَا كُلُّ إِمَامٍ ثَبْت	١١٢٧
أَيُّهُا النَّحْوِيُّ هَلْ قَدْ وَرَدَا ... وَاوُ شَرْطٍ مَعْ جَوَابٍ فَأَنجدَا	١١٣٧
وَبَعْدَ "أَمَّا" فَافْصِلَنْ بِوَاحِدِ ... مِنْ سِتَّةٍ وَلا تَفُهْ بِزَائِدِ	١١٢٧
أَمَطْلَعَ الشَّمْسِ تَبْغِى أَنْ تَؤُمَّ بِنا ... فَقُلْتُ كَلاَّ وَلَكِنْ مَطْلَعَ الجُودِ	١١٤٢
وَحَذْفُ ذِيْ الفَا قَلَّ فِيْ نَثْرٍ إِذَا ... لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذَا	١١٤٠
وَنَحْنُ قَتَلْنَا الأُسْدَ أُسْدَ خَفِيَّةٍ ... فَمَا شَرِبُوا بَعْدًا عَلَى لَذَّةٍ خَمْرًا	١١٢٨
كَذَاكَ مَعْمولٌ لِفِعْلٍ فَسَّرَهْ ... مَا بَعْدَ فَاءٍ بَعَدَهَا مُؤَخِّرَهْ	١١٢٧
رَأَتْ رَجُلًا أَيَّما إِذا الشَّمْسُ عارضَتْ ... فيَضْحَى، وأَمَّا بالعَشيّ فَيَخْصَرُ	١١٢١
مُبْتَدَأٌ وَالشَّرْطُ ثُمَّ الْخَبَرُ ... مَعْمُولُ فِعْلٍ بَعْدَ "فا" يُذْكَرُ	١١٢٧
أَمَّا كَمَهْمَا يَكُ مِنْ شَيءٍ وَفَا ... لِتِلوِ تِلوِهَا وُجُوبًا أُلِفَا	١١٤٠
واقْرُنْ بفا حَتْمًا جوابا لو جُعِلْ ... شرطا لِإِنْ أو غيرها لم يَنْجَعِلْ	١١١٧
مُحَمَّدٌ إِبْرَاهِيمُ مُوسَى كَلِيمُهُ ... وَعِيسَى وَنُوحٌ هُمْ أُولُو الْعَزْمِ فَاعْلَم	١٠٩٩

فَهَاكَ خَلَافًا فِى الذِى قَدْ تَقَدَّمَا ... بِنُطْقِ بِأَمَّا بَعْدُ فَافْهَمْ لِتَغْنَمَا	١١١٤
وَمَهْمَا تكنْ عِنْدَ امْرِئٍ من خَلِيقَةٍ ... وَإِنْ خَالَـهَا تَخْفَى على النَّاسِ تُعْلَمِ	١١١٩
وَأَعْلَمُ عِلْمَ اليَوْمِ وَالأَمْسِ قَبْلَهُ ... وَلَكِنَّنِي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمِي	١١١١
خَلِيْلَيَّ هَلْ طِبٌّ فَإِني وَأَنْتُمَا ... وَإِنْ لَمْ تَبُوحَا بِالهَوى دَنِفانِ	١١٠٢

[فهرس المصادر والمراجع باللغة العربية واللغة الانجليزية]

الإبانة في اللغة العربية لسَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري، ت : المحقق: د. عبد الكريم خليفة وآخرين، الناشر: وزارة التراث القومي والثقافة – مسقط – سلطنة عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م.
الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية للسخاوى، ت : د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، النشر: ١٤١٨هـ .
إحراز السعد بإنجاز الوعد بمسائل أما بعد للشيخ إسماعيل بن غنيم الجوهرى، ت : أبى عبدالله الدانى بن منير آل زهوى، الناشر : المكتبة العصرية، الطبعة الأولى ٢٠١١م ـ ١٤٣٢م .
إسعاف الطالب المجد بحواشي حلية ذوي المجد بجواهر العقد في الكلام على أما بعد لمحمد بن محمد التافلاتى، منه نسخة بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، ورقمها (٢٤٨٢١١)، الموضوع (لغة).
ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبى حيان،ت : د : رجب عثمان محمد، نشر : مكتبة الخانجى، القاهرة .
إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول للشوكانى، ت : الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق، الناشر: دار الكتاب العربى، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م .
الأزهرية للشيخ خالد بن عبدالله الأزهرى الشافعى، طبعة : مكتبة القاهرة .
أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب لأبى عبد الرحمن الحوت الشافعي، ت : مصطفى عبد القادر عطا، الناشر : دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م.
أُصُولُ الِفقهِ الذي لا يَسَعُ الفَقِيه جَهلهُ لعياض بن نامي بن عوض السلمي الناشر: دار التدمرية، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م.
الأصول في النحو لابن السراج، ت : عبد الحسين الفتلي،الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان،الطبعة : الثالثة ١٩٨٨م .
إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين للبكرى عثمان بن محمد شطا الدمياطي الشافعي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوريع، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧م .
إعراب القراءات الشواذ لأبى البقاء العكبرى، ت : محمد السيد أحمد عزوز، الناشر: عالم الكتب،الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م.
الأعلام ـ لخير الدين الزركلي، الناشر : دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان ـ الطبعة ١٥ (٢٠٠٢م).
أعلام الفكر الإسلامى فى العصر الحديث لأحمد تيمور باشا، الناشر : دار الآفاق العربية، طبعة ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م.
الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السِّيد البَطَلْيَوسي، ت : الأستاذ مصطفى السقا – الدكتور حامد عبد المجيد الناشر: مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، عام النشر: ١٩٩٦م.
اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية، المؤلف: ادوارد كرنيليوس فانديك، صححه وزاد عليه: السيد محمد علي الببلاوي، الناشر: مطبعة التأليف (الهلال) عام النشر: ١٣١٣ هـ – ١٨٩٦م.
الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين لأبى البركات الأنبارى، الناشر:

المكتبة العصرية، الطبعة : الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م .
أنوار التنزيل وأسرار التأويل لناصر الدين البيضاوى، ت : محمد عبد الرحمن المرعشلى، الناشر: دار إحياء التراث العربى – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ .
أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك لابن هشام، ت : يوسف الشيخ البقاعى، الناشر : دار الفكر ـ بيروت،الطبعة ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م .
إيضاح شواهد الإيضاح للحسن بن عبد الله القيسي، ت: الدكتور محمد بن حمود الدعجاني،الناشر: دار الغرب الإسلامى، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م.
إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني، عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.
البحر المحيط في التفسير لأبى حيان، ت : صدقي محمد جميل، الناشر : دار الفكر – بيروت، الطبعة : ١٤٢٠هـ .
بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطى، ت : محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية.
البلاغة العربية لعبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة، الناشر: دار القلم،الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦م.
بلغة السالك لأقرب المسالك لأحمد بن محمد الصاوى المعروف بحاشية الصاوى، الناشر: دار المعارف.
تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام لشمس الدين الذهبى، ت : الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامى، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م
التحبير شرح التحرير في أصول الفقه لعلاء الدين المرداوى، ت : د. عبد الرحمن الجبرين، د. عوض القرني، د. أحمد السراح، الناشر: مكتبة الرشد – السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م .
تفسير التستري، جمعه: أبو بكر محمد البلدي، ت : محمد باسل عيون السود، الناشر: دارالكتب العلمية – بيروت .
تلخيص المفتاح لجلال الدين القزوينى، ضبط شواهده وحققه الأستاذ : عبدالرحمن البرقوقى، الناشر : دار الفكر العربى، الطبعة الأولى سنة ١٩٠٤هـ.
تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش، ت : أد : على محمد فاخر، وآخرين، الناشر : دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م.
توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادى، ت : عبد الرحمن علي سليمان، الناشر : دار الفكر العربى، الطبعة : الأولى ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م .
تيسير علم أصول الفقه لعبد الله بن يوسف الجديع العنزي، الناشر: مؤسسة الريان، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧م .
جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن لابن كثير، ت : د عبد الملك بن عبد الله الدهيش، الناشر: دار خضر ـ بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م.
الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسننه وأيامه، ت:

محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ .
الجنى الداني في حروف المعاني للمرادى، ت : د : فخر الدين قباوة – والأستاذ محمد نديم فاضل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة : الأولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م .
حاشية الآلوسى على القطر، طبع بمطبعة جرجى حبيب حنايا ـ القدس الشريف، سنة ١٣٣٠هـ .
حاشية البجيرمي على شرح المنهج لسليمان بن محمد بن عمر البُجَيْرَمِيّ، الناشر: مطبعة الحلبي، تاريخ النشر: ١٣٦٩هـ – ١٩٥٠م.
حاشية الحفيد على شرح العصامى على متن السمرقندية لعلى بن إسماعيل الشهير بحفيد العصام، بهامش حاشية الصبان على شرح السمرقندية، المطبعة الخيرية، مصر، سنة ١٣٢١هـ .
حاشية الخضرى على ابن عقيل، الناشر : دار الفكر العربى ـ بيروت.
حاشية الدسوقي على أم البراهين للإمام محمد بن عمر السنوسي، ت : عبداللطيف حسن عبدالرحمن، الناشر : دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ٢٠١٧م.
حاشية الدسوقي على الشرح الكبير للشيخ الدردير، الناشر: دار الفكر.
حاشية الدسوقي على مختصر المعاني للتفتازاني، ت : عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت .
حاشية الدسوقى على مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، الناشر : دار السلام، الطبعة الثالثة ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م .
حاشية السيالكوتي على حاشية الخيالي على شرح العقائد النسفية لعبدالحكيم بن شمس الدين السيالكوتى، طبعة منشئ نول كشور ـ الهند، سنة ١٢٩٣هـ .
حاشية الشبراملسى على نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج لشمس الدين الرملى،الناشر : دار الفكر، الطبعة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .
حاشية الشمنى على مغنى اللبيب،الناشر : المطبعة البهية ـ مصر.
حاشية الشنوانى على قواعد الإعراب، عنى بطبعها : الشيخ محمد شمام، الطبعة الثانية ١٣٧٣هـ، الناشر : مطبعة النهضة ـ تونس.
حاشية الشهاب على تفسير البيضاوى، الناشر : دار صادر – بيروت .
حاشية الصبان على شرح الأشمونى، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م.
حاشية العلامة العدوى على شرح ابن عبدالحق السنباطي على رسالة البسملة لشيخ الاسلام زكريا الانصاري مخطوط بجامعة الملك سعود، ورقمه العام (٢٣٨٣).
حاشية يس على الألفية، نشر : المطبعة المولوية بفاس .
حاشية يس على التصريح للشيخ خالد الأزهرى، ت : أحمد السيد سيد أحمد، راجعه : إسماعيل عبدالجواد عبدالغنى، نشر : المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر .
حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار، ت: محمد بهجة البيطار، الناشر: دار صادر، الطبعة: الثانية١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م.
الحماسة المغربية لأبى العباس أحمد بن عبد السلام الجرّاوي التادلي، ت : محمد رضوان الداية، الناشر: دار الفكر المعاصر – بيروت، الطبعة : الأولى١٩٩١م .
خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر البغدادي، ت : عبد السلام محمد هارون الناشر:

مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة : الرابعة ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .
الخصائص لابن جنى، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة : الرابعة .
خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبى، الناشر : دار صادر – بيروت .
الخلاصة الكافية لابن مالك، الناشر: دار التعاون.
الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني، ت : محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.
الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبى، ت :الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق .
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لابن علان، ت: خليل مأمون شيحا، الناشر: دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م.
ديوان أبى تمام، ت: محمد عــبده عزام، الناشر : دار المعارف، الطبعة الرابعة.
ديوان زهير بن أبى سلمى،ت : على حسن فاعور، الناشر : دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م .
ديوان عمر بن ربيعة وضع هوامشه د : فايز محمد، الناشر : دار الكتاب العربى، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦.
رد المحتار على الدر المختار في شرح تنوير الأبصار المعروف بـ (حاشية ابن عابدين)، لمحمد أمين بن عمر بن عبد العزيز المعروف بابن عابدين، الناشر : دار الفكر-بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
الرسالة العصامية لحل دقائق السمرقندية مع حاشية الصبان لعصام الدين الاسفراييني، ت : مصطفى شيخ مصطفى، الطبعة الثانية ٢٠١٥م .
رفع الحجاب عن مخيمات معانى كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب لمحمد الأمين الأثوبى الهررى، الناشر : دار المنهاج، الطبعة الأولى ١٤٣٢ ـ ٢٠١١م .
السبعة في القراءات لابن مجاهد، ت : شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة : الثانية ١٤٠٠هـ .
السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير للخطيب الشربينى، الناشر: مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة، عام النشر: ١٢٨٥ هـ .
سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للمرادى محمد خليل بن علي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
سلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجى خليفة، ت : محمود عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، عام النشر: ٢٠١٠م.
سنن أبى داود، ت : شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ.
سنن الترمذي لمحمد بن عيسى الترمذى تحقيق وتعليق : أحمد محمد شاكر وآخرين، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م .
السنن الكبرى للنســائى، ت : حسن عبد المنعم شلبي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ .

سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبى، حقق بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م .
شرح أبيات مغني اللبيب لعبد القادر بن عمر البغدادي، ت : عبد العزيز رباح - أحمد يوسف دقاق، الناشر: دار المأمون للتراث، بيروت، عام النشر: عدة سنوات (١٣٩٣ - ١٤١٤ هـ).
شرح التسهيل لابن مالك، ت : محمد عبدالقادر عطا، وطارق فتحى السيد، الناشر : دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
شرح الدمامينى على مغنى اللبيب، صححه وعلق عليه : أحمد عزو عناية، الناشر : مؤسسة التاريخ العربى، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .
شرح قواعد الإعراب لابن هشام لشيخ زاده محمد بن مصطفى القُوجَوي، ت : إسماعيل إسماعيل مروة، الناشر: دار الفكر المعاصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥م.
شرح الكافية للرضى، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه : إميل بديع يعقوب، الناشر : دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
شـــرح المفصل لابن يعيـش، قدم له : إميل بديع يعقوب، الناشر : دار الكتب العلمية.
شروح وحواشى العقائد النسفية لأهل السنة والجماعة الأشاعرة والماتريدية تصنيف الأئمة الأعلام النجم النسفى، والسعد التفتازانى،وغيرهما، ت : الشيخ أحمد فريد، الناشر : دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى سنة ٢٠١٣م.
شعب الإيمان لأبى بكر البيهقى، ت: د/ عبد العلي عبد الحميد، الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة : الأولى ١٤٢٣هـ.
صحيح ابن حبان، ت : شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة،الطبعة : الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
طبقات الحفاظ للسيوطى، ت : علي محمد عمر، الناشر: مكتبة وهبة - القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٩٦ .
طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، ت : د. الحافظ عبد العليم، دار النشر: عالم الكتب، الطبعة:الأولى.
طبقات المفسرين للداوودي، الناشر: دار الكتـــب العلمية، سنة ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.
الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ليحيى بن حمزة العلوى، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ.
عبقرية التأليف العربى (علاقات النصوص والاتصال العلمى) للدكتور كمال عرفـات نبهان، الناشر : الوعى الإسلامى، الطبعة الأولى الإصدار المائة ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح لبهاء الدين السبكي، ت : الدكتور عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
عقود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلي،ت : كامل سلمان الجبوري، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى - ٢٠٠٥م.
عقود اللآلى في الأسانيد العوالى لابن عابدين، ت : محمد بن إبراهيم الحسين، الناشر : دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
علامة القدس ومحدثها الإمام محمد الطاهر بن محمد الطيب المغربى التافلاتى ثم المقدسى الأزهرى

مفتى الحنفية بالقدس الشريف (ت ١١٩١هـ / ١٧٧٧م)، إعداد : د / قاسم على سعد، بحث منشور بمجلة قطاع أصول الدين بالقاهرة، المجلد السابع، العدد السابع لسنة ٢٠١٢.
غاية البيان شرح زبد ابن رسلان لشهاب الدين الرملى، الناشر: دار المعرفة – بيروت.
غاية الوصول في شرح لب الأصول لشيخ الإسلام زكريا الأنصارى، الناشر: دار الكتب العربية الكبرى.
غمز عيون البصائر فى شرح الأشباه والنظائر لشهاب الدين الحموى،الناشر : دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.
فتح الأبواب المقفلة عن مباحث البسملة لإسماعيل بن غنيم الجوهرى، ت : د : أيمن صبحى سيد أحمد صديق، بحث منضور فى المجلد الثانى من العدد الرابع والثلاثين لحولية كلية الدارسات والعربية للبنات بالإسكندرية.
فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلانى، الناشر: دار المعرفة – بيروت ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه : محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه : محب الدين الخطيب.
فتح الكريم الخالق فى حل ألفاظ الدر الفائق فى الصلاة على أشرف الخلائق (صلى الله عليه وسلم)، ت : الشيخ أحمد فريد المزيدى، الناشر : دار الكتب العلمية.
الفتح المبين بشرح الأربعين لأحمد بن حجر الهيتمى، عني به : أحمد جاسم محمد المحمد وآخرين، الناشر: دار المنهاج، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٨ م .
فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب لسليمان بن عمر المعروف بالجمل، الناشر : دار الفكر.
الفوائد البهية فى تراجم الحنفية لأبى الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي، عنى بتصحيحه: محمد بدر الدين أبو فراس النعسانى، الناشر: دار السعادة بجوار محافظة مصر ، الطبعة: الأولى، ١٣٢٤هـ .
الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني لشهاب الدين النفراوي الأزهري المالكي،الناشر: دار الفكر، تاريخ النشر: ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م
فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوى وتعليقات المحقق : ماجد الحموى،الناشر: المكتبة التجارية الكبرى، الطبعة: الأولى، سنة ١٣٥٦هـ .
قاعدة المغرب الأقصى قبل فاس (سجلماسة ووريثتها تافيلالت) تاريخا وأمجادا وجهادا لـ / عبدالله حمادى الإدريسى، الناشر : دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى سنة ٢٠١٦م.
قرة عين المحتاج في شرح مقدمة صحيح مسلم بن الحجاج لـ محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبى الولوي، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ .
القضايا النحوية في رسالة : نتيجة أفكار ذوي المجد في تحرير أبحاث " وبعد " للشيخ محمد الزهار العزيزي الشافعى هـ ١٠٢٠، دراسة وتحقيق أحمد علي علي لقم، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين – دمياط الجديدة، العدد الخامس للعام ٢٠١٧م.
الكتاب لعمرو بن عثمان الملقب بسيبويه، ت : عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل للزمخشرى، الناشر: دار الكتاب

العربى – بيروت، الطبعة : الثالثة – ١٤٠٧هـ .
كشف الخفاء ومزيل الإلباس لأبى الفداء إسماعيل بن محمد العجلوني الدمشقي، الناشر: المكتبة العصرية، ت : عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي، الطبعة : الأولى ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م .
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجى خليفة، الناشر: مكتبة المثنى – بغداد ، تاريخ النشر: ١٩٤١م .
الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبى، ت: الإمام أبي محمد بن عاشور، الناشر: دار إحياء التراث العربى، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ– ٢٠٠٢م.
الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة لنجم الدين محمد بن محمد الغزي، ت : خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة : الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م .
الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج لمحمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي، الناشر: دار المنهاج – دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م .
اللباب في علل البناء والإعراب لأبى البقاء العكبرى، ت : د. عبد الإله النبهان، الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة : الأولى ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م .
لسان العرب لابن منظور، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة : الثالثة – ١٤١٤هـ .
المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لابن الأثير، ت : أحمد الحوفي، بدوي طبانة، الناشر: دار نهضة مصر.
مجيب الندا فى شرح قطر الندا لجمال الدين عبدالله بن أحمد الفاكهى، ت : د : مؤمن عمر محمد، الناشر : الدار العثمانية ـ الأردن، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م .
المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده، ت : عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة : الأولى ١٤٢١ .
مختار الصحاح، ت : يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م .
مختصر فى شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه، الناشر : مكتبة المتنبى.
المطول للتفتازانى، ت : د : عبدالحميد هنداوى، الناشر : دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، سنة ٢٠١٣م .
معانى القرآن للأخفش الأوسط، ت : د : هدى محمود قراعة، الناشر : مكتبة الخانجي، الطبعة : الأولى ١٤١١هـ .
معجم البلدان لياقوت الحموى، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م.
معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات، إعداد: علي الرضا قره بلوط – أحمد طوران قره بلوط، الناشر: دار العقبة، قيصري – تركيا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.
معجم القراءات للدكتور عبداللطيف محمد الخطيب، الناشر : دار سعد الدين، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢م.
معجم اللغة العربية المعاصرة لـ د : أحمد مختار عمر، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨م.

معجم المؤلفين لكحالة الدمشق،الناشر : دار إحياء التراث العربى ـ بيروت .
المعجم المختص للحافظ محمد مرتضى الزبيدى، ت : نظام محمد صالح يعقوبى، ومحمد بن ناصر العجمى، الناشر : دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م.
معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر لـ / عادل نويهض، الناشر: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
مفتاح العلوم لأبى يعقوب السكاكى، ت : نعيم زرزور، الناشر: دار الكتب العلمية.
المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية ـ للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي ـ ت : د/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، و د : محمد إبراهيم البنا ـ جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة ـ الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م .
المقاصد النحوية فى شرح شواهد الألفية لبدر الدين العينى، ت : د : على محمد فاخر، و د : أحمد محمد توفيق السودانى، و د : عبالعزيز محمد فاخر، الناشر: دار السلام، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠م.
المقتضب لأبى العباس المبرد، ت : محمد عبد الخالق عظيمة، الناشر: عالم الكتب. – بيروت.
الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور ، الناشر: مكتبة لبنان، الطبعة: الأولى ١٩٩٦.
المنتقى شرح الموطا لأبى الوليد الباجي الأندلسي، الناشر: مطبعة السعادة، الطبعة: الأولى، ١٣٣٢هـ .
المنهاج في شعب الإيمان لأبى عبد الله الحَلِيمي (المتوفى: ٤٠٣ هـ)، ت : حلمي محمد فودة، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م
المنهاج الواضح للبلاغة لحامد عونى، ت : طه عبدالرؤف، الناشر : المكتبة الأزهرية للتراث .
المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي لابن تغرى بردى، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين، تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب .
مواهب الفتّاح في شرح تلخيص المفتاح لأبي العبّاس أحمد بن محمّد بن محمّد بن يعقوب المغربي، ت : الدكتور خليل إبراهيم خليل، الناشر: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى تاريخ النشر: ١٤٢٤ هـ.
موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب للأزهرى، ت : عبد الكريم مجاهد، الناشر: الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ ١٩٩٦م.
الموطأ للإمام مالك بن أنس، ت : محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، سنة ١٤٠٦هـ.
الموعظة الحسنة بما يخطب في شهور السنة لمحمد صديق حسن خان القنوجى، من إصدارات وزارة الأوقاف الشؤون الإسلامية بدولة قطر، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م.
النكت والعيون لأبى الحسن على بن محمد الماوردى، ت : السيد بن عبد المقصود، الناشر: دار الكتب العلمية .
النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، ت : طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج لشمس الدين الرملى، الناشر:دار الفكر، بيروت. طبعة: ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .
نهاية الوصول إلى علم الأصول لأحمد بن على بن الساعاتى، ت : سعد بن غرير بن مهدي

السلمى، الناشر: جامعة أم القرى)، سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م.
همع الهوامع في شرح جمع الجوامع لجلال الدين السيوطي، ت : عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية .

Al-Ebana in the Arabic Language by Salama bin Muslim Al-Awtbi Al-Sahari، T: Investigator: Dr. Abdul Karim Khalifa and others، Publisher: Ministry of National Heritage and Culture - Muscat - Sultanate of Oman، first edition، ١٤٢٠ AH - ١٩٩٩ AD.
Satisfactory answers to what Al-Sakhawi was asked about from the Prophetic hadiths of Al-Sakhawi، T: Dr. Muhammad Ishaq Muhammad Ibrahim، Publisher: Dar Al-Raya for Publishing and Distribution، Edition: First، Publication: ١٤١٨ AH.
Achieving Al-Saad by Fulfilling the Promise with Matters of a Aftermath by Sheikh Ismail bin Ghunaim Al-Gawhari، T: Abi Abdullah Al-Dani bin Munir Al-Zahwi، Publisher: Al-Maqtabah Al-Asriya، first edition ٢٠١١-١٤٣٢AD.
Iiseaf altaalib almujid bihawashi hilyat dhawi almajd bijawahir aleaqd fi alkalam ealaa 'umaa baedby Muhammad bin Muhammad Al-Taflati، a copy of it in the Juma Al-Majid Center for Culture and Heritage، number (٢٤٨٢١١)، subject (language).
Irtishaf aldarb min lisan alearab by Abu Hayyan، T.: Dr.: Rajab Othman Muhammad، Published by: Al-Khanji Library، Cairo.
'Irshad alfuhul 'iilaya tahqiq alhaqi min eilm al'usul by Al-Shawkani، T: Sheikh Ahmed Ezzo Inaya، Damascus، Publisher: Dar Al-Kitab Al-Arabi، Edition: First Edition ١٤١٩ AH - ١٩٩٩AD.
Al-Azhariyya، by Sheikh Khalid bin Abdullah Al-Azhari Al-Shafi'i، edition: Cairo Library.
'Isnaa almatalib fi 'ahadith mukhtalifat almaratib by Abu Abd al-Rahman al-Hout al-Shafi'i، T: Mustafa Abd al-Qadir Atta، Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya، first edition ١٤١٨ AH - ١٩٩٧ AD.
Asul alifqh aladhi la yasae alfaqih jahlah، by Iyad bin Nami bin Awad Al-Salami، Publisher: Dar Al-Tadmuriya، Riyadh، Edition: First، ١٤٢٦ AH - ٢٠٠٥ AD.
Al'usul fi alnahw، by Ibn Al-Sarraj، T: Abd Al-Hussein Al-Fatli، Publisher: Al-Resala Foundation، Lebanon، third edition، ١٩٨٨ AD.
Al'atwal sharh talkhis miftah aleulum by Ibrahim bin Muhammad bin Arabshah Issam al-Din al-Hanafi (d.: ٩٤٣ AH)، T: Abdul Hamid Hindawi، publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya، Beirut - Lebanon.
Ieanat altaalibin ealaa hali 'alfaz fatih almueayan by Bakri Othman bin Muhammad Shata al-Damiati al-Shafi'i، publisher: Dar al-Fikr for printing، publishing and distribution، first edition، ١٤١٨ AH - ١٩٩٧ AD.
'Ierab alqira'at alshawadhu by Abu Al-Baqa Al-Akbari، T: Muhammad Al-Sayyid Ahmed Azzouz، Publisher: The World of Books، first edition ١٤١٧ AH - ١٩٩٦ AD.
Aelam alfikr al'iislamaa faa aleasr alhadith by Ahmed Taymour Pasha، Publisher: Arab Horizons House، edition ٤٢٣ AH - ٢٠٠٣ AD.
Al-Alam - by Khair Al-Din Al-Zarkali، publisher: Dar Al-Ilm for Millions، Beirut - Lebanon - ١٥th edition (٢٠٠٢ AD).
Alaiqtidab fi sharh 'adab alkitab by Ibn Al-Sayyid Al-Batalousi، T: Professor Mustafa Al-

Sakka - Dr. Hamed Abdel-Majid Publisher: The Egyptian Book House in Cairo، Publication year: ١٩٩٦ AD.
Aiktifa' alqanawe bima hu matbuei، the most famous Arabic writings in the eastern and western presses، the author: Edward Cornelius Vandyk، corrected and added by: Mr. Muhammad Ali Al-Beblawi، Publisher: Al-Hilal Printing Press، Publication year: ١٣١٣ AH - ١٨٩٦ AD.
Al'iinsaf fi masayil alkhilaf bayn alnahwiiyna: albasariiyn walkufiiyn by Abu Al-Barakat Al-Anbari، Publisher: Al-Maqtaba Al-Asriyya، Edition: First ١٤٢٤ AH - ٢٠٠٣ AD.
Anwar altanzil wa'asrar altaawil by Nasir al-Din al-Baydawi، T: Muhammad Abd al-Rahman al-Mara'ashly، Publisher: House of Revival of Arab Heritage - Beirut، Edition: First - ١٤١٨ AH.
Awdih almasalik 'iilaa Alfiya bin Malik by Ibn Hisham، T: Youssef Al-Sheikh Al-Beqai، publisher: Dar Al-Fikr - Beirut، edition ١٤٢٠ AH - ٢٠٠٠ AD.
Idah shawahid al'iidah by Al-Hasan bin Abdullah Al-Qaisi، T: Dr. Muhammad bin Hamoud Al-Dajani، Publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami، Beirut، Edition: First، ١٤٠٨ AH - ١٩٨٧AD.
Idah almaknun fi aldhayl ealaa kashf alzunun by Ismail bin Muhammad Amin bin Mir Salim al-Babani، concerned with correcting it and printing it on the copy of the author: Muhammad Sharaf al-Din، publisher: House of Revival of Arab Heritage، Beirut - Lebanon.
Al-Bahr Al-Moheet fi Tafsir by Abu Hayyan، T: Sidqi Muhammad Jamil، Publisher: Dar Al-Fikr - Beirut، Edition: ١٤٢٠ AH.
Bughyat alwueat fi tabaqat allughawiiyn walnuhaat by Jalal Al-Din Al-Suyuti، T: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim، Publisher: Al-Mataba Al-Asriya – Lebanon / Sidon.
Albalaghat alearabiat of Abd al-Rahman ibn Hasan Habanka، Publisher: Dar al-Qalam، Damascus، Edition: First ١٤١٦ AH - ١٩٩٦ AD.
Tarikh al'iislam wawafyat almashahir walaelam by Shams Al-Din Al-Dhahabi، T: Dr. Bashar Awwad Maarouf، Publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami، Edition: First، ٢٠٠٣ AD
Altahbir sharh altahrir fi 'usul alfiqh by Alaa al-Din al-Mardawi، T: Dr. Abdul Rahman Al-Jibreen، d. Awad Al-Qarni، Dr. Ahmed Al-Sarrah، Publisher: Al-Rushd Library - Saudi Arabia Edition: First، ١٤٢١ AH - ٢٠٠٠ AD.
Tafsir al-Tastari، compiled by: Abu Bakr Muhammad al-Baladi، T.
Altalkhis faa eulum albalaghat by al-Khatib al-Qazrini، edited and explained by Abd al-Rahman al-Barquqi، publisher: Dar al-Fikr al-Arabi، first edition ١٩٠٤ CE.
Tamhid alqawaeid bisharh tashil alfawayid T: Ed: Ali Muhammad Fakher، and others، published: Dar Al-Salaam، Cairo، first edition ١٤٢٨ AH - ٢٠٠٧ AD.
Tawdih almaqasid walmasalik bisharh ' Alfiya Ibn Malik for Al-Muradi، T: Abdul Rahman Ali Suleiman، Publisher: Dar Al-Fikr Al-Arabi، Edition: First ١٤٢٨ AH - ٢٠٠٨ AD.
Talkhis almiftah by Jalal Al-Din Al-Qazwini، controlling its evidence، and verified by

Professor: Abdul Rahman Al-Barqouqi، publisher: Dar Al-Fikr Al-Arabi، first edition in ١٩٠٤ AH.
Taysir ealam 'usul alfiqh : Abdullah bin Youssef bin Isa bin Yaqoub Al-Yaqub Al-Jadi' Al-Anzi، publisher: Al-Rayyan Foundation for Printing، Publishing and Distribution، Beirut - Lebanon، Edition: First، ١٤١٨ AH - ١٩٩٧ AD.
Aljamie almusnad alsahih almukhtasar min 'umur rasul allah salaa allah ealayh wasalam wasunanuh wa'ayaamuh = Sahih Bukhari Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Bukhari Aljafee، the investigator: Mohammed Zuhair bin Nasser Al-Nasser، Publisher: Dar Buoy، Edition: First، ١٤٢٢.
Jami` Al-Masanid and Al-Sunan Al-Hadi، for the most accurate Sunan، by Ibn Kathir Tel: Dr. Abdul Malik bin Abdullah Aldhah، Publisher: Dar Al Khader Beirut، Edition: Second ٠.١٤١٩ E - ١٩٩٨.
Aljinaa aldaani fi huruf almaeani for Al-Muradi، T: D: Fakhr Al-Din Qabawah - and Professor Muhammad Nadim Fadel، Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya، Beirut - Lebanon، Edition: First ١٤١٣ AH - ١٩٩٢ AD.
Hashiyat Al-Alusi on the Qatar، printed by Jarji Habib Hanaya Press - Al-Quds Al-Sharif، in the year ١٣٣٠ AH.
Hashiat albijiarmii ealaa sharh almanhaj by Suleiman bin Muhammad bin Omar Al-Bujayrami، Publisher: Al-Halabi Press، publication date: ١٣٦٩ AH - ١٩٥٠ AD.
Hashiat aldusuqaa bihamish mughanaa allabib ean kutub al'aearib، publisher: Dar Al-Salaam، third edition، ١٤٣١ AH - ٢٠١٠ AD.
Hashiat aldasuqi ealaa alsharh alkabirof Sheikh Al-Dardir، publisher: Dar Al-Fikr.
Hashiat aldasuqi ealaa mukhtasar almaeaniby Al-Taftazani، T: Abdel Hamid Hindawi، Publisher: Al-Masaba Al-Asriya، Beirut.
Hashiat alkhadraa on Ibn Aqil، Publisher: Dar Al-Fikr Al-Arabi - Beirut.
Hashiat alsiyalkuti ealaa hashiat alkhayalii ealaa sharh aleaqayid alnisfiatby Abd al-Hakim bin Shams al-Din al-Sialkuti، edition of the originator of Nol Kashur - India، year ١٢٩٣ AH.
Hashiat alshibramalsaa ealaa nihayat almuhtaj 'iilaa sharh alminhaj by Shams Al-Din Al-Ramly، Publisher: Dar Al-Fikr، Edition ١٤٠٤ AH / ١٩٨٤ AD.
Hashiat alshamnaa ealaa mughanaa allibib، Publisher: Al-Bahiya Press - Egypt.
Hashiat alshihab ealaa tafsir of al-Baydawi، publisher: Dar Sader - Beirut.
Hashiat alshanwanaa ealaa qawaeid al'iierab،، meaning by its edition: Sheikh Muhammad Shammam، second edition ١٣٧٣ AH، publisher: Al-Nahda Press - Tunisia.
Hashiat alsubaan ealaa sharh al'ashmunaa، Dar Al-Kutub Al-Ilmia، Beirut - Lebanon، Edition: First ١٤١٧ A.H. -١٩٩٧ A.D.
Hashiat alealaamat aleadwaa ealaa sharh of Ibn Abd al-Haq al-Sunbati on the Basmalah

letter to Sheikh al-Islam Zakaria al-Ansari، manuscript at King Saud University، and its general number (٢٣٨٣).
Hashiat Yassin ealaa al'alfiat، Published by: Mawlawi Press، Fez.
Hashiat Yassin ealaa altasrih by Sheikh Khaled Al-Azhari، T: Ahmed Al-Sayed Sayed Ahmed، revised by: Ismail Abdel-Gawad Abdel-Ghani، Published by: Al-Tawfiqia Library، Cairo، Egypt.
Hilyat albashar fi tarikh alqarn althaalith eashar Abd al-Razzaq bin Hassan bin Ibrahim al-Bitar، T: Muhammad Bahjat al-Bitar، Publisher: Dar Sader، Edition: ٢nd ١٤١٣ AH - ١٩٩٣ AD.
Alhamasat almaghribiat of Abu al-Abbas Ahmed bin Abd al-Salam al-Jarawi al-Tadli، T: Muhammad Radwan al-Daya، Publisher: Dar al-Fikr al-Mu'asar - Beirut، Edition: First ١٩٩١ AD.
khizanat al'adab wlb libab Lisan Al Arab by Abdul Qadir Al-Baghdadi، T: Abdul Salam Muhammad Harun، Publisher: Al-Khanji Library، Cairo، Fourth Edition: ١٤١٨ AH - ١٩٩٧ AD
Alkhasayisof Ibn Jana، Publisher: The Egyptian General Book Authority، Edition: Fourth.
khulasat al'athar fi 'aeyan alqarn alhadi easharby Al-Muhbi، Publisher: Dar Sader - Beirut.
Alalkhulasat by Ibn Malik، Publisher: Dar Al-Taawon.
Aldurar alkaminat fi 'aeyan almiayat althaaminat by Ibn Hajar al-Asqalani، t.: Muhammad Abd al-Mu`id Dan، Publisher: The Council of the Ottoman Department of Knowledge - Sidrabad / India، Edition: Second، ١٣٩٢ AH / ١٩٧٢ AD.
Alduru almasuwn fi eulum alkutaab almaknun by Al-Samin Al-Halabi، written by: Dr. Ahmed Muhammad Al-Kharrat، publisher: Dar Al-Qalam، Damascus.
Dalil alfalhin lituruq riad alsaalihin liabn ealan، by Ibn Allan، cared for by: Khalil Mamoun Shiha، Publisher: Dar Al Marefa for Printing، Publishing and Distribution، Beirut - Lebanon، Edition: Fourth، ١٤٢٥ A.H. - ٢٠٠٤ A.D.
Diwan Abi Tammam، T: Muhammad Abdo Azzam، Publisher: Dar Al-Maaref، fourth edition.
Diwan of Zuhair bin Abi Salma، T: Ali Hassan Faour، Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya، Beirut - Lebanon، first edition ١٤٠٨ AH - ١٩٨٨ AD.
The Diwan of Omar bin Rabia، whose margins and indexes were compiled by Dr: Fayez Muhammad، Publisher: Dar al-Kitab al-Arabi، second edition ١٤١٦ AH - ١٩٩٦.
Radu almuhtar ealaa aldur almukhtar fi sharh tanwir al'absar almaeruf bi(Hashiyat Ibn Abidin)، by Muhammad Amin bin Omar bin Abdul Aziz، known as Ibn Abidin، publisher: Dar Al-Fikr - Beirut، Edition: Second، ١٤١٢ AH - ١٩٩٢ AD.
Alrisalat aleisamiat lihali daqayiq alsamarqandiat mae hashiat alsibaanby Issam Al-Din Al-Isfaraini، t.: Mustafa Sheikh Mustafa، second edition ٢٠١٥.
Rafae alhijab ean mukhayamat mueanaa kashaf alniqab ean mukhadirat mulihat al'iierab، by Muhammad Al-Amin Al-Athubi Al-Hariri، publisher: Dar Al-Minhaj، first edition ١٤٣٢-٢٠١١.
Alsabeat fi alqira'at of Ibn Mujahid، T: Shawqi Dhaif، Publisher: Dar Al-Maaref - Egypt،

Edition: ٢nd ١٤٠٠ AH.
Al-Siraj Al-Munir in helping to know some of the meanings of the words of our Lord، the Wise، the Wise، by Al-Khatib Al-Sherbini، Publisher: Bulaq Press (Amiri) - Cairo، Publication year: ١٢٨٥ AH.
Silk Al-Durar fi Notables of the Twelfth Century by Al-Muradi Muhammad Khalil bin Ali، Publisher: Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah، Dar Ibn Hazm، third edition، ١٤٠٨ AH - ١٩٨٨ AD.
The Ladder of Access to Stallion Layers by Haji Khalifa، T: Mahmoud Abdul Qadir Al-Arnaout، Publisher: Ircica Library، Istanbul - Turkey، year of publication: ٢٠١٠.
Sunan Abi Dawood، T.: Shuaib Al-Arnaout - Muhammad Kamel Qara Belli، Publisher: Dar Al-Resala Al-Alameya، Edition: First، ١٤٣٠ AH.
Sunan al-Tirmidhi by Muhammad bin Issa al-Tirmidhi، investigation and commentary: Ahmed Muhammad Shakir and others، publisher: Mustafa al-Babi al-Halabi Library and Press Company - Egypt، second edition، ١٣٩٥ AH - ١٩٧٥ AD.
Al-Sunan Al-Kubra An-Nasa'i، T: Hassan Abdel Moneim Shalabi، Publisher: Al-Resala Foundation، Edition: First، ١٤٢١ AH.
Biographies of the Nobles by Shams Al-Din Al-Dhahabi، investigated under the supervision of Sheikh Shuaib Al-Arnaout، publisher: Al-Resala Foundation، third edition، ١٤٠٥ AH - ١٩٨٥ AD.
Explanation of the verses of Mughni Al-Labib by Abdul Qadir bin Omar Al-Baghdadi، T: Abdul Aziz Rabah - Ahmed Youssef Dakkak، publisher: Dar Al-Mamoun Heritage، Beirut، year of publication: several years (١٣٩٣-١٤١٤ AH).
Explanation of the facilitation by Ibn Malik، T: Muhammad Abdul-Qadir Atta، and Tariq Fathi Al-Sayed، Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya، first edition ١٤٢٢ AH - ٢٠٠١ AD.
Sharh al-Damamini on Mughni al-Labib، corrected and commented on by: Ahmad Ezzo Inaya، Publisher: Foundation for Arab History، Beirut - Lebanon، first edition ١٤٢٨ AH - ٢٠٠٧ AD..
Explanation of (The Grammar of Syntax by Ibn Hisham) by Sheikh Zada Muhammad bin Mustafa Al-Qujowi، T: Ismail Ismail Marwa، Publisher: Dar Al-Fikr Contemporary، Edition: First، ١٤١٦ AH - ١٩٩٥ AD.
Explanation of al-Kafia for al-Ridha، presented to him and its margins and indexes: Emil Badi Yaqoub، Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya، first edition ١٤١٩ AH - ١٩٩٨ AD.
Shrah almufasalby Ibn Yaish، presented to him by: Emile Badi' Yaqoub، Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya
Shuruh wahawashaa aleaqayid alnusfiat li'ahl alsunat waljamaeat al'ashaeirat walmatridiat tasnifAl-Najm Al-Nasafi، Al-Saad Al-Taftazani، and others، T: Sheikh Ahmed Farid، Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya، first edition in ٢٠١٣ AD.
Shaeb al'iimanby Abu Bakr al-Bayhaqi، achieved by: Dr. Abd al-Ali Abd al-Hamid Hamid، Publisher: Al-Rushd Library for Publishing and Distribution in Riyadh in cooperation with

the Salafi House in Bombay، India، Edition: First ١٤٢٣ AH - ٢٠٠٣ AD.
Sahih Ibn Hibban، T: Shuaib Al-Arnaout، Publisher: Al-Resala Foundation، Beirut، Edition: First ١٤٠٨ AH - ١٩٨٨ AD.
Tabaqat alhifazby Al-Suyuti، T: Ali Muhammad Omar، Publisher: Wahba Library - Cairo، first edition ١٣٩٦.
Tabaqat alshaafieiat of Ibn Qazi Shahba، t.: d. Al-Hafiz Abdul Alim Khan، Publishing House: World of Books - Beirut، Edition: First، ١٤٠٧ AH.
Tabaqat al-Tafsirir al-Dawudi، Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya، year ١٤٠٣ AH ١٩٨٣AD.
Altiraz li'asrar albalaghat waeulum haqayiq al'iiejaz، by Yahya bin Hamza Al Alawi، Publisher: Racist Library - Beirut، first edition، ١٤٢٣ AH.
The Genius of Arabic Writing (Text Relations and Scientific Communication)، by Dr. Kamal Arafat Nabhan، Publisher: Islamic Awareness، first edition، ١٠٠th edition، ١٤٣٦ AH - ٢٠١٥ AD.
Earus al'afrah fi sharh talkhis almiftah،by Bahaa Al-Din Al-Subki، T: Dr. Abdul Hamid Hindawi، Publisher: Al-Mataba Al-Asriyya، Edition: First، ١٤٢٣ A.H. - ٢٠٠٣ A.D.
The Contracts of Juman in the Poets of This Time by Ibn al-Shaar al-Mawsili، T.: Kamel Salman al-Jubouri، Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya، Beirut - Lebanon، first edition - ٢٠٠٥ AD.
Aqd Al-Laala fi Al-Asnad Al-Awali by Ibn Abdeen، T: Muhammad Bin Ibrahim Al-Hussein، Publisher: Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah، first edition، ١٤٣١ AH - ٢٠١٠ AD.
The Sign of Jerusalem and its modernizer، Imam Muhammad Al-Taher bin Muhammad Al-Tayyib Al-Maghrabi Al-Taflati، then Al-Maqdisi Al-Azhari، the Hanafi Mufti in Al-Quds Al-Sharif (d. ١١٩١ AH / ١٧٧٧ AD)، prepared by: Dr. Qassem Ali Saad، research published in the Journal of the Sector of Fundamentals of Religion in Cairo، Volume VII، Issue VII of ٢٠١٢.
The purpose of the statement، Sharh Zabad Ibn Raslan، by Shihab al-Din al-Ramli، Publisher: Dar al-Maarifa - Beirut.
The goal is to explain the core of the assets by Sheikh A [Islam Zakaria Al-Ansari، publisher: Dar Al-Kubra Al-Arabiya.
Hamz euyun albasayir faa sharh al'ashbah walnazayirby Shihab al-Din al-Hamwi، Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya، first edition ١٤٠٥ AH - ١٩٨٥ AD.
Opening the Closed Doors on the Basmala Investigations by Ismail bin Ghoneim Al-Gohary ٥٢٢-٥٢٤، investigation and study by Dr. Ayman Sobhi Sayed Ahmed Siddiq، volume two of the thirty-fourth issue of the Yearbook of the College of Studies and Arabic for Girls in Alexandria.
Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari by Ibn Hajar al-Asqalani، publisher: Dar al-Maarifa - Beirut ١٣٧٩ AH، his books، chapters and hadiths number: Muhammad Fouad Abd al-Baqi.
Fath Al-Karim Al-Khaliq in Solving the Words of Al-Durr Al-Faiq in Prayers for the Most Honorable Creation (may God’s prayers and peace be upon him)، T: Sheikh Ahmed Farid Al-Mazeedi، Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

Al-Fath Al-Mabian with the Explanation of the Forty by Ahmad bin Hajar Al-Haytami، by: Ahmad Jassim Muhammad Al-Muhammad and others، Publisher: Dar Al-Minhaj، Jeddah، Edition: First، ١٤٢٨ AH - ٢٠٠٨ AD.
Futohat al-Wahhab with clarification of the explanation of the students' curriculum by Suleiman bin Omar، known as the Jamal، publisher: Dar Al-Fikr.
Al-Fakih Al-Dawani on the letter of Ibn Abi Zaid Al-Qayrawani by Shihab Al-Din Al-Nafawi Al-Azhari Al-Maliki، publisher: Dar Al-Fikr، publication date: ١٤١٥ AH - ١٩٩٥ AD
Fayd al-Qadeer، Explanation of the Small Mosque of al-Manawi and the comments of the investigator: Majid al-Hamwi، Publisher: The Great Commercial Library، Edition: First، year ١٣٥٦ AH.
The rule of the Far Maghreb before Fez (Sijilmasa and its heir Tafilalet) history، glory and jihad by Abdullah Hamadi Al-Idrisi، publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya، first edition in ٢٠١٦.
The Qur'an of the Needy in the Explanation of the Introduction to Sahih Muslim Bin Al-Hajjaj by Muhammad Bin Ali Bin Adam Bin Musa Al-Etobi Al-Walawi، Publisher: Dar Ibn Al-Jawzi، Edition: First، ١٤٢٤ AH.
Grammatical Issues in a Message: The Outcome of the Ideas of Glorious People in Editing Researches and After by Sheikh Muhammed Al-Zahar Al-Azizi Al-Shafi'i ١٠٢٠ (e - Study and investigation by Ahmed Ali Ali Luqm) p. ٢٢٦٩، Journal of the College of Islamic and Arabic Studies، No. ٥ of ٢٠١٧.
The book by Amr bin Othman، nicknamed Sibawayh، T: Abdel Salam Muhammad Harun، publisher: Al-Khanji Library، Cairo، third edition، ١٤٠٨ AH - ١٩٨٨ AD.
Al-Kashf about the facts of the revelation and the eyes of gossip in the faces of interpretation، by Al-Zamakhshari، publisher: Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut، third edition - ١٤٠٧ AH.
Revealing invisibility and removing clothing by Abu Al-Fida، Ismail bin Muhammad Al-Ajlouni Al-Dimashqi، Publisher: Al-Maqtaba Al-Asriya، T: Abdul Hamid bin Ahmed bin Youssef bin Hindawi، Edition: First ١٤٢٠ AH - ٢٠٠٠ AD.
Revealing Doubts About the Names of Books and Arts by Haji Khalifa، Publisher: Al-Muthanna Library - Baghdad، Publication Date: ١٩٤١ AD.
Revealing and explaining the interpretation of the Qur'an by Al-Tha'labi، T: Imam Abi Muhammad bin Ashour، Publisher: House of Revival of Arab Heritage، Beirut، first edition ١٤٢٢ AH - ٢٠٠٢ AD.
Alkawakib alsaayirat bi'aeyan almiat aleashirat by Najm Al-Din Muhammad Bin Muhammad Al-Ghazi، T: Khalil Al-Mansour، Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya، Beirut - Lebanon، Edition: First، ١٤١٨ AH - ١٩٩٧ AD.
Al-Kawkab Al-Wahhaaj and Al-Rawdah Al-Bahaj in the explanation of Sahih Muslim bin Al-Hajjaj by Muhammad Al-Amin bin Abdullah Al-Alawi Al-Hariri Al-Shafi'، iPublisher:

Dar al-menhag، Dar touk el – nagah، Edition: First، ١٤٣٠ - ٢٠٠٩.
Allibab fi eilal albina' wal'iierab by Abu Al-Baqaa Al-Akbara، T: Dr. Abd al-Ilah al-Nabhan، publisher: Dar al-Fikr - Damascus، the first edition: ١٤١٦ AH - ١٩٩٥ AD.
Lisan al-Arab by Ibn Manzur، Publisher: Dar Sader - Beirut، third edition - ١٤١٤ AH.
A Dictionary of Contemporary Arabic Language by Dr: Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar، Publisher: World of Books، Edition: First، ١٤٢٩ A.H. - ٢٠٠٨ A.D.
The Authors' Dictionary of the State of Damascus، Publisher: House of Revival of Arab Heritage - Beirut.
Al-Muntaqa Sharh Al-Muta by Abu Al-Walid Al-Andalusi، Publisher: Al-Saada Press، Edition: First، ١٣٣٢ AH.
Mawahib alfttah fi sharh talkhis almiftah by Abu Al-Abbas Ahmed Bin Muhammad Bin Muhammad Bin Yaqoub Al-Maghribi، T: Dr. Khalil Ibrahim Khalil، Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmia، first edition Publication date: ١٤٢٤ AH
Connecting students to the rules of syntax by Al-Azhari، T: Abdel Karim Mujahid، Publisher: Al-Risala - Beirut، Edition: First، ١٤١٥ AH ١٩٩٦ AD.

[فهرس الموضوعات]

الموضوع	رقم الصفحة
عنوان البحث باللغتين العربية والانجليزية	١٠٦٩ - ١٠٧٠
ملخص البحث باللغتين العربية والانجليزية	١٠٧١ - ١٠٧٢
المقدمة	١٠٧٣ - ١٠٧٤
القسم الأول : الدراسة	١٠٧٥
المبحث الأول: التعريف بالشيخ إسماعيل بن غنيم الجوهرى والشيخ الفيلالى	١٠٧٥
أولا : التعريف بالشيخ إسماعيل بن غنيم الجوهرى.	١٠٧٦ - ١٠٧٨
ثانيا : التعريف بالشيخ محمد بن محمد الفيلالى.	١٠٧٩ - ١٠٨٠
المبحث الثانى : دراسة المخطوط	١٠٨١
أولا : توثيق نسبة المخطوط إلى صاحبه.	١٠٨٢
ثانيا: وصف النسخ المخطوطة.	١٠٨٣
ثالثا: النسخة التى جعلتها أصلاً.	١٠٨٣
رابعا: صور من النسخ المخطوطة.	١٠٨٤ - ١٠٨٦
خامسا: نوع الشرح.	١٠٨٧
سادسا: مباحث أما بعد.	١٠٨٧
سابعا : الأمور التى عنى بها الشيخ في شرحه.	١٠٨٨ - ١٠٨٩
ثامنا : المصادر التى اعتمد عليها الشيخ.	١٠٨٩
تاسعا : أثر الرسالة فى المؤلفات التى جاءت بعدها.	١٠٨٩
عاشرا : المؤلفات التى كتبت في " أما بعد".	١٠٩٠
حادى عاشر : صنعى فى التحقيق.	١٠٩٠
القسم الثانى : التحقيق.	١٠٩١
أولا : نص رسالة الشيخ محمد بن محمد الفيلالى.	١٠٩٢
ثانيا: نص رسالة الشيخ إسماعيل بن غنيم الجوهرى.	١٠٩٣ - ١١٤٤
مقدمة الرسالة	١٠٩٣ - ١١٠٩
المبحث الأول: فى حكـــم الإتيان بها	١١٠٩ - ١١١٠
المبحث الثانى: فى وجه عدم ورودها فى القرآن العزيز .	١١١٠ - ١١١١
المبحث الثالث: فيما يؤتى بها له	١١١١ - ١١١٣
المبحث الرابع: فى أول من نطق بها	١١١٣ - ١١١٥
المبحث الخامس: فى أصلها	١١١٥ - ١١١٨
المبحث السادس: فى إعراب ذلك الأصل.	١١١٨ - ١١٢٠

المبحث السابع : فى معنى " أما " .	١١٢٠ - ١١٢٦
المبحث الثامن : فيما يفصل به بينهما وبين الفاء.	١١٢٦ - ١١٢٧
المبحث التاسع : فى ظرفية " بعد " .	١١٢٧
المبحث العاشر : فى حكمها من حيث الإعراب والبناء .	١١٢٨ - ١١٣٢
المبحث الحادى عشر : فى عدم قبولها أل .	١١٣٢
المبحث الثانى عشر : فى أنها من تعلقات الشرط أو الجزاء .	١١٣٣
المبحث الثالث عشر : فى قياس " وبعد " عليها .	١١٣٣ - ١١٣٤
المبحث الرابع عشر : فى معنى الواو .	١١٣٤
المبحث الخامس عشر : فى امتناع جمعها مع أما .	١١٣٤ - ١١٣٦
المبحث السادس عشر فى وجه تخصيصها بالنيابة.	١١٣٦
المبحث السابع عشر : فى جواز عملها في الظرف	١١٣٦ - ١١٣٨
المبحث الثامن عشر : فى بيان اطراد حذف أما.	١١٣٨
المبحث التاسع عشر : فى لصوق الاسم لها.	١١٣٨
المبحث العشرون فى أن " بعد " ظرف لغو أو مستقر.	١١٣٨ - ١١٣٩
المبحث الحادى والعشرون : فى العامل فيها .	١١٣٩
المبحث الثانى والعشرون : فى بيان لزوم الفاء فى جوابها.	١١٤٠
المبحث الثالث والعشرون: فى بيان ما فى الجواب من الإشكال .	١١٤٠ - ١١٤١
المبحث الرابع والعشرون: فى بيان أن فصل الخطاب هى أو غيرها.	١١٤١
المبحث الخامس والعشرون: فى بيان أنها من الاقتضاب أو التخلص.	١١٤٢ - ١١٤٣
خاتمة حلية ذوى الجد.	١١٤٣ - ١١٤٤
خاتمة البحث.	١١٤٥
الفهارس.	١١٤٦
فهرس القرآن الكريم.	١١٤٧ - ١١٤٨
فهرس القراءات القرآنية.	١١٤٨
فهرس الأحاديث الشريفة.	١١٤٨ - ١١٤٩
فهرس الأبيات الشعرية.	١١٤٩ - ١١٥٠
فهرس المصادر والمراجع باللغة العربية.	١١٥١ - ١١٥٩
فهرس المصادر والمراجع باللغة الانجليزية.	١١٦٠ - ١١٦٧
فهرس الموضوعات.	١١٦٨ - ١١٦٩